

رأفت  
الميهي  
مخرج الفانتازيا  
وانكسارات جيك  
الستينيات

22



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الاسد: ايران شقيقة والمقاومة شريكتنا في الدفاع عن سوريا [11] الحكومة لم تسقط... والاستقالة أيضاً [2]

اليمن

هدنة السعودية  
تثبيت الاحتلال  
في عدن  
وتنظيم صفوف  
العلاء

13

04

تقرير

ريفي والقضاء  
الوزير بنجح خمسة  
راسبيت في مباراة  
القضاء



08

نداء

«حملة  
المقاطعة»  
للافتانين  
متصهينين  
في بعابك

10

سوريا

الحسكة أمنة  
قرباً والجيش  
على مشارف تدمر



14

تقرير

ايران لتشكيك  
«جبهة موحدة»  
ضد الارهاب

النهايات:  
جيك  
الصفقات  
الكريهة

[7-5]

في الواجهة

# سلام يترك الباب بنصفه مفتوحاً: لست مت

لا تزال جلسة مجلس الوزراء قائمة غدا الثلاثاء، من دون أن يسبقها أي تفاهم على مسارها. الخلاف نفسه، ولا حلول بحسب الرئيس تمام سلام الذي يؤكد محاولته أحداث اختراق في التعطيل. لكن لا انفراج ولا حلحلة بعد

## نقولا ناصيف

لم يشأ رئيس الحكومة تمام سلام ايجاد ابواب تنحيه تماماً. ولا تركها مفتوحة تماماً. ترك لها نصف فتحة على ما سماه الخيارات المفتوحة. لا يريد القاء فراغ دستوري على فراغ، ولا المضي في ملهات خلافات مجلس الوزراء على آلية ادارة صلاحيات رئيس الجمهورية ما دام الشغور مستمراً. يتحقق مستمعه من ان الشغور سيطول مزيداً من الوقت أيضاً، الا ان سلام حسم موقفه بالقول: لست متهوراً ولا ومتسرعاً. لكن الخيارات الأخرى موجودة.

في عطلة نهاية الاسبوع، اكتب رئيس الحكومة على ايجاد السبل الكفيلة بفتح الانوف التي سدتها رواثح النفايات في كل احياء بيروت وشوارعها، كما في ضواحيها والقرى والبلدات. على بعد عشرات امتار من منزله في المصيطبة مكب مرشح لأن يتحول جبلاً.

يقول سلام: «تركيز الاهتمام في الساعات الاخيرة مع الرئيسين نجيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط كان على ايجاد مخرج يساعدنا على انتهاء أزمة النفايات.

تمكنا من التوافق مع الجميع على ايجاد مطمر كبير مهياً وقادر على الاستيعاب في سبلين، الى مطمر سواه كما في صيدا، ونسعى أيضاً الى توفير مواقع اضافية. ثمة مناطق مثل المتن وكسروان اتفق اتحادا البلديات لديهما مع وزير البيئة على تخصيص اماكن حددها الوزير، سيباشر العمل فيها في الساعات الـ24 المقبلة. أمل في ان يشق هذا الموضوع طريقة الى النهاية، ويفضي الى النتيجة المتوخاة بهدف فك الكابوس عن المواطنين والبلد. اتفهم

غضب الناس ومواقفهم وردود فعلهم وتصرفاتهم حيال ما حصل في الايام الاخيرة، لأنه لا يسع الانسان ان يعيش ويحافظ على وجوده في جو ملوث وموبوء كالذي تراكم أخيراً. أمل في ان تكون الحلول في الساعات المقبلة سلكت مجراها الى التنفيذ، لأننا لا نزال في ظل أزمة اكبر تتطلب معالجة ومتابعة».

الا ان رئيس الحكومة يؤكد ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء لا تزال في موعدها، وهو متمسك بالافساح في المجال امام الحلول. يلاحظ ان لا

انفراج ملموساً على هذا الصعيد. لا يزال الخلاف نفسه في مجلس الوزراء على آلية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية. على انه يشير الى انه لم يكن يوماً بعيداً من الناس واحاسيسهم ومصالحهم. يقول: «اي قرار او اجراء او تدبير أخذه، يقتضي ان يأخذ في الاعتبار مصلحة البلاد والعباد في آن. وهو اسلوب عملي على رأس الحكومة، وخصوصاً في ظل الشغور الرئاسي الذي انقضت عليه سنة وشهران. ويبدو ان المعطيات السياسية لا تنبئ بحل

مقاربة عمل مجلس الوزراء يجب ان تكون متحركة لتجنبه التعطيل والشك (مروان طحطم)



## في الساعات الـ24 المقبلة، تسلك الحلول طريقها للخروج من الكابوس الملوث والموبوء

بوما تلو آخر، يتمسك بعبارة «مقاربة» لا «آلية»، كي يحول دون جعل الخلاف على صلاحيات الرئيس عرفاً جديداً، الجميع في غنى عنه. وهو ما يختصره بالقول: «ما يعينني استمرار جلسات مجلس الوزراء وعدم وقوعه في التعطيل». لا يجزم بمصير الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، ولا يستبقها. لكنها مشرعة في رأيه على احتمالات شتى من غير الافصاح عنها. يقول: «الخيارات دائماً مفتوحة بما يؤدي الى تحفل المسؤولية والامانة الوطنية». في الوقت المناسب سيكون له الكلام المباشر والواضح والصريح بازاء كل ما يحدث.

تقرير

## نصرالله يحذر من الاستقالة: لعبة خطيرة تضيم البلد

دعا الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، في كلمة خلال احتفال تكريم أبناء الشهداء السبت الماضي، إلى بحث المسائل العالقة في الشأن الحكومي. وذكر بـ«أننا اتفقنا بداية على آلية للعمل الحكومي تم تعديلها ثم تجاوزها، وهناك قوى أساسية في البلد ترغب في إعادة تثبيت الاتفاق على هذه الآلية». وسأل: «ماذا يؤجل حسم هذا الموضوع؟ وماذا ينتظر من يؤجل وعلى ماذا يراهن؟». وكز: «لا تراهنوا على الوضع الإقليمي أو الدولي. الخيار أمام اللبنانيين هو الحوار والتفاهم وإلا فسيضيع البلد».

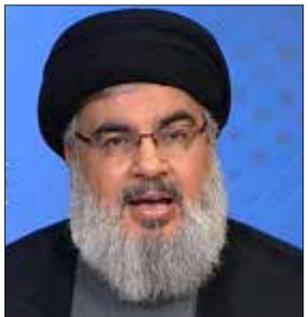
ولفت نصرالله الى أن لتكتل التغيير والإصلاح «مطالب، ولا يمكن تيار المستقبل، المعنى الأساسي، أن يدير ظهره لها». وقال: «بدل أن نذهب إلى معالجات جادة، يحدث تلويح بالفراغ وتهديد باستقالة رئيس الحكومة. فما هو الهدف؟». وجزم بأن «التهديد بالاستقالة أو التلويح بها لن يقدم أو يؤخر شيئاً. والحل الوحيد أمام القوى السياسية، خصوصاً تلك المشاركة في الحكومة، أن تتحدث مع بعضها». وتشدّد على أنه «لا يوجد

شيء اسمه وساطة حزب الله (في الخلاف على الآلية والتعيينات). نحن طرف وحليف (للتيار الحر)، ولا نستطيع أن نلعب دور وساطة. الأمر الوحيد المطلوب هو أن ينزل تيار المستقبل من برجه العاجي ويلتقي تكتل التغيير والإصلاح، وإلا فأنتم تعطلون البلد. من يهدد بالاستقالة يأخذ البلد إلى فراغ. وهذه لعبة خطيرة تدخل البلد في المجهول. كلنا يريد لهذه الحكومة أن تستمر لأنه في غياب رئيس الجمهورية لا يوجد خيار آخر. لا نريد لها أن تسقط، فلا تسقطوها بأيديكم».

وتحدث نصرالله، من وحي المناسبة، عن الشهداء الذين «أختاروا هذا الطريق وجاهدوا حتى وصلوا إلى لقاء الله»، داعياً أبناءهم وبناتهم وعوائلهم إلى مواصلة الطريق، لافتاً إلى أن «هناك اليوم العديد من أبناء الشهداء الذين استشهدوا في صفوف المقاومة وعلى الجبهات». ورأى أن «للبنانيين احتفلوا أخيراً بالأعياد بأمان في هذه المنطقة المضطربة بفضل شهداء المقاومة والجيش والشعب، ومن استشهدوا على مدى عقود حتى انتصرت المقاومة

وتم تحصين الداخل اللبناني من الإسرائيليين والتكفيري». ولفت إلى أنه منذ انطلاقة المقاومة عام 1982 «كان هناك سعي أميركي - إسرائيلي مع بعض الأنظمة العربية وبعض الأدوات اللبنانية لضربها وإنهاء وجودها، أو العمل على إضعافها. أنفقوا على هذا الأمر مئات ملايين وربما مليارات الدولارات وسجروا الكثير من الوسائل وشنوا الحروب، وكانت النتائج دائماً عكسية. وسيواصلون العمل على ذلك». وشدد على أن «التأكد الأميركي المنجدد أخيراً على وصف حزب الله بالإرهاب وإدراج عدد من قادته على لوائح الإرهاب الأميركية والسعودية لا يقيم ولا يؤخر ولا يؤثر في تصميمنا». وشدد على «أننا في حزب الله ليست لدينا مشاريع مالية أو تجارية. وقلنا بوضوح إننا نحصل على دعم مالي من الجمهورية الإسلامية ولا حاجة إلى ويكيليكس لكشف ذلك». لكنه لفت إلى «الاستهداف المدروس لرجال أعمال وتجار لبنانيين ومؤسسات وشركات لبنانية، للنيل من البلد وقدرته الاقتصادية والحياتية». وقال «على الدولة والحكومة اللبنانية

مسؤوليات لا تقوم بها لحماية اللبنانيين. وهناك مسؤوليات على مصرف لبنان المركزي وعلى القضاء»، مشيراً إلى أن المستهدفين حالياً «هم مثل بقية التجار اللبنانيين، ومسؤولية الدولة أن تحميهم، لا أن تستسلم بمجرد أن تأتي إشارة من وزارة الخزانة الأميركية». وأوضح أنه «كان هناك عمل دؤوب على تشويه سمعة حزب الله»، لافتاً إلى أنه «عندما تعجز إسرائيل عن النيل من قياداتنا ومجاهدينا جسدياً تسعى إلى النيل منهم معنوياً، وهذا جزء من المعركة. وعلى وسائل الإعلام،



خصوصاً اللبنانية، التنبه إلى هذا الأمر». ولفت في سياق «استهداف بيئة الحزب والمقاومة»، إلى أنه «منذ عام 2005 هناك حديث عن أن حزب الله مريبك ومازوم وضعيف ويلفظ أنفاسه الأخيرة بسبب الاتفاق النووي، وأن هناك تمللاً وتمرداً في صفوفه، وفي الوقت نفسه يقولون إن الحزب يريد السيطرة على لبنان ويعطل الرئاسة ويدفع إلى مؤتمر تأسيسي لإعادة صياغة النظام ويتصرف كأنه قوة إقليمية... يا أخي حيرتمونا!» كذلك لفت إلى «توهين انتصارات المقاومة منذ حرب تموز إلى المعارك مع الجيش السوري وإبعاد الخطر التكفيري عن الحدود اللبنانية، واعتبار كل تضحياتنا هدراً لطاقت اللبنانيين ودمائهم. وهذا ليس ناتجاً من تقويم سياسي أو أمني أو استراتيجي، بل من حقد وكراهية وعداء». وذكر السيد نصر الله بـ«التشكيك في علاقتنا مع الحلفاء، خصوصاً إيران وسوريا»، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «يقول إن إيران رفضت النقاش في أي أمور أخرى إلا النووي»، وإلى أن مرشد

## ابراهيم الامين

# مصطفى بدر الدين: يروني إما شهيداً أو راضعاً راية النصر!

والعربية والغربية، ليعلن أنه أمام مشكلة جديدة، وأن هدفه القائم هو من كان طوال الوقت على المهداف. وتجددت، منذ سنوات، الحملة مباشرة على بدر الدين، وهي حملة تعاطمت، بعد اتهامه من قبل العدو بالوقوف خلف أكبر العمليات الامنية التي شنتها المقاومة ضد شبكات التجسس الاسرائيلية والاميركية في لبنان وسوريا وأماكن أخرى، وحيث تم تدمير شبكات بأكملها واعتقال وتوقيف العشرات من العملاء.

ومنذ اندلاع الازمة في سوريا، فتحت صفحة جديدة في مواجهة، انطلاقاً من دور بدر الدين في قيادة مجموعات المقاومة التي تقاوت الى جانب الجيش السوري في أكثر من منطقة في سوريا، وقيادته عملاً أمنياً وعسكرياً يستهدف ليس فقط إفشال خطط أعداء سوريا والمقاومة التقليديين، بل توجيه ضربات مباشرة الى المجموعات التكفيرية.

خرجوا عليه بتهمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وانطلقت أكبر ماكينة لتحويله الى إرهابي مطارده بصورة رسمية في كل العالم، وحاولوا النيل منه من خلال شهود زور معروفين، وآخرين تعتقد المحكمة الدولية أنهم سريون، أو يظن الشهود أنفسهم أنهم مجهولو الهوية. قدم هؤلاء إفادات وروايات لا تصبّ فقط في سياق اتهامه بقتل الحريري، بل في وضعه في خانة «الخارج عن القانون» و«الرجل ذي السجل غير الاخلاقي»، وفي هذه الفترة، عملت على ذلك الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية، وساعدها، مع الأسف، فريق لبناني، بعض عناصره في مواقع رسمية أو سياسية. اجتهد هؤلاء للوصول اليه، إما لاغتياله شخصياً أو خطفه، وهم في كل مرة يعجزون عن الوصول اليه، يعملون بجدية ومثابرة على كشف آلية عمله ووسائله، ومطاردة الشبكات العاملة تحت قيادته لمواجهة عملاء إسرائيل أو لمواجهة المجموعات التكفيرية، في لبنان وسوريا وأبعد من ذلك أيضاً.

في مكان ما، لا تستهدف هذه الماكينة تشويه صورة الرجل عند الجمهور أو لدى الرأي العام فحسب، بل تهدف أيضاً الى دفعه الى التوتر أو التصرف برد فعل خاطئ، وهو ما لا يجد له مكاناً في عقل القادة الجهاديين في حزب الله، وبدر الدين منهم، والذي ربما يغرق في الضحك من كل هذه المحاولات، وهو عندما يطلع على ما ينشر، لا يظهر أي رد فعل يقيم وزناً لكل ما يستهدفه، ولا يؤثر ذلك في برامج عمله.

صحيح أن الرجل بعيد تماماً عن الاضواء، ولا صلة له بعالم الاعلام، أو التصريحات، لكنّ العاملين معه يرددون ما يقوله: «واجبي العمل على مواجهة كل مشاريع هؤلاء، ولن أغادر عملي في لبنان أو سوريا أو أي ساحة أخرى، إلا شهيداً محمولاً أو حاملاً لراية النصر!»

استمرار الحرب الصامته المفتوحة بين حزب الله والعدو، لم يعد ينحصر في تشاور بين دول مركزية، مثل إسرائيل وأميركا وبعض الدول الغربية، بل تدرج الى تعاون عملي، يشمل دولاً وأجهزة عربية أيضاً. ومع الأسف، فإن بعض اللبنانيين ليسوا بعيدين عن ذلك.

في هذه الحرب، لا يقتصر الامر على جانب واحد، أي على وصف القادة الجهاديين بالارهابيين، بل تجاوزه الى برنامج ضغط موسع، يهدف الى تشويه صورة الاحياء والشهداء منهم، وإخضاع بيئتهم الاجتماعية للصيقة، او الأوسع قليلاً، للتصرف بطريقة مختلفة إزاء ما يقال وما يثبت عنهم، خصوصاً أن هذه الحملة تعكس دور جهات محترفة، تملك إمكانيات ضخمة، لكنها تخفي ما هو أخطر من العدا: الكراهية التي تقود الى العصبية العمياء.

في هذا السياق، جاء خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أول من أمس، وتوقفه مطولاً أمام ما صدر مؤخراً

## حملة تشويه صورة القادة الجهاديين يتعاون عليها العدو وعرب ولبنانيون

من قرار أميركي أو لائحة أميركية جديدة تستهدف عدداً من القادة الجهاديين في حزب الله، وصدور عقوبات مالية ومصادرة أموالهم. كذلك العمل، ومنذ سنوات، على بث أكاذيب تتعلق بقيادات وشخصيات ومسؤولين وكوادر في حزب الله، وحيث يبدو أن «من لم تصل إليهم أيديهم بالاغتيال الجسدي يعملون على اغتيالهم معنوياً. وهناك مواقع إلكترونية إسرائيلية ومخابراتية متخصصة، تركز على إخواننا وقياداتنا ومجاهدينا، وتنسب إليهم اتهامات على المستوى الشخصي، وعلى المستوى الأخلاقي، والمالي، والسلوكي. يأتي هذا في سياق الاغتيال المعنوي لقادة لهم تاريخ في العمل الجهادي ولهم تضحيات وإنجازات كبيرة، بعد العجز عن النيل منهم جسدياً».

قد يكون من الجديد الحديث مباشرة عن الموضوع، وعن أحد أبرز المستهدفين في هذه العملية، القائد الجهادي في حزب الله مصطفى بدرالدين، الذي يستمر في دوره الأساسي ضمن المواجهة المفتوحة مع الموساد الاسرائيلي والاستخبارات الاميركية منذ عام 1982. وقد حاول العدو، من دون توقف، الوصول الى «ذو الفقار»، بعد خروجه - عنوة - من سجن الحكومة الكويتية. استأنف نشاطه الجهادي في قيادة أكثر الاجهزة الامنية والعسكرية حساسية في المقاومة، وواصل الاميركيون والاسرائيليون ملاحقته بقصد اغتياله والتخلص منه.

بعد استشهاد الحاج عماد مغنية، خرج العدو بكل فروع، العبرية

## المشهد السياسي

# ضغوط محلية وخارجية: الحكومة يجب أن تبتقي

«دعمهما له في وجه الحملة التي يتعرض لها، والضغط عليه للتراجع عما كان قد لوح به من خيارات، وفي مقدمتها الاستقالة، لأن لا مصلحة لأحد في تفجير الحكومة».

وفيما وصفت مصادر سلام «الوضع الميداني والحكومي بالسئئ جداً»، أكدت أن «رئيس الحكومة الذي يتعرض لضغوط مكثفة لا يخضع لتأثيرات من هنا وهناك، لكن لديه من الحنكة ما يجعله يحسبها صح». وهو قال لمن التقاهم أمس إنه «في جلسة الحكومة المقبلة سيضع النقاط على الحروف ويسمي الأشياء بأسمائها، ويدفع بالمسؤولية على الجميع بدلاً من أن يحملها وحده، لأنه ليس في وارد التكيف مع الحالة الشاذة التي يحاول طرف فرضها عليه، ولن يكون أسير إملاءات، فصلاحياته الدستورية واضحة، ويملك مروحة قرارات سيعلم عنها يوم الغلائف، ومن هذه القرارات التوقف عن دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد، والذهاب نحو عقد جلسات وزارية مختصة، بمعنى تحديد بنود ملحة ودعوة الوزراء المعنيين بها إلى معالجتها».

فعلاً على رمي الاستقالة في وجه المكونات الحكومية منذ يومين»، رغم نفي مكتبه الإعلامي في بيان «الأنباء التي جرى تداولها عن تقديم استقالته»، وأوضحت أن «النائب وليد جنبلاط هو الطرف الأكثر فعالية على خط الاتصالات مع رئيس الحكومة لثنيه عن اتخاذ قرار يدخل البلاد في المجهول»، وأشار وزراء التقوا سلام أمس إلى «اتصالات تلقاها رئيس الحكومة، أول من أمس، من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري والنائب فؤاد السنيورة لبحث أزمة ملف النفايات والحلول المتاحة»، مؤكداً

جنبلاط للوصول الى حل يسمح للحكومة بالعمل واتخاذ القرارات، خصوصاً أن فريق 8 آذار لن يتراجع عن دعم موقف العماد ميشال عون، بينما يرفض المستقبل أي حوار حول هذا الموضوع».

وفيما ترتفع المتاريس السياسية بين مكونات الحكومة، كشفت المصادر عن «قلق عربي ودولي نقله سفراء الى رئيس الحكومة، أبرزهم الأميركي والفرنسي والمصري. وقد دعاه هؤلاء الى تجنب هذا الخيار، مؤكداً له أن هناك ملامح حلول وتسوية في المنطقة يجب أن يستعد لها لبنان، وهي التسوية التي تنتظرها جميع الأطراف، فيما أن يكون الوضع الداخلي ممسوكاً فيستفيد لبنان من التسوية، وإلا فسيكون لتفجير الساحة الداخلية أثر سلبي سيدفع لبنان ثمنه». وشدد السفراء على «ضرورة أن تحافظ المكونات جميعها على الوضع وإبقائه على ما هو عليه في الفترة المقبلة»، محذرين سلام من «القيام بأي خطوة لا تحمدها، ويمكن أن تؤدي إلى فلتان الشارع». المصادر أكدت أن «سلام الذي سيواصل لقاءاته اليوم كان عازماً

بين تلويح رئيس الحكومة تمام سلام بورقة الاستقالة وأزمة النفايات التي تفيض بها الشوارع، ينتظر أن تتكثف الاتصالات بدءاً من اليوم، مع عودة رئيس مجلس النواب نبية بزي من إجازته، مع «فشل الاتصالات المفتوحة مع الرئيس سلام والتي لم تسفر حتى الساعة عن أي تقدم»، بحسب مصادر وزارية بارزة.

وقالت مصادر مطلعة إن سلام كان قد تقدم أكثر صوب الاستقالة بعد تلغله أن تيار «المستقبل» ليس في وارد التفاوض مع التيار الوطني الحر حول آلية العمل الحكومي. لكن خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وتحذيره من الاستقالة والفرار جعلاه في حالة ارتباك. ووصفت المصادر موقف سلام بأنه «في حالة ارتباك، فهو يريد تفعيل الحكومة، وما دام لم يلق أي تجاوب، فهو يريد الاستقالة، لكنه يأخذ تصريحات نصرالله في الاعتبار، لأنه لا يريد أي مشكلة، وفي حال امتنع عن الاستقالة، فهو يريد حل لأنه لا يريد أن يظهر كمن خضع لكلام نصرالله». ولفتت المصادر الى أن سلام «يواصل المشاورات، وهو يستعين بالنائب

الثورة السيد علي خامنئي «جهد موقف إيران من أميركا ومن حركات المقاومة، وكان لحزب الله مكان خاص في هذا التجديد»، وأكد أن «هذه المسيرة تزداد قوة وشعبية على المستويين المحلي والإقليمي، مشيراً إلى أن «الدول التي جلبت الوحوش إلى سوريا بدأت تدفع الأثمان». وأكد أنه «لا شك في رعاية تركيا لتنظيم داعش وتقديم التسهيلات وفتح الحدود لها، والأز يقول رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو إن تنظيم داعش يهدد الأمن القومي التركي»! ولفت إلى أنه في وقت تعتبر فيه واشنطن تنظيم «داعش» «أخطر على أمنها القومي من القاعدة، ثمة في لبنان من لا يعتبر داعش تهديداً! ودعا نصرالله «في ضوء هذه المعطيات إلى التثبيت الواقعي لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة لأنها تحمي البلد من أي تهديد إسرائيلي أو إرهابي أو تكفيري»، وإلى «إدراك وطني لحجم الخطر التكفيري على بلدنا والتوحد في مواجهته بعيداً عن أي حسابات ضيقة»، وإلى «التعاون للحفاظ على الأمن والاستقرار في البلد وعدم التفريط به بأي ثمن».

## ريفي «ينجح» خمسة طلاب رسبوا في مباراة القضاء

يواصل وزير العدل أشرف ريفي التدخل في أعمال القضاء. آخر «مآثره» قرار بتنجيم خمسة طلاب رسبوا في مباراة الدخول إلى المعهد

### علي الموسوي

ضجت أروقة قصر العدلية ومجالس القضاة فيه، أخيراً، بانتهاك جديد للقوانين قام به وزير العدل أشرف ريفي، وتمثّل في توقيعه قراراً يقضي بإلحاق خمسة مرشحين راسبين في مباراة القضاء

العدلي بمعهد الدروس القضائية بصفة «طلاب مستمعين»، وذلك تمهيداً لتعيينهم قضاة أصيلين في المستقبل.

ووصفت مصادر قضائية مطلّعة لـ«الأخبار» الأمر بـ«السابقة غير المألوفة في تاريخ القضاء، والقرار غير قانوني وبدعة غير مقبولة، سواء وقع ريفي القرار أو لا يزال يسعى إلى توقيعه». وكشفت أنّ ريفي كان يعمل منذ فترة وجيزة على تمرير مشروع قراره لإدخال الطلاب الخمسة الراسبين في المباراة التي أجراها مجلس القضاء الأعلى السابق، وصدرت نتائجها رسمياً في 28 أيار 2015، من دون وجود قانون واضح يسمح له بذلك. ولفتت إلى أنه لم يسبق لأي من وزراء العدل السابقين وكل مجالس القضاء الأعلى السابقة أن قامت بمثل هذه الخطوة «التي تقلل من

قيمة مباراة الدخول إلى معهد الدروس القضائية». ويبدو أنّ هناك من وُظّر ريفي في هذه المخالفة بتفسيره القانون على مقاسه، مستنداً إلى المادة 75 من قانون تنظيم القضاء العدلي التي تنص على أنه «يعيّن الطلاب المستمعون الموجودون في المعهد قضاة متدرّجين، ويجري تدريبهم لدى المحاكم في الفترة المتبقية من وجودهم في المعهد».

لكن الترجمة المنطقية لهذه المادة هي أنه يجب أن يكون الطلاب موجودين في المعهد لا خارجه، على أن يكونوا من الناجحين في مباراة الدخول والمقبولين في المعهد وفق الشروط القانونية المنصوص عليها في المواد 59 لغاية 71 من المرسوم 83/150، ولم يتمكنوا من تجاوز السنة الأولى بنجاح، فرسبوا فيها ليعيدوها من جديد، وعندها يقال عنهم «طلاباً



ريفي: التدخل مستمر في أعمال القضاء (هيلم الموسوي)

### القرار سابقة قضائية وثلاثة من الطلاب الخمسة أبناء قضاة



مستمعين» طبقاً للمادة 75.

وبما أنّ الطلاب الخمسة خضعوا للمباراة ورسبوا فيها، فلا يمكن تصنيفهم بالناجحين، فضلاً عن أن شروط المباراة واضحة لجهة القول إنّ الحصول على علامة لاغية في مادة واحدة من مواد الامتحان تخرج المرشح من دائرة المنافسة، ولا يحقّ له أن يكون من عداد الناجحين حتى ولو كان ناجحاً في المواد الأخرى ونال معدلاً عالياً في العلامات يخوّله النجاح، وهذا ما حصل مع اثنين من الطلاب الخمسة. وعلمت «الأخبار» أنّ ثلاثة من الطلاب الخمسة هم أبناء قضاة يشغلون مراكز في دائرة التحقيق في بيروت، والتفتيش القضائي، ومحكمة الاستئناف في جبل لبنان، إضافة إلى صبيّة، وموظف في الإدارة العامة. وتبيّن من مراجعة سجلاتهم أنّ ثلاثة منهم لم ينالوا معدّل النجاح الكافي، وكانت تنقصهم علامة واحدة فقط، بينما تمكن الاثنان الآخران من جمع علامات تفوق معدّل النجاح المطلوب، لكنهما نالا علامة لاغية تعتبرهما حكماً راسبين مهما كان معدلهما، حتى لو كانا الأكثر تفوقاً بين زملائهما المرشحين.

وعلم من مصادر قضائية أنّ مديرية وزارة العدل القاضية ميسم النويري

ورئيسة معهد الدروس القضائية القاضية ندى دكروب ترفضان قرار ريفي، كونه مخالفاً للقانون، وتعتريه شوائب وأخطاء.

ويطرح قرار ريفي سلسلة تساؤلات، منها: هل تبقى النويري ودكروب ثابتتين على موقفيهما الرفض للأجل يسجل القرار، في حال تمريره، سابقة في عهديهما، وتستمران في مواجهة القرار أم تتراجعان تحت وطأة الضغوط؟ وهل يوافق مجلس القضاء الأعلى على هذا الخلل الفادح، ويجد له «اجتهاداً» غير منظور من قبل في كل التشريعات والأعراف والمبادئ العامة أم يرده إلى ريفي؟ وهل يقبل مجلس إدارة معهد الدروس القضائية المؤلف من رئيس مجلس القضاء (جان فهد) رئيساً، ومدير عام وزارة العدل نائباً له، ورئيس المعهد ومديره وقاضيين آخرين يعينان بقرار من وزير العدل، أعضاء، بالمجازفة بسمعة المعهد كرمى لعيني الوزير؟

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ مرشحين آخرين سبق لهم أن تقدّموا إلى مباريات القضاء العدلي ولم يجتازوها بنجاح وجمعوا علامات أقل من المعدّل المطلوب للنجاح بعلامة واحدة، وتتوافق حالاتهم مع ثلاثة من الطلاب المحظيين، ينوون التحرك ضدّ مسعى ريفي والطعن فيه بذريعة امتلاكهم الأفضلية ما دامت الحالات متشابهة.

يذكر أنّه سبق لأحد وزراء العدل السابقين، قبل ست سنوات، أن نظم مباراة للدخول إلى القضاء العدلي خصّصت للمحاميين، واستطاع إنجاح خمسة محامين دفعة واحدة سبق لهم أن تدرّجوا في مكتبه أو عملوا فيه بانضمام، وهم يشغلون حالياً مراكز مختلفة في قصر عدل بيروت وسواه من قصور العدل والمحاكم.

## كيف سيثار «اللينو» لاغتيال طلاب الأردني؟

### أمال خليل

تخبّط حركة فتح في ردّ فعلها على اغتيال قائد «كتيبة شهداء شاتيل» في الحركة العقيد طلال بلاونة، الملقب بـ«الأردني»، ظهر السبت، في عين الحلوة؛ ليس في التضارب في تحديد موعد الدفن الذي رسا في النهاية على عصر اليوم في مقبرة درب السيم فحسب، بل أيضاً في مواجهة الجناة الذين وثّهم شهود العيان وكاميرات المراقبة بالوجه والصوت والصورة. في أيار من العام الفائت، أعلن الأردني بنفسه إحباط محاولة اغتيال كانت تستهدف سيارته بعبوة ناسفة وضعت بين منزله ومكتبه في حي حطين على مقربة من حاجز لقوات الأمن الوطني الفلسطيني. في المكان نفسه، يوم السبت، أظهرته كاميرات المراقبة سيراً على الأقدام في الشارع متوسطاً مرافقيه، ابن شقيقه طلال والفتحاوي فيصل خميس، أتياً من ناحية مقره في جبل الحليب نحو منزله، عند وصوله إلى محلة الكنايات أمام عيادة الأونروا، باغتته دراجتان من الخلف، الأولى يقودها عمر الناطور وخلفه بلال البدر والثانية يقودها ساري حجير. تظهر الكاميرات (الشريط على الموقع الإلكتروني) كيف أطلق هؤلاء النار في اتجاه الثلاثة الذين لم يفلحوا

في التلطي خلف السيارات المركونة إلى جانب الطريق. تمهل الجناة بجانب الضحايا وترجل أحدهم لسرقة مسدس الأردني الموضوع على خصره، قبل أن يتابعوا سيرهم. الأردني ومرافقه قتلا على الفور وأصيب خميس بجروح، إلى جانب إصابة اللبناي أكرم دمج الذي كان ماراً بالصدفة.

اللافت أن الأردني نفسه كان يسير من دون إجراءات أمنية، في ظل التدهور الأمني الخطير الذي شهده المخيم أخيراً. لكن كان طبيعياً ألا يتدخل أحد من المارة لوقف الجريمة، كما درجت العادة. وعلى جري العادة أيضاً، كان أداء القوى والفصائل الفلسطينية. قيادة العمل اليومي المنبثقة عن اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا عقدت اجتماعاً في مركز النور، وشكّلت لجنة تحقيق بدأت فوراً بجمع الأدلة ومراجعة كاميرات المراقبة والاستماع إلى الشهود. أما قائد القوة الأمنية اللواء منير المقدم فقد قال إن «منفذي الاغتيال كانوا يرتدون خوذات تغطي جزءاً من وجوههم ولم يُعتقل أحد حتى اللحظة، وفي حال ثبوت الأدلة بحق أي شخص سيتم رفع الغطاء عنه واعتقاله فوراً، وتسليمه إلى القوى اللبنانية لمحاكمته». لكن كيف شاهد المقدم الخوذات، علماً بأن الكاميرات

التي تزيد على العشرين وتتبع لمعظم الفصائل وتنتشر في كل الاتجاهات في مكان الحادث، تظهر وجوه كل من البدر والناطور وحجير؟ الرصاص الذي أُردي الأردني كان يتوقع تصويبه نحو حليفه

العميد محمود عيسى «اللينو»، إثر الشائعات التي تحدثت أخيراً عن مساع لتسلمه قوات الأمن الوطني ومواجهة الإسلاميين لكن اغتيال الأردني لا يقل خطورة عن استهداف «اللينو» الذي اعتبر ما حصل «رسالة

### ذكره مصطفى سعد: لتغيير النظام العاجز

في الإحتفال السنوي الذي نظمه التنظيم الشعبي الناصري في صيدا بمناسبة مرور 13 عاماً على رحيل النائب مصطفى سعد، جدد شقيقه الأمين العام للتنظيم أسامة سعد «العهد على مواصلة السير على مبادئه والالتزام بخيار المقاومة في مواجهة الإحتلال الصهيوني والدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني». وذكر سعد بالدور الأساسي الذي لعبه الراحل «في إسقاط مؤامرة التقسيم عندما تصدى بكل شجاعة لمخطط الفرز السكاني في منطقة شرق صيدا». ورأى أن «هذا النظام الذي أظهر العجز الفاضح عن حماية الوطن وأنتج مسلسل الصراعات والحروب الأهلية وساهم في انهيار الاقتصاد الوطني وتفاقم الأزمات الإجتماعية، بات من الضروري تغييره وإنقاذ لبنان من هيمنة الحلف الطائفي الرأسمالي الذي قاد الوطن إلى هذه الأزمات التي تهدد وجوده ومصيره».

في الإحتفال الذي نظم في مركز معروف سعد الثقافي، تحدث السفير الفلسطيني أشرف دبور وراعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك المطران إيلي حداد، وتقدم حضوره مفتياً صيدا الشيخ سليم سوسان والشيخ محمد عسييران وممثل حزب الله زيد ضاهر وممثل حركة أمل بسام كجك. وتلقى سعد اتصالاً للمناسبة من النائبة بهية الحريري.

عالية السقف» موجهة ضده. البدر قاد الجريمة بنفسه ولم يرسل أدواته كما اعتاد في الاغتيالات السابقة. ترى مصادر مواكبة أن بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» ومحورهم في عين الحلوة وخارجه «يستعجلون مواجهة. حاولوا استدراج العصابة، فلم يفلحوا». البارز في استعراض الصور في مكان الجريمة، تبرع الإسلامي زياد أبو النعاج بحمل جثة الأردني عن الأرض.

«اللينو» الذي غادر إلى مصر لحضور حفل زفاف نجل القيادي المطرود من حركة فتح محمد دحلان، عاد ليل أمس إلى عين الحلوة. في اتصال معه، رأى أن «القيادة الفلسطينية الحالية هي المسؤولة عن الثار لدماء الأردني». ماذا عنه؟ هل سيلتزم الصمت تجاه الرسالة الشديدة اللهجة؟ ترك اللينو لنفسه تحديد «الرد المناسب في الوقت والمكان المناسبين».

المخاوف من انفلات الوضع في المخيم إثر الاغتيال تضاعف لدى الأهالي الذين نرح عدد منهم إلى صيدا لتوقعهم أن الحادث لن يمر على خير. لكنه مرّ على نحو مبدئي، مقتصرأ على استنفاذ لدى قوات الأمن الوطني والفصائل الوطنية والإسلامية أمام مقارها وفي محيطها، وإطلاق نار متقطع وإلقاء قنابل صوتية ليل السبت. الأحد في الشارع فوقاني.

# مجتمع واقتصاد

دفتت في مهدها. وفي وقت لم يزل فيه هذا الحلف يراوح في الحلول الترقيعية، لؤج النائب وليد جنبلاط بإمكانية إعادة فتح مطمر الناعمة لفترة قصيرة في حال فشل خيار المواقع المؤقتة وشرط نجاح المناقصات

«برجا تتحدى واشنطن»، العبارة التي كتبت على شاحنات المقاول جهاد العرب المصادرة عند الأوتوستراد الساحلي، شكلت دلالة بالغة الوضوح على أن التسوية التي أعلنها الرئيس تمام سلام لنقل نفايات بيروت الى إقليم الخروب قد

أو أي امر له علاقة بالنفايات من دون موافقة اهل الاقليم او رضاهم، وهذا امر محسوم ولا ينبغي لاحد ان يستغله في السياسة ويضعه على الطرقات في وجه الناس، لأن وضع هذا الأمر في وجه الناس يشكل ظلماً لهم لا يقبله أهل الاقليم ولا المظلومون ولا الحكومة».

وبعد الاجتماع أعلن رئيس بلدية شحيم محمد منصور، ان مسألة نقل النفايات الى الاقليم ستبحث في جلسات لاحقة مخصصة لنقاش هذا الموضوع. بدوره أكد رئيس بلدية برجا نشأت حمية ورئيس بلدية جدرا الأب جوزيف القزي، ان وزير الداخلية «تعهد بعدم نقل أي نفايات إلى الاقليم، ما دام الأهالي يرفضون هذا الأمر». وأعلن ان اتحاد البلديات سيعقد اجتماعاً اليوم لمتابعة التطورات.

وعلمت «الأخبار» ان المشنوق عرض ان تدفع الدولة للبلديات مبالغ مالية مقابل السماح بوصول النفايات الى سبلين.

وفي جبل لبنان، ورغم المسعى الذي أعلن عنه الرئيس سلام لنقل النفايات الى عقارات حددها رؤساء اتحادات البلديات، ضمن تسوية شارك فيها رئيس حزب الكتائب الشيخ سامي الجميل، علمت «الأخبار» ان هذه التسوية لم تبصر النور حتى مساء أمس. وأكد الناشط البيئي بيار أبي شاهين أن شاحنات في الضلالم أفرغت نفايات من المنصورية والرابية على الاوتوستراد في نطاق بلدية كفرية، ما استدعى تدخل رئيس البلدية لنقلها الى مكب كفرية. وأكد أبي شاهين أن هذا العمل اللصوصي مرفوض وسنواجهه في حال تكرر من قبل أي بلدية.

وفي صور، حذر رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبدالمحسن الحسيني من «تهريب شاحنات محملة بالنفايات أتية من بيروت الى مكب راس العين جنوب مدينة صور، في محاولة للتخلص من الأزمة القائمة في بيروت وضواحيها على حساب المناطق». وهدد «بمنع وقطع الطريق على هذه الشاحنات وحجزها».

وكانت شائعات انتشرت في النبطية تتحدث عن اقتراح لطمر كميات من النفايات في مزرعة بصفور التابعة عقارياً لبلدة أنصار. وفي اتصال «الأخبار» برئيس بلدية أنصار صلاح عاصي، نفى ما تردد، مشيراً إلى أن المزرعة ملكية خاصة تابعة للطبيب علي غندور الذي يستقبل شاحنات تفرغ سماداً عضوياً ناتجاً من إعادة تدوير النفايات لاستخدامه في الزراعة.

ومن زغرنا شدد رئيس «حركة الاستقلال» ميشال معوض على أن «كل بلدات قضاء زغرنا، الزاوية خط أحمر».

وتجمع شبان من بلدات عكارية عدة وسط ساحة حلنا الرئيسية، بشكل سلمي ومن دون ان يقطعوا الطريق، استعداداً لمنع نقل النفايات إلى عكار.

وفي البقاع (أسامة القادري) إثر تصريح لوزير البيئة، تحرك أهالي بلدة برالبياس والبلدية ونفذوا اعتصاماً على الطريق الدولية، رافضين تصدير النفايات اليهم، تحت عنوان أن البقاع يكفيه ما يعانیه من تفاقم في تلوث نهر الليطاني وما يعانونه من نفاياتهم وسومومها جراء احتراقها بين الحين والحين.



لم تخرج أي شاحنة باتجاه مواقع في جبل لبنان رغم إعلانت المشنوق للنحة مواقع (هيثم الموسوي)

## على الخلاف

# أزمة النفايات في يومها العاشر انتفاضة برجا تحبط الحل المؤقت

بسام القنطار

الحكومة تمام سلام والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط.

في تصريح إلى «الأخبار» قال جنبلاط إنه بناءً على مبادرة من الرئيس تمام سلام وافق على خطوة نقل النفايات الى الاقليم كحل مرحلي ومؤقت، طالباً ان تراعى الى أقصى حد عملية تخزين النفايات في موقع كسارة «CCC» بطريقة لا تؤدي الى تفاقم أزمة التلوث. ولفت جنبلاط الى أن هناك مشكلة سياسية في برجا وانقساماً بين مختلف مكوناتها، وفي علاقة البلدة مع تيار المستقل، وبين التيار وبقية المكونات من الشيعي الى الجماعة الإسلامية. وأردف مازحاً: «يبدو أن رحلة خالد مشعل الى السعودية اقتصر على العمرة ولم تتوصل الى صلحة تفتح أفقاً للحل».

وحول الخيارات المتاحة للخروج من الأزمة الحالية، شدد جنبلاط على أنه لم يلمس حتى الساعة مسعى جدياً يمكن أن يؤدي الى نجاح مناقصة بيروت والضواحي، التي تحتاج الى مطمر خارج نطاقها، وإلى تقدم المعارضين للمناقصة. ولم يستبعد جنبلاط أن يعاد طرح مسألة التمديد القصير جداً لمطمر الناعمة لفترة أشهر، لكنه ربط النقاش حول هذه المسألة الحساسة في حال فشل خيار الانتقال الى المواقع المؤقتة التي تقترحها وزارة البيئة، وبالتوصل الى تسوية في موضوع المناقصات، ودون ذلك فإن الطريق الى مطمر الناعمة - عين درافيل ستبقى مغلقة.

وحول مسألة خيار إنشاء حاجز بحري وردم الشاطئ في خلدة، أعلن جنبلاط أنه يتفهم رفض العديد من المكونات السياسية لهذا طرح، مشيراً الى أنه تلقى تقريراً من مصلحة الطيران المدني تفيد باستحالة إقامة منشأة للنفايات بالقرب من المطار، لأن ذلك يؤثر في سلامة الطيران بفعل تكاثر الطيور «الجامعة للنفايات» في أجواء المكب الملاصق لمدرج المطار من الجهة الغربية.

ميدانياً، ومن مفرق الجبة الى مفرق برجا تجمع عشرات الشبان قاطعين الطريق، ما أدى الى زحمة سير خانقة وعلقت مئات السيارات في الزحام، وأبدى المواطنون تذمرهم من قطع الطريق أمامهم، معتبرين أنهم «غير مسؤولين» عن فشل الحكومة. في المقابل، حاول بعض الشبان، ممن قطعوا الطريق، التواصل مع

«الاتصالات المكثفة» التي أجراها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري للتوصل إلى صيغة حل مرحلي فوري ومؤقت لمعضلة النفايات في بيروت وضواحيها ومناطق في جبل لبنان، لم تنفع في رفع النفايات من هذه المناطق فوراً، ولم تنجح في الوصول الى المواقع المحددة من قبل وزارة البيئة.

ففي الوقت الذي لم تخرج فيه أي شاحنة من موقعي الكرنطينا والعمروسية الى أي موقع في جبل لبنان حتى مساء يوم أمس، عادت أكثر من ثلاثين شاحنة تابعة لشركة المقاول جهاد العرب أدراجها بعد أن منعها سكان منطقة إقليم الخروب من إكمال مسيرها الى موقع كسارة «CCC» في سبلين، حيث كانت تنوي تفرغ حمولاتها. وعلمت «الأخبار» أن شركة سوكلين التي قامت برفع كمية كبيرة من النفايات من بيروت والضواحي بعد أن أفرغت جزءاً من مخزون مراكز المعالجة، أصدرت تعليمات إلى غرفة العمليات فيها بالتوقف عن الجمع في فترة بعض الظهر، بعد قطع الطريق الى مكب سبلين، لأن مراكز المعالجة امتلأت من جديد بالنفايات، في حين بقيت النفايات التي حملت الى شاحنات العرب متوقفة في مكانها.

منذ ساعات فجر يوم أمس تجمع شبان غاضبين عند مفارق عدة على الأوتوستراد الساحلي بين الجبة وبرجا استعداداً لمنع أي شاحنة من المرور، وهذا ما حدث فعلاً عند الساعة التاسعة صباحاً حيث أمكن مشاهدة ثلاث شاحنات محملة بالنفايات المغلفة متوقفة في منتصف الطريق عند الأوتوستراد الساحلي وقد كتب عليها عبارة «لن يمر يا ... العرب»، في إشارة بالغة الوضوح إلى غضب الأهالي من الخطوة التي كان يفترض أن تشكل مدخلاً مؤقتاً لإعادة انتظام إدارة النفايات في عدد من المناطق الخدمتية التابعة لمجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي). وعبر عدد من المعتصمين الغاضبين عن نقيمتهم على القرار السياسي بنقل النفايات الى الاقليم، موجهين الشتائم والعبارات النابية بحق رئيس

العالمين في سياراتهم شارحين لهم وجهات نظرهم ومخاوفهم البيئية والصحية من خطة سلام.

وقال سائق شاحنة تابعة لـ«شركة العرب» لـ«الأخبار»: «هجم علي أكثر من خمسين شاباً غاضباً وصادروا المفاتيح، وشتموا صاحب الشركة ومنعوني من إكمال طريقي. كذلك أفرغ المعتصمون شاحنات محملة بالرمديات والحجارة، كانوا قد استقدموها، وسط الأوتوستراد الساحلي في الجبة على المسربين، مؤكداً استمرار الاعتصام حتى عودة الحكومة عن قرارها بنقل النفايات إلى منطقة إقليم الخروب».

وأكد رئيس بلدية الجبة جورج قزي لـ«الأخبار»، أثناء مشاركته في قطع الطريق، أن الاتجاه هو لقطع الطريق الدولية حتى ساعات المساء، ثم ينتقل المعتصمون الى الطرقات الفرعية منعاً لدخول أي شاحنة الى الاقليم، مجدداً رفض بلديات المنطقة بشكل قاطع أي تسوية حول الموضوع. الرفض المطلق لدخول الشاحنات عبر عنه أيضاً رئيس بلدية بعاصير أمين القعقور الذي عبر عن غضبه من التسوية التي يحاولون تمريرها على حساب

لم يستبعد جنبلاط أن يعاد طرح مسألة التمديد القصير جداً لمطمر الناعمة

صحة أهل الاقليم الذين دفعوا منذ ربع قرن ضريبة تلوث معمل الجية الحراري ومعمل الاسمنت في سبلين واليوم يريدون تحميلهم تلوث النفايات.

وعقد اجتماع طارئ في وزارة الداخلية، بين وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ورؤساء اتحاد بلديات إقليم الخروب، لبحث أزمة النفايات، في حضور وزير البيئة محمد المشنوق والزراعة اكرم شهيب والنائب علاء الدين ترو، والأمين العام لتيار «المستقبل» احمد الحريري.

وقال وزير الداخلية: «كان اجتماعاً جدياً وضرورياً، ولو انه أتى متأخراً، مع رؤساء اتحاد بلديات اقليم الخروب. أكدت لهم باسم الحكومة انه لا ولن يحصل أي شيء في الاقليم بشأن المطامر أو المحارق

## على الغلاف

أيهما فجر أزمة النفايات؟ هل هي الشركة التي قرّر وليد جنبلاط تأسيسها مع رياض الأسعد لمعالجة النفايات وفق تقنية RDF؟ أم هو الكباش الذي اندلع بين جنبلاط وميسرة سكر على خلفية رغبة الأول في امتلاك 50% من أسهم شركة سوكلين والإمساك بإدارتها؟

# روايتا رياض الأسعد وسوكلين حول مشروع جنبلاط



جنبلاط فاوض سكر على امتلاك 50% من أسهم سوكلين مقابل إبقاء مطمر الناعمة مفتوحاً (هيثم الموسوي)

## محمد وهبة

«ميسرة أو تغرق بيروت والضواحي بالزباله، القصة قصة الصندوق الأسود ونهايته». هكذا علق رياض الأسعد (صاحب شركة الجنوب للإعمار) على أزمة النفايات على صفحته على الفايسبوك. توصيف الأسعد لأسباب الأزمة وأبعادها، مبني على مضامين اللقاءات - التي يقول الأسعد إنه شارك فيها - والتي عقدت منذ نحو سنة بطلب من النائب وليد جنبلاط بحثاً عن بدائل من مطمر الناعمة. يتحدث الأسعد عن سوكلين بوصفها الـ operating system (نظام تشغيل) لشبكة مصالغ متشعبة ومتداخلة وراسخة وتممولة، ما لم ينشره الأسعد على صفحته هو ذلك «العرض الأخير» الذي قدّمه ميسرة سكر (رئيس مجلس إدارة سوكلين) لجنبلاط لكي يخلي الساحة أمامه للفوز بمنافسة «بيروت والضاحيتين» وبسعر أعلى من السعر الحالي.

## جنبلاط وسوكلين

يروى الأسعد أن منشأ أزمة النفايات الحالية يعود إلى الأسبوع الأول من كانون الثاني 2014. يومها عقد لقاء في منزل جنبلاط في بيروت حضره الأسعد والنائب أكرم شهاب ورئيس جمعية الصناعيين السابق نعمة أفرام وناشط مدني من منطقة الجبل. الهدف كان إيجاد السبل البديلة لمرحلة ما بعد إقفال مكب الناعمة في 17-1-2015». النقاشات تناولت واقع النفايات في لبنان وصفقة المحارق الفاسدة ونفخ قيمتها المالية إلى 500 مليون دولار وتعقيد تقنياتها... كل ذلك ولد قناعة لدى المجتمعين بأن الأمر ليس إلا وسيلة لضمان عودة سوكلين. في هذا اللقاء جرى عرض للمكبات الواقعة على الشاطئ من رأس العين في صور إلى صيدا ثم منطقة الكوستا برفا، والزيتونة - السوليدير، إلى برج حمود... «إلا أنه كان واضحاً لدينا أننا سنصل إلى الربع الساعة الأخير ولن يكون هناك خيار إلا التجديد لسوكلين على قاعدة طمر النفايات بأعلى كلفة في العالم». وعلى هذا الأساس، يقول الأسعد، قام بإعداد دراسة تقنية جرى نقاشها في اللقاء الثاني. تضمنت هذه الدراسة عرضاً لواقع النفايات وللخطط الرسمية، وشملت أيضاً الحد الأدنى من المتطلبات البيئية التي تتيح «الانتقال من واقع الطمر والمكبات العشوائية المنتشرة على 670 موقعاً في لبنان منهم 300 في

جنوب لبنان، إلى ما هو أفضل، أي تقنية الـ RDF».

يتابع الأسعد روايته عن اللقاء الثاني، إذ «فاجأ جنبلاط الجميع بمعرفته بالـ RDF وباستعماله عالمياً في معامل الاسمنت». يقول الأسعد أنه زار بعض المعامل التي تستعمل هذه التقنية في البرتغال وفرنسا وتركيا وألمانيا والنرويج ومصر وجنوب أفريقيا وإيطاليا وتونس والمغرب وقبرص... «في البرتغال ذهلت حين أبلغني مدير المصنع أن نسبة العوادم تراوح بين 5% و6% وأن هناك سعياً لخفضها إلى 4%. والمعمل لا صوت له ولا رائحة ولا حتى منظر مشين. الأهم أنه لا يوجد مكب، بل يمكن ردم العوادم في أي مقلع أو كسارة». ويتابع الأسعد قائلاً «أن فريقاً من شركة اسبانية أتى إلى لبنان وشرح الموضوع أمام جنبلاط»، وبالتالي «بات لدينا حل لمشكلة بيروت والجبل والضاحية، أي معامل للمعالجة والباقي يستعمل كوقود لمعمل الترابية»، يقول الأسعد.

وافق جنبلاط على هذه الخطة، بحسب الأسعد، إلا أنه اشترط لاستعمال 100 الف متر مربع من الأرض التي يملكها في سبلين، «لا يكون هناك روائح ولا صوت ولا منظر ولا غبار ولا مطمر». والأهم أن جنبلاط اشترط أن يكون شريكاً في الشركة، وأن يجري توظيف أولاد المنطقة للعمل فيها، وزراعة أكثر من 10 آلاف شجرة في موقع المعمل الذي سينشأ على ارتفاع 5 أمتار من مستوى الأرض، وأن ينال الأمر موافقة أبناء المنطقة.

يوضح الأسعد أن الخطة كانت تقضي بإنشاء شركة خاصة تنشئ معملاً للمعالجة وتبيع خدماتها إلى البلديات والدولة والشركات الخاصة على أن تذهب العوادم الناتجة من تقنية الـ RDF إلى فرن اسمنت سبلين والأفران الأخرى، وأن تطرح أسهم هذه الشركة للعموم وأن تكون الشركة جاهزة لتدوير الدواليب والنفايات الطبية والنفايات الإلكترونية وعوادم الأعمار وبقايا المسالخ، وأن تذهب 10% من أرباحها إلى صندوق بيئي». ويتابع الأسعد: «للتوضيح لم يكن هناك أي مناقصة أو أي نية لدخول مناقصة، فقد جرى مسح الأرض وتحضير الخرائط التنفيذية ورغب الممولون بالمشروع... إلا أن العقدة كانت عند سوكلين، إذ دخلت اللعبة الطائفية والمذهبية والمناطقية، فيما كان جنبلاط واضحاً لجهة رفضه أن تصبح قضية النفايات مشكلة درزية أو شيعية أو سنية أو أن تصبح قضية إقليم الخروب والشوف. كذلك

كان يرفض أن يتبنى أو أن يطرح أي مشروع أو حل من دون التشاور والتوافق مع نبيه بري وسعد الحريري». ولكن الخطة لم تمر، إذ أن «القصة مش قضية ميسرة سكر، بل هي قضية صندوق مالي أسود عظيم استعمل مراراً في الانتخابات البلدية والنيابية من الجنوب إلى الشمال. ميسرة سكر عابز ومستغني، فيما الفرسان الباقون عايزين ومستعدين أن يجعلوا من بيروت والضواحي مزبلة، أصلاً عملوا البلد مزبلة من زمان مش رح توقف هون».

## رواية سوكلين

هذه أجزاء من الوقائع عن مشروع جنبلاط - الأسعد للنفايات في بيروت والضواحي وعاليه والشوف، لكنها ليست الرواية نفسها لدى المحسوبين على سوكلين، وإن كانت هناك تقاطعات في بعض المعطيات.

ففي رأي بعض المقربين من الشركة، تكمن القصة في النتيجة التي توصل إليها جنبلاط بعد المشاكل المتكررة الناجمة عن مطمر الناعمة. ففي هذا الوضع، إن الضريبة التي تدفعها سوكلين سياسياً، لم تعد كافية، بل باتت هناك قناعة لدى جنبلاط بأن بإمكانه أن يكون مالك الشركة، وليس



**اشترط جنبلاط أن يكون شريكاً في الشركة التي اقترح الأسعد تأسيسها**



مستفيداً جانبياً منها. ويشير هؤلاء إلى أن جنبلاط فاوض سكر على امتلاك 50% من أسهم سوكلين مقابل إبقاء مطمر الناعمة مفتوحاً. «ولقد أبلغ جنبلاط المرجعيات المعنية أنه ما دام هناك سوكلين لن يكون هناك مطمر الناعمة، وهو ما يوجب بأن المطمر يمكن أن يفتح في حال الاتفاق على الغاء سوكلين وإحلال شركة ثانية محلها»، بحسب المقربين من سوكلين.

أما بالنسبة إلى الكباش الحاصل اليوم، والذي ولد أزمة تراكم النفايات في الطرقات، فسببه هو رفض سكر إدخال جنبلاط شريكاً ذا حصة الغالبة لإدارة سوكلين والاستحواذ على ألياتها وتقنياتها وخبراتها... ويمكن الاستدلال على هذا الأمر من خلال دفتر الشروط الذي وضعه مجلس الإنماء والإعمار والذي يترك عقدة إيجاد مطمر على عاتق الشركة،

بينهم عن مشاركة مسؤولي التقدمي والمستقبل في الاحتجاج، فيما يشير آخر إلى عدد من عناصر الحزبين يشاركون معنا، «ناسين الانتماء، ومتحدين كرمال برجا». جمع الاعتصام أبناء برجا، على مختلف انتماءاتهم. الالفت في الجموع، هو التعددية «البرجاولية»، من المتدينين من مناصري الجماعة الإسلامية، إلى المثقف والمتعلم، والمحاربين في القوى السياسية

المطلب الشعبي الراض ل«المزبلة»، لن يمر إلا على «جثتنا». أحد المواطنين، وهو مقاوم سابق في الحزب الشيوعي، وقف وسط «جمهور الضيعة»، مؤكداً أنه «حارب إسرائيل هنا كي لا تدخل برجا، وسيحارب جنبلاط والحريري لأنهما يريدان قتلها». يتأسف عدد من المواطنين الجالسين على يمين الشارع، لأن يتحول هذا المطلب إلى سياسي، إلا أن «زعمانا خذلونا». يتساءلون في ما

الطريق باتجاه مكان الاعتصام، عند مفرق برجا - معاصر، يشبه إلى حد بعيد، مشهداً في تموز من عام 2006. خيم نصبت، وردم أحضرته شاحنات قطعت به الخط بالاتجاهين. عدد من شبان المنطقة، حولوا السير عند نقطة معمل الكهرباء، بمساعدة شرطة البلدية التي نفذت «أمر اليوم من الرئيس»، لتخلو الطريق بناتاً من السيارات، في الاتجاهين، لمسافة 7 كيلومترات تقريباً.

عنه. «القلوب مليانة، معمل كهرباء، ومعمل سبلين، وهلاً مطمر». تحول الاشتباك من مطلب شرعي، إلى سياسي، وتصفية حسابات بين الزعامات السياسية للمنطقة المتمثلة بسعد الحريري، ووليد جنبلاط من جهة، والأهالي من جهة أخرى. رئيس لجنة الطوارئ البيئية في إقليم الخروب، حسيب الخطيب، أشار إلى أن المطمر هو في «منطقة سكنية بين بلدتي برجا وسبلين».

## نور أيوب

يجمع أهالي إقليم الخروب أن «لا مكان للمطمر»، وأن «الإقليم لن يحن ظهره هذه المرة». من رئيس البلدية نشأت حمية، إلى ممثلي بعض الأحزاب والقوى السياسية، ونشطاء المجتمع المدني في المنطقة. اللغة واحدة لا لمطر النفايات، وعلى الرغم من المطلب «الاجتماعي - الصحي» للمتحرّكين، إلا أن السياسة لم تغب

## تقرير

# أهالي برجا يقطعون الطريق: لن يمرروا

## متفرقات

## النفائيات تطمر النبطية

قد تلجأ بلدية النبطية اليوم إلى إلغاء سوق الاثنتين بسبب تراكم النفائيات في شوارع المدينة، بعد إقفال أهالي الكفور مكب البلدة الذي كان يستقبل نفائيات النبطية ومنطقتها. الأهالي يعترضون منذ أيام، مقلين الطريق المؤدية إلى المكب بالخيم لمنع الشاحنات من إفراغ النفائيات في المكب. رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل، جهد لإقناع رؤساء البلديات المجاورة باستقبال كميات من النفائيات المنتشرة في شوارع المدينة، لكن من دون جدوى، ما دفع البلدية إلى اقتراح إلغاء سوق الاثنتين المقرر اليوم بسبب صعوبة استقبال العدد الكبير من المواطنين والتجار الذين يقصدونه وسط أكوام النفائيات المكدسة.

## توضيح من مجمع كوستا برافا

جاءنا من ادارة مجمع الكوستا برافا للسيدات، انه تم ربط اسم الكوستا برافا بمكب النفائيات، الذي يقع على حدود المطار ويبعد كل البعد عن المسبح، فاقضى التوضيح.

## تحذير نقابي من صرف عمال سوكلين

حذر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان من عمليات الصرف التعسفي التي بدأتها شركة «سوكلين» بحق العمال اللبنانيين والاجانب تحت حجة



انتهاء عقد الشركة، ورأى في بيان «ان كل يوم أزمة جديدة وكل يوم جريمة جديدة بحق الشعب اللبناني، وكل يوم يزداد الصراع الطائفي والمذهبي بين القوى السياسية وليس من أجل حرية ورفاهية وتقدم ورعاية مصالح الشعب اللبناني، بل من أجل تحميل المواطن والوطن ثمناً لصراخهم وفسادهم. الصراع الذي ليس هو أكثر من لعب أدوار بين هذه الاطراف في السلطة، سلطة الفساد والهدر وتقاسم الحصص والمغانم، حتى وصل الى النفائيات في ما بينهم، وكل ذلك من أجل الأزمات والحاسيب والسياسات الزبائنية».

وأدان الاتحاد «هذه السياسات وحمل طرفي الصراع في الحكومة نتائج هذه السياسات، سياسة لعب الادوار، سياسة الفراغ في المؤسسات ومصادرة الحريات، سياسة التكاذب وافقار الناس»، داعياً «كافة القوى الحية وكافة العمال وهيئات المجتمع المدني للمشاركة وتنظيم التحركات لمواجهة هذه السلطة بكافة ارقامها والوانها وازلامها وشركاتها وفسادها والمشاركة في الاعتصامات والتحركات امام بيوتهم وقصورهم ومحاصرتهم فيها».

## نرفض الموت ونحيا بكرامة

نظمت «حركة الشعب» وقفة احتجاجية أمام وزارة الداخلية، تحت عنوان «لنرفض الموت ولنحي بكرامة»، وتحدث جورج عازار في الاعتصام، فقال: «الاعتصام هو للإضاءة على تقاعس أجهزة الأمن وأجهزة القضاء في حماية المواطنين من الجريمة الجنائية، وعن مواطنين يقتلون ولم توفر أجهزة الأمن السرعة المطلوبة والأداء الكافي، بدءاً من جريمة رولا يعقوب الى جريمة جوزف الريف، الى الجو العام في البلد الذي يوحي بانعدام الأمن، وأن مخالفات السير أهم من حياة المواطنين، إضافة الى الجريمة البيئية التي تعاني منها بيروت والمناطق اللبنانية، فهذه الطغمة الطائفية المالية التي أكلت البلد في المحاصصة، اليوم هي المسؤولة عن هذه الجريمة البيئية».

## طلعت ريحتكم يا حكومة زبالة

تقرير

الاجتماعي لا يمكنها أن تستقطب أكثر من الأعداد التي حضرت يوم السبت، لذا فالعمل سيجري في الفترة المقبلة على التوجه إلى الناس من خارج العالم الافتراضي. يشاركه الرأي رفيقه أسعد ذبيان، قائلاً: «سنعمل في تحركنا المقبل على إشراك الناس من المناطق عبر طرق عدة، منها قد يكون نقل التحركات إلى داخل هذه المناطق».

وقد أشارت الحملة من خلال صفحتها على موقع فايسبوك إلى أنها ترفض خطة نقل النفائيات خارج بيروت بشكلها الحالي، إذ «إن أي عملية طمر أو حرق للنفائيات دون معالجة وفرز هي خطوة غير مقبولة ولها مضاعفات بيئية خطيرة جداً على صحتنا». وما دام عدد كبير من المواطنين لا يعي بعد أن نقل نفائيات بيروت إلى منطقة أخرى لا يحل المشكلة، ستعمل المجموعة بالتعاون والتشارك مع الجمعيات البيئية والخبراء في هذا المجال على توعية المواطنين على هذه المسألة. وأعلنت المجموعة دعمها لحراك أهالي إقليم الخروب، وشاركت

باستثناء إغلاق طريقه الجنوب ومصادرة شاحنات تابعة لجهاد العرب من قبل أهالي منطقة إقليم الخروب. لم تشكل التحركات التي نفذت في مناطق عدة أي ضغط حقيقي على الحكومة اللبنانية لكي تجد حلاً لازمة النفائيات المتكدسة في الطرقات. فهل ينجح حراك «طلعت ريحتكم» أو غيره بذلك؟

## حسين مهدي

حاول بعض السكان في عدد من الأحياء، مثل كورنيش المزرعة وسليم سلام ورأس النبع والأوزاعي، اعتماد وسائل حرق النفائيات وإغلاق الطرق للضغط على الحكومة للإسراع في إيجاد الحل، إلا أن الوسائل المتبعة ارتدت سلباً على السكان أنفسهم، الذين تنشقوا الغازات السامة وسدّت الطرق في وجههم.

ودعا عدد من المواطنين والناشطين في مجال حقوق الإنسان والبيئة إلى الاعتصام نهار السبت الفائت. رفعت خلال هذا الاعتصام شعارات ضد «حكومة الزبالة»، و«يا حكومة يا زبالة شيلوا زبالة من الطرقات»، و«14 و8... عملوا البلد زبالة»، و«لا لسوكلين.. يا حكومة زبالة». وعن المواطنين الراضين أو الساكتمين عمّا يجري رفع شعار «الشعب الساكت بدو زبالة تمشي من حدو». ورغم كل هذا الغضب، فإن العدد الذي شارك في هذا الاعتصام لم يتخط 1000 مواطن.

الأعداد المشاركة مقبولة نسبة إلى اعتصام دعا إليه عدد من الناشطين والمواطنين، ولكنه لا يتلاءم بتاتاً مع حجم الغضب الشعبي وخطورة تدمير أزمة النفائيات أكثر، فما الذي ستعمل عليه حملة «طلعت ريحتكم» في الأيام المقبلة لتجيش الشارع؟ عماد بزي، أحد منظمي هذا التحرك، يقول لـ«الخبير» إن الدعوة على مواقع التواصل

## التحرك المقبل غدا الساعة العاشرة بالتزامن مع جلسة الحكومة (الخبير)



هاي المختارة أولى فيها من برجنا». يتحدى «البرجايون» زعامتهم «التاريخية»، كما تحدّوا «واشنطن» قبلاً. عزيزة عليهم «بيعة جنبلاط لهم»، مقابل مصالحة في المنطقة، وهم الساكتون عن الآثار الكارثية لمعمل سبيلن للترابرة. «عم ندفع النمن غالي»، تقول إحدى المشاركات، وهي تحتمي بالخيمة، «بدي أتحدنا جنبلاط والحريبي أنا وهول، صحتنا أغلى منكم».

«عمر جامع لنصلي فيه، وجبلنا زبالة ليقتلنا»، يصعد من لهجته، مضيقاً: «ما بدنا نصلي، هيدا جامع منافقين». مسؤول الحزب الشيوعي في برج عبد الناصر حدادة، اعتبر أن «لا خروج من الساحة»، ما دام القرار هو بيع «برجنا وأهلها». بعصية، أحد مقاتلي الاشتراكي ينادي قائلاً: «قاتلت معك يا جنبلاط وطهرتلك الجبل، ليش بذك تقتلني؟»، ويضيف رفيق في نضاله السابق، أن «الزبالة

للإقطاع السياسي». يؤكد سرور، أن «لا حل، ولا خروج من الشارع»، قبل حل جذّي للمشكلة، محملاً المسؤولية للخيارات السياسية، التي «تساوم على صحة أهالي المنطقة». توجه أصابع الاتهام للمشكلة، إلى المستقبل والاشتراكي، الذين لا يهتمون «لمتطلباتنا»، كما يقول أحد الشبان، فيما يقاطعه أحد المقربين من «الجماعة الإسلامية»، قائلاً إن جهاد العرب، أحد الممولين في المستقبل،

الأخرى، إلى «الشباب الطائش» كما يعدهم أحد المواطنين. عند الرابعة، كان قرار «الجماعة الإسلامية»، الحاضرة بقوة، في التحرك، بعدم التعرض لأي شاحنة، وذلك بالتزامن مع اجتماع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، مع اتحاد البلديات. يعتذر أحد مسؤولي «الجماعة»، محمد سرور، من أهالي الجنوب، طالباً منهم التعاطف مع أهالي «الإقليم»، الذين يدفعون ضريبة «السكوت الدائم

## للنفائيات



## تركيا: بدايات الأزمة

### ورد كاسوحة\*

بدأت العلاقة التي كونتها تركيا بالأدوات الوهابية المستعملة ضد المجتمع السوري بالتأثير على المسار الاجتماعي داخل أنقرة نفسها، وهو المال الطبيعي للأمر خلافاً لما كان يعتقد حزب العدالة والتنمية، حيث يتحول الاستثمار في هذه المنظمات شيئاً فشيئاً إلى مسار منفصل عن العلاقة الأصلية التي أرادت السلطة التركية من خلالها ضبط التمرد الاجتماعي ضد النظام في سوريا وإخضاعه لمنطقها الخاص بأضعاف المجتمع هنا وتآليب فئاته الاجتماعية بعضها ضد البعض الآخر.

### البداية من كوبياني

والحال أن هذا المسار كان بإمكانه أن يستمر ويحقق نجاحات إضافية لولا اصطدامه بمحطة كوبياني - عين العرب التي أوضحت للمقاصي والداني الحدود التي يمكن أن يصل إليها اردوغان في حربه (المخاضة بطريقة البروكسي) ضد المجتمع السوري. والرجل في ذلك الوقت - أي قبل محطة كوبياني - كان قادراً على الإمساك بالتمرد وتنظيم العلاقة بين «مكوناته» على نحو يجعل من تركيا اللاعب الأساسي في الشمال السوري القريب من حدودها (ريفا حلب واللب تحديداً)، ولم تكن تعوزه أثناء هذا الإمساك أي إمكانيات، لا بل وصلت به القدرة على التحكم إلى حدود «تقسيم» مدينة مثل حلب وتغيير كل مواردها الاقتصادية لمصلحته أو لمصلحة من يمثله داخلها. إلى هذا الحد وصلت سلطته على الأجزاء «المحررة» من سوريا، لكنه ككل المهووسين بالسلطة والنفوذ الإقليمي لم يكتف بهذا القدر، وأراد لفرط عجبته نقل تجربة حلب وأجزاء معينة من ادلب إلى مناطق أخرى لا يوجد فيها نفوذ صريح لأتباعه. وبالنسبة إليه فإن هذا الأمر يشكل تحدياً جدياً لسلطته على مناطق الشمال التي يفضل أخضاعها بالكامل وعدم ترك أجزاء منها في يد قوى تناصبه العداء تاريخياً، ولا تتبع تماماً لأمرته مثلما يفعل معظم قوى المعارضة في حلب واللب. على هذا الأساس جرى الرزج بمقاتلي «داعش» الموجودين على أطراف عين العرب من الناحية الجنوبية الشرقية - أي لجهة الريف الشمالي الغربي للرقّة - في معركة كان واضحاً أنها لن تحقق أيًا من أهدافها ولن تضمن فوق ذلك لاردوغان أي سيطرة على المناطق التي تديرها سلطة الإدارة الذاتية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي. هكذا، استمرت المعركة لأشهر وبدا واضحاً أن نهايتها إن لم تكن لمصلحة الأكراد بشكل واضح فعلى الأقل لن تصب في اتجاه توسيع مروحة السيطرة التركية

على الشمال السوري. وقد تمّ ذلك بالفعل، حيث تقهقرت خلال هذه الفترة عصابات «داعش» المدعومة تركيا أمام قوات الحماية الكردية المدعومة جزئياً (سيظل هذا «الدعم» محل نقاش دائماً) بغطاء جوي من طائرات التحالف الإمبريالي، وبالتالي فقدت تركيا عبر هذه الهزيمة الأداة التي كانت تعول عليها لإحداث تغيير ميداني يحد من قدرة خصومها على تضيق نطاق سيطرتها في الشمال السوري. صحيح أن «الجيوب» الخاضعة للنفوذ التركي ظلت في مكانها ولا تزال تشكل خطراً على البيئات الاجتماعية السورية الراضية «للتمرد الوهابي» (هذا هو مصيره الوحيد الآن بمعزل عن كل السياق الذي بدأ مع الاحتجاجات الشعبية) لكنها على الأقل لم تعد تمثل بيئة واحدة متصلة، وأصبح امتدادها الجغرافي مهزداً بانقطاعات متتالية. وهذه الانقطاعات هي في تزايد مستمر، سواء في الحسكة حيث تحقق «القوات المتحالفة» انتصارات متتالية أو في الرقة وريفها حيث يتقلص نفوذ قوات «داعش» تدريجياً، إلى درجة قد تصبح فيها محصورة في المدينة وحدها. كل هذا التراجع الذي أصاب تركيا والقوات التابعة لها مباشرة أو مداورة بدأ من كوبياني - عين العرب. هناك كانت المعركة الأولى التي داخل التركي نفسها.

### التداعيات على الداخل التركي

بعد إخراج «داعش» من معظم ريف عين العرب الجنوبي في كانون الثاني الماضي بدأت ردود الفعل بالظهور داخل تركيا، حيث كانت المنافسة الانتخابية على أشدها في هذه المرحلة، وكان اردوغان يعول في حال انتهت المعركة لمصلحته على تحجيم الحزب اليساري الجديد (حزب الشعوب الديمقراطي) الذي يصعد باستمرار في استطلاعات الرأي ويمثل تهديداً حقيقياً لمشروع اردوغان الرئاسي الطموح (وخصوصاً للاحية تعديل الدستور وتحويل النظام من برلماني إلى رئاسي). وخصومته الشديدة مع هذا الحزب لم تكن فقط بسبب المنافسة الانتخابية والقدرة على امتلاك مشروع بديل لتركيا بل أيضاً لارتباطه الوثيق بمقاومة كوبياني ودعمه اللامحدود لسلطة الإدارة الذاتية في الشمال السوري. حيث يتقاطع حزب الشعوب من الناحية النظرية مع النهج الذي تسير عليه الإدارة التي أنشأها حزب الاتحاد الديمقراطي في شمال وشمال شرقي سوريا كبديل من سلطة النظام التي انهارت في تلك المناطق أو لم تعد قادرة على العمل كما يجب. إذ بدلاً من الاعتماد الحصري على القوى الوهابية في إدارة تلك المناطق كما يفعل اردوغان

بقصدية شديدة لجأ الاتحاد الديمقراطي إلى فعل العكس، عبر توسيع قاعدة المشاركة في الإدارة الذاتية، فأقام انتخابات للمجالس المحلية التي ورثت سلطة النظام، وضمن بذلك حصول «تمثيل متساو» لمعظم القوى التي ظلت لعقود طويلة من دون تمثيل حقيقي سوى من يريد النظام لها أن تتمثل. وبهذه الطريقة يكون الاتحاد قد ضمن حصول عملية الانتقال من سلطة إلى أخرى بشكل سلس، ومن غير المساس بوحدة المجتمع وتماسكه كما حصل في معظم التجارب التي أشرفت عليها قوى المعارضة الأخرى، حيث فشلت جميعها في ضمان حصول هذا الانتقال وحكمت المناطق بعد «تحريرها» من النظام على انقاض المجتمع وليس بالاتفاق معه كما كان يزعم أنصار «الثورة». هذا الجانب من تجربة الإدارة الذاتية كان مزعجاً لاردوغان وحكومته، والأرجح انه كان في خلفية كل المواجهات السياسية التي خيضت مع حزب الشعوب في الداخل، فسياسة هذا الحزب كانت قريبة جداً من الناحية النظرية من سياسة الاتحاد الديمقراطي، ولذلك فإن اردوغان كان يخشى من نقل تجربة الإدارة الذاتية إلى داخل تركيا، وخصوصاً بعد وصول مسار المصالحة الكردية الذي باشرته حكومته إلى طريق مسدود إثر التوترات التي نجمت عن معارك كوبياني - عين العرب. في هذه المرحلة كانت التوترات بين الطرفين قد انتقلت إلى

تركيا، وأولى هذه المواجهات حصلت أثناء حصار عين العرب، حيث منعت السلطات التركية بايعان من حزب العدالة والتنمية مجموعات من سكان كوبياني اللاجئين إلى تركيا من التوجه إلى المدينة لمساعدة أهلهم المحاصرين من جانب «داعش»، وبدأت إثر هذا المنع احتجاجات عارمة في المناطق ذات الغالبية الكردية قادها حزب الشعوب الديمقراطي، ونتج منها عشرات القتلى والجرحى. استعانت السلطة هنا للحد من الاحتجاجات وتحجيمها بأحزاب سلفية تنتمي إلى البيئة الكردية (حزب الله التركي) على أمل إحداث انشقاق داخل البيئة الحاضنة للاحتجاجات، وقد نجح ذلك جزئياً، قبل أن يستطيع حزب الشعوب تدارك الأمر وإعادة الغضب إلى سياقه الأساسي، مقدماً بذلك درساً معقولاً في إدارة التناقضات الداخلية والتي يمكن على أساسها فهم الممكّنات السياسية للفعل الاحتجاجي. هذا النوع من الفهم سهل على الأحزاب الجديدة مثل حزب الشعوب عملها، وجعلها قادرة على تكوين قاعدة اجتماعية من المهتمّشين وأفراد الطبقة الوسطى المتضررين من حكم العدالة والتنمية. هؤلاء بالذات هم الذين قادوا المعركة الانتخابية مع اردوغان عبر تفويضهم لصالح الدين ديمرتاش وفيغين يوكسك داغ (رئيسا الحزب) بإدارة أكثر الصيغ الحزبية ديمقراطية في تركيا، فحصل هذا التزواج

## لمناسبة حفل «هندي زهرة» في بعلمك: رسالة من حملة الـ

القتال في صفوف الجيش الإسرائيلي سنة 1967 (كجوني هاليداي)، أو أندوا الوحشية الإسرائيلية في عرض المياه الدولية (كبرايان مولكو من فرقة «بلاسيو»)، قبل أن يتوجهوا إلى لبنان؟

ألا تروّون معنا، يا معالي الوزير، أن نعدم وزارة السياحة إلى رسم سياسة وطنية سياحية، تتضمن توجهات عامة تحثّ منظّمي المهرجانات في لبنان على الامتناع عن دعوة فنّانين متصهينين أو يغضون الطرف عن الجرائم الإسرائيلية؟

إنّ رسم سياسة وطنية سياحية ليس انتقاصاً من «حرية الرأي»، يا معالي الوزير، ولا ممارسة لـ «رقابة» مقيّنة كالتجديد لها الأنظمة القمعية التوتاليتارية، وإنّما هو تطبيق عملي للالتزام لبنان بموقفه التاريخي المعادي لـ «إسرائيل»، شعبياً ورسمياً، وهذا أضعف الإيمان، ولا سيّما حين نعلم أنّ عشرات آلاف الناس في العالم ينخرطون اليوم، فعلياً، في حملات لمقاطعة إسرائيل، وأن أكثر من 700 فنّان بريطانيّ تحديداً تعهّدوا في شباط الماضي بعدم إحياء أي حفل هناك ما دامت إسرائيل تحتل أراضي عربية وتقيم جداراً

الفصل العنصري وتمارس التمييز ضدّ فلسطيني 48 وتمنّع ملايين اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى بيوتهم منذ 67 عاماً. أيكون لبنان، يا معالي الوزير، أقلّ من هؤلاء «الأجانب» مقاومة للعدوّ الذي قتل عشرات آلاف اللبنانيين على مدى عقود، ودُمّر بنيته التحتية غير مرّة، وما زال ينتهك سيادته بشكل منهجيّ؟ أنكافيّ الفنّانين المتصهينين، أو الذين أغمضوا أعينهم عن عذاباتنا، بدعوتهم إلى ربوعنا، والتصفيق لهم، وإغداق الأموال عليهم؟!

معالي الوزير فرعون،

لائحة مقاطعي الكيان الغاصب تضم اليوم مئات الفنّانين العالميين

لعلّه ناهي إليكم أنّ واحداً من أبرز العلماء في العالم، ستيفان هوكينغ، رفض دعوة لحضور مؤتمر في القدس المحتلة، برعاية الرئيس المجرم شيمون بيريز، في حزيران 2013؛ وأنّ رودجر ووترز، وهو أبرز أعضاء فرقة «بينك فلويد» البريطانيّة، يُعدّ اليوم واحداً من قادة مقاطعة إسرائيل في العالم. كما أنّ لائحة مقاطعي الكيان الغاصب تضمّ اليوم مئات الفنّانين العالميين من وزن ألفيس كوستيللو وكارلوس سانتانا، فضلاً عن فرق موسيقية شهيرة مثل كلاسونز وغوريلاز ساوند سيستم وذا بيكسيز. أفلا تشاطروننا الرأي، يا معالي الوزير، في أنّ على لبنان الرسمي، وعلى وزارة السياحة تحديداً، أن يتخذوا موقفاً حازماً من دعوة بعض منظّمي المهرجانات الفنّية في لبنان لفنّانين لا يعيرون بالاً إلا لجيوبهم وشهرتهم على حساب تاريخنا وشهدائنا وأسرانا وكرامتنا الوطنيّة؟ هذا ونحن واثقون بأنكم تعلمون أنّ الحفلات الفنّية قد باتت المصدر الماديّ الأوّل للفنّانين، وأنّ أسلوب المقاطعة قد نجح في دفع عشرات الفنّانين إلى التفكير مرتين على الأقلّ قبل تلبية الدعوة إلى «إسرائيل»

## إيران... عودتان وثورة واحدة؟

تقليدية لا يجب أن يعمي أنظار الباحثين، هذا شيء جديد في إيران، هائل وغير مسبوق وأكثر من مقباس.

أعتقد أنه في محاولة الإجابة على السؤال السالف من الخطأ القفز إلى النموذج الكوبي، أو أنه من المبكر على أقل تقدير، لأن الأخير كان صفقة سياسية متكاملة أدت إلى التطبيع السياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية وما حصل في فيينا هو ذو طابع اقتصادي وقانوني بحث، لأن يأخذ السؤال طابعاً سجالياً في ما لو تم الافتراض أن هناك بنوداً سياسية غير معلنة في اتفاق فيينا سيتم تفعيلها في مرحلة لاحقة، لكن هذه الأخيرة لا تخرج عن كونها أسئلة افتراضية أشبه ما تكون بالرياضة الفكرية التي تصلح للدراسة فقط داخل غرف الباحثين الأكاديميين الذين يرددون مؤسسات صنع القرار بشتى الأشكال التي من الممكن أن يتخذها المستقبل في المديات الزمنية المختلفة. في المقابل، يرجح آخرون أن تتموضع الثورة الإيرانية على الطريقة الصينية أي أنها ستحرر الاقتصاد بالكامل من هويتها الثورية (وهي لطالما فعلت ذلك نظرياً بالمناسبة) من جهة، ومن ثم ستمارس ثورتها بالمفرد عوضاً عن ممارستها بالجملة في الإقليم الذي قلما خلى وجه تربة مياذينه القتالية من آثار حذاء «الحاج قاسم» الأسطوري من جهة أخرى. هذه هي أوليات النموذج الصيني الاستراتيجي الذي يبدو أن الطريق مشرعة أمام تحقق شقهُ الاقتصادي ولكن الشق السياسي دونه غموض ومن المبكر الجزم في مدى نجاعة تبنيه.

من السذاجة الذهاب إلى افتراض أن إيران ستتخلى عن حلفائها لأنهم ببساطة يقعون في صلب معادلة صلابتها وحضورها الإقليميين، والسؤال الذي طفا على السطح أخيراً حول قدرة الجمهورية «الجديدة» على تحمل صلابه حزب الله مثلاً في الالتزام بمبادئه النضالية من ساحات الجنوب اللبناني إلى تلك المستجدة في سوريا وما بعد سوريا يبدو معكوساً، فعندما تتغير إيران سيتغير الجميع والابن المدلل للولي الفقيه أولى بالامتثال. تالياً، من الجيد أن تتنازل الأسئلة فيؤول سؤال هل ستتغير إيران؟ إلى كيف ستتغير إيران؟ فيإيران تغيرت بمعنى من المعاني ويوماها الاستراتيجيان سوف لن يتشابها، ثم إن القدرة على المبادرة والتغيير هي مؤشر شبه حصري على أن الثورة لم تهزم وما زالت قادرة على ممارسة فعل القيادة على المفاهيم والسياسات على السواء. من المرجح أن تكون أروقة القرار في إيران مشغولة هذه الأيام في البحث عن ابتكار صيغة لمسار ثوري ما يجعل إيران الثورة تتغير إنما دائماً تتصل مع تاريخها وتراثها الخميني. من الجيد أن الاتفاق لم حصل في زمن السيد الخامنئي لأنه لا يمكن تصور حجم الصعوبات التي كان سيواجهها غيره في تسويق الاتفاق النووي ومفاعيله المفترضة في شرايين الثورة ومفاصل النظام الأساسية. تلك مهمة لا تبدو بديهية لأن تعقيدات اللعبة السياسية الداخلية في إيران تحتم على الأفرقاء كافة المسارعة إلى البحث عن طرق تحييد إيجابيات الاتفاق باعتباره ثمرة لسياساته، ويقع هذا الاستحقاق بين طيات رسائل المرشد الأخيرة إلى الداخل الإيراني.

\*كاتب لبناني

### أيمن عقيل\*

لا يجب أن تكون مؤرخاً بالضرورة لتثير في مخيلتك مشاهد وصول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى مطار طهران الدولي شجن العودة التاريخية للإمام الخميني إلى مطار مهراباد في طهران عام 1979 عقب انتصار الثورة في إيران. طائرتان تحطان في طهران، ولو أن أحداً ما شهد آنذاك، طفلاً، عودة الإمام المؤسس إلى طهران، فإنه شهد بالضرورة عودة ظريف هذه المرة رجلاً راشداً. هل بلغت الثورة سن الرشد إذاً؟ أم أنها فقط طريقة الثورة الإيرانية في البقاء على قيد النضال؟ أعتقد أنه سؤال العام: ما الذي ستكون عليه إيران بعد الاتفاق النووي في فيينا؟ يستعصي هذا السؤال على الوضوح فيما لو تم بتره عن إشكالية أكبر هي طرق استجابة الدول عموماً للتحديات غير التقليدية. سيجرز الباحث نصف الجواب عندما ينجح في ضبط آلية اتخاذ القرار داخل الدولة موضوع البحث، فيقدر ما يكون نظام الحكم مركزي الطابع ستكون الاستجابة متوقعة بقدر ما. العارفون بطبيعة الثورة الإيرانية يوافقون على أن مندرجات اتفاق فيينا يمكن وصفها من دون تحسف بغير التقليدية، لكنهم يرددون ليس تماماً. فمعلوم أن هذه الثورة اختبرت القبول بوقف إطلاق النار مع بغداد لإنهاء الحرب العراقية. الإيرانية عام

### بقدر ما يكون نظام الحكم مركزي الطابع تكون الاستجابة متوقعة بقدر ما

1988 بعدما قال الإمام الخميني إنه يوقع كمن يتجرع السم، واختبرت أيضاً ملامسات الاحتلال الأميركي للعراق مع ما عني ذلك من إدارة لعلاقة مع محتل لا يمكن أن تكون مسالمة لأن المحتل كان عدواً فوق العادة بحكم أدبيات الثورة ولا يمكن أن تذهب بعيداً في عسكرة رفضها لاحتلاله لأكثر من سبب أهمها ربما حنكة صانع قرار يعرف أن ينهك خصمه من دون المغالاة في ذلك، لئلا يؤول الصراع من متعدد الأقطاب، تعرف إيران فرملة انخراطها فيه، إلى ثنائي ستكون إيران بالضرورة قطباً فيه يسهل الإجماع الإقليمي والدولي عليه. بمعنى آخر، ما يسمى بالمرونة الثورية أو البراغماتية ليس جديداً بالكامل بالنسبة لصانع القرار في طهران ودونها لم يكن ليقيد ثورة أن تدير بلداً يناهز تعداده السكاني الثمانين مليوناً لما يقرب من أربعين عاماً ومن الإجحاف بالتالي الحكم على الثورة بلحاظ شعاراتها حصراً من دون النظر إلى حيويتها السياسية والثقافية. إنها ثورة نجحت إلى حد بعيد في الحفاظ على طهرانياتها، بدليل إشباعها الذي لم تنضب قدرته على الاستقطاب في الداخل والإقليم. في سياقات متباينة كانت تغري باتخاذ قرارات مصلحية أنية على حساب مبادئ عليا لطالما استنقت منها شرعيتها. لا يمكنك المجادلة إذاً في حقيقة أن الثورة واجهت سابقاً أوضاعاً هددت نفاها بنظر مرديها واجتازتها بنجاح إلى حد كبير، ولكن عدم انفراد عنوان «اتفاق فيينا» باللا

بين التنظيم والدولة التركية، لتتضمّن تركيا على إثره إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ «داعش».

بين توسيع المشاركة داخل الحزب والرؤية التقدمية الطليعية للمجتمع التركي، ليغدو ممكناً من خلال هذه «الأداة» تصوّر رؤى سياسية مطابقة أكثر للواقع التركي. ومن هنا أتت فكرة استهداف تجمّعات الحزب الانتخابية كما حصل في حزيران الماضي حين أودت عبوة مزروعة بالقرب من منصة انتخابية للحزب بحياة كثير من الكوادر التي كانت تقوم بالعمل الميداني قبيل الانتخابات. وهذا كان مؤشراً خطيراً، لأنه يدلّ على فقدان السلطة للكواجح الاجتماعية التي كانت تمنعها في السابق من استهداف خصومها بشكل مباشر.

### فقدان السيطرة على الداخل

في هذه المرحلة تكزّس الانقسام نهائياً داخل المجتمع، ولم يعد بمقدور حزب العدالة والتنمية إدارة التناقضات التركية كما كان يفعل إبان فترة حكمه الطويل نسبياً، إذ إنّ الأدوات التي يحكم من خلالها لم تعد هي ذاتها، وطراً عليها الكثير من التغييرات في مرحلة الانقسام تلك. وأبرز هذه التغييرات هي انتقال الكتلة التصويتية التي كانت توفر له الغالبية النيابية من خارج حزبه وقواعده المباشرة إلى الأحزاب الجديدة التي يقف على رأسها حزب الشعوب الديمقراطي. حرمة ذلك من تحقيق الغالبية مزة أخرى داخل البرلمان، وكانت النتيجة المباشرة لفقدانه أغلبيته التقليدية انتهاءً فاعليته السياسية كحزب حاكم ومسيطر على الحياة السياسية منذ عقد على الأقل وعدم استطاعته فوق كل ذلك وضع قواعد جديدة للحكم كما كان يأمل قبل اندلاع الاحتجاجات المتأثرة بمعركة كوباني. هذه الأوضاع أوصلت البلاد إلى شلل سياسي كامل، وخصوصاً بعد انتهاء الانتخابات واتضح حجم الخسارة التي لقيها حزب العدالة والتنمية، حيث لم يستطع رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة إقناع الكتل النيابية الأخرى المعارضة له ولحزبه الحاكم بالدخول في حكومة ائتلاف، وهذا يعني أنّ مشكلة العجز السياسي لن تقف عند حدود الاستعصاء الحكومي بل ستتعداه إلى كل النواحي الأخرى العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية... الخ. وقد رأينا كيف تدرجت الأمور منذ بضعة أيام، ابتداءً من المجزرة التي خلفها تفجير سوروج وسط الناشطين اليساريين المتضامنين مع كوباني مروراً بحوادث استهداف «القيادات الشريطية» والفعاليات الاجتماعية التي اعتبرها حزب العمال الكردستاني ومعه المنظمات الشيوعية الثورية مسؤولة عن التفجير (عبر التواطؤ مع «داعش» والتغطية عليه)، وانتهاءً بالاشتراك التركي الداعشي الذي أنهى كل التعاملات القائمة

\*كاتب سوري

## مقاطعة إلى الوزير فرعون

خشية أن يتعرّضوا لمقاطعة الآلاف من أنصار العدالة في العالم.

معالي الوزير، بعد أيام، وتحديداً في 9 آب، يُنتظر أن تستضيف مهرجاناً بعلبك الفنّانة «هندي زهرة». زهرة أحييت حفلاً في تل أبيب، بعنوان «مساء الخير يا تل أبيب»، في 12 تشرين الثاني 2011، وذلك ضمن «مهرجان التسامح» (نعم التسامح!)، وبرعاية جزئية من السفارة الفرنسية في «إسرائيل»؛ وشاركتها آنذاك فنّانة إسرائيلية مقبمة في باريس اسمها «ريف كوهين»، وأبدت حماساً للزيارة، خصوصاً أنّ «الجميع أخبروها عن الحيوية (الطاقة) في تل أبيب»، وقد وجّهت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» إليها رسالة، قبل شهر من موعد زيارتها تلك، تناشدها فيها عدم إحياء حفلها في تل أبيب، واستغربت الحملة موافقة زهرة على «الترفيق» عن مجتمع يمارس الاحتلال والتفرقة العنصرية والتطهير العرقي... في حين أنّ لاجئين. وهم غالبية شعبنا. يُحرمون باستمرار حقهم غير القابل للتصرف في

العودة إلى بيوتهم». ومع ذلك فقد جاء ردُّ زهرة «مليئاً بالكراهية»؛ وحين حاول فنّان أمنيغيّ إقناعها بالعدول عن الذهاب إلى تل أبيب جاء ردّها «بالخ سوء». وقد اعتصم عددٌ من المواطنين المغاربة، ينتمون إلى «حركة 20 فبراير»، في الدار البيضاء أمام قاعة المهرجان التي كانت «زهرة» تزعم الغناء فيه في كانون الأوّل 2011 احتجاجاً على حفلها في تل أبيب، واعتبرت الحركة نشاطاً زهرة في إسرائيل «تطبيعاً» مع الدولة العبرية. كما قام ناشطون مغاربة بتنظيم حملات إلكترونية ضدّ زيارة زهرة إلى الكيان الصهيوني.

معالي الوزير، لقد وجدنا في استضافة مهرجانات بعلبك لـ «هندي زهرة» مناسبة للحديث المباشر إليكم عن قلقنا من تنامي مظاهر التطبيع الثقافي مع عدونا، وعن رغبتنا في أن نرى موقفاً رسمياً حاسماً منها لا يتعارض مع انفتاح بلادنا على الثقافات الحضارية مع العالم. وكلنا أمل في أن تستجيبوا لما جاء في رسالتنا هذه. وتقبّلوا مأ، في الختام، كل التقدير والاحترام.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

من السذاجة الافتراض أن إيران ستتخلى عن حلفائها لانهم يعمون في طلب معادلة حضورها (ا ف ب)



**مشهد ميداني** بخطى ثابتة، تواصل وحدات الجيش السوري تقدمها في الريف الشرقي لحمص، مقتربة أكثر من مدينة تدمر، فيما يقترب الجيش من إعلان الحسكة مدينة آمنة مجدداً بعد تقلص نفوذ «داعش» وعودة الأهالي إلى أحياء كانت تحت سيطرته

## الحسكة آمنة قريباً.. والجيش على مشارف تدمر



شهدت قدسيا والمامة حالة احتقان في اوساط المدنيين بعد اختطاف احد العسكريين (الاناضول)

أحمد حسان

تراجع متسارع لمقاتلي «داعش» في الحسكة، سببه تقدّم وحدات الجيش السوري في مناطق سيطرة التنظيم جنوب المدينة. المشهد، بحسب مصادر متابعه، بات محسوماً للجيش الذي نجح خلال الساعات الأخيرة بتثبيت سيطرته على معظم الجبهات الساخنة في المدينة، فيما كانت حصيلة خسائر التنظيم ترتفع بشكل كبير، في ظل سقوط تحصيناته تباعاً، ولا سيما في حي الزهور الذي بسط فيه الجيش سيطرته على المدينة الرياضية ودار الثقافة، وتواصل تقدمه حتى الأطراف الجنوبية من المدينة، ولا سيما في منطقة الرصافة. وفيما أكد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن مقاتلي «وحدات» حماية الشعب» الكردية قد نجحت في السيطرة على أجزاء جديدة من المحافظة، يكون «داعش» قاب قوسين أو أدنى من الانسحاب الكامل من المدينة، بالتوازي مع عودة الأهالي إلى أحياء النشوة الشرقية والليلية بعد سيطرة الجيش عليها.

في موازاة ذلك لم تجد وسائل الإعلام الإلكتروني التابعة إلى تنظيم «داعش» مناصاً من الاعتراف بالتراجع في ريف حمص الشرقي يوم أمس، فكان خط الدفاع الأخير لها هو التهويل في حجم التجهيزات التي حضرها الجيش لخوض هذه المعركة التي نجحت فيها وحدات الجيش بالتقدم في اتجاه مثلث تدمر، بعد السيطرة على منطقة الصوامع ومحيطها بعمق خمسة كيلومترات، واستكمال التقدم باتجاه مدينة تدمر والسيطرة على جزء من سلسلة الجبال التدمرية جنوب غرب المدينة، في ظل هروب عشرات العناصر من المدينة مع ألياتهم.

في سياق مواز، وبالتوازي مع تقدم الجيش والمقاومة اللبنانية في مدينة الزبداني، شهدت بلدنا قدسيا والهامة (الريف الغربي لدمشق أيضاً) تصعيداً جديداً تمثل في ارتفاع حالة الاحتقان في أوساط المدنيين بعد إغلاق طرقات قدسيا لليوم الخامس على التوالي، إثر

عملية اختطاف أحد العسكريين السوريين قام بها مسلحو قدسيا أول من أمس. هذا الاحتقان ترجمه الأهالي بتظاهرات كبيرة طالبت المسلحين بالإفراج عن الجندي المختطف، وبوفود أهلية طلبت من حواجز الجيش فتح الطريق أمام أبناء البلدتين.

وفيما تواصلت استهدافات الجيش السوري لمواقع «فيلق الرحمن» في مدينة جوبر، تعيش العاصمة السورية انقطاعاً كبيراً في التيار الكهربائي، وصلت ساعات التقنين فيه إلى أكثر من 16 ساعة في اليوم.

وفي هذا الصدد، أصدرت وزارة الكهرباء السورية بياناً أكدت فيه أن «هذه الحالة لفترة محدودة، وناجئة من الاعتداءات الإرهابية على القطاع الكهربائي، وستعالج الأعطال خلال الأيام القليلة الماضية».

وفي سياق آخر، قتل وجرح العشرات من مسلحي قرية بنش (الريف الشمالي لإدلب) خلال تفخيخهم لإحدى السيارات في مدرسة القرية تحضيراً لارسالها لبلدة الفوعة المحاصرة، ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة في البناء، ارتفعت بعدها حصيلة خسائر المسلحين بعد

استهداف سلاح الجو السوري لتجمعاتهم في القرية. وفيما يتقدم الجيش السوري باتجاه دوار الإصلاخ في قرية الجفرة بدير الزور، تخوض وحداته معارك عنيفة في جبل ثردة ومحيط مطار دير الزور وحويجة المريعية وحويجة صكر، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من عناصر التنظيم.

إلى ذلك، استهدف سلاح الجو السوري مواقع عديدة للمعارضة المسلحة في كل من شهر القرعة وبلدتي معرسة ومابر في الريف الشمالي لمحافظة حلب، وذلك في

سياق الرد على اعتداءات المسلحين بالقذائف الصاروخية على مدينتي نبل والزهراء، ما أدى إلى استشهاد خمسة مدنيين بينهم أطفال، وإصابة عددٍ آخر. وفيما صدّت وحدات الجيش هجوماً عنيفاً للمسلحين على محور تجمع المدارس والمؤسسة الاستهلاكية في القسم الجنوبي الشرقي من محافظة درعا، نشر «جيش الفتح - المنطقة الجنوبية» يوم أمس بياناً أكد فيه أن المعركة «ضد جماعة شهداء البرموك مستمرة لاستئصال هذه الشذمة المفسدة وكل من يناصرهم».

تقرير

## دمشق، تستعد لمعرض إعادة الإعمار في أيلول

دمشق - مرح ماشي

تستعد العاصمة السورية لافتتاح معرض إعادة إعمار البلاد، بهدف استقطاب شركات محلية ودولية للاستثمار وإعمار المناطق المهتمة، في أيلول المقبل.

وقور انتهاء خطاب الرئيس بشار الأسد أمس، بدأ المؤتمر الصحافي المخصص للإعلان عن المعرض الذي سيُفتتح بين 16 و20 أيلول في مدينة المعارض، دمشق. هذا المعرض يختص، استناداً إلى القيمتين عليه، بالبناء في كافة المجالات والمعدات وقطاعات البيئة والطاقة والصحة والتعليم والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المياه والسياحة... الهدف منه محاولة خرق العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا،

وذلك عبر دفع شركات محلية ودولية إلى طرح مُنتجاتها وخدماتها في عملية إعادة إعمار البلاد «على اعتبار أنها سوق واعدة تتوافر فيها جميع الامكانيات البشرية والمواد الخام لإعادة تنشيط السوق الداخلية في سوريا ما بعد الحرب».

المنظمون متفائلون بحجز الشركات السورية والعربية والأجنبية الراغبة في الاستثمار في المناطق المنكوبة مقاعد لها. هم يلعبون دور صلة الوصل بين العارضين (الحكومة) والزائرين «من أجل تأمين الاستثمار الأنجح الذي تحرص الشركات على استغلاله في أوقات الحروب». في المؤتمر بدوا كخليفة نحل، وتمكنوا من إبرام عقود اشتراك في المعرض مع شركات ألمانية وتشيكية وروسية

اهتمام لبناني  
لافت بالاستثمار  
حتى بين اوساط  
قوى 14 آذار

وسويسرية. ممثلون عن جهات تركية «أبدوا أيضاً رغبة سياسية في تحقيق خرق للحصار التركي المفروض على سوريا عبر تعاون اقتصادي مُحتمل». هذا الأمر اعتبره المنظمون «إنجازاً مهماً

حُسب لصالح الحدث الاقتصادي المنتظر». الجهة المنظمة هي شركة «الباشق» التي تُعد للمؤتمر «من أجل كسر الحصار مع البنوك الأجنبية» لإعادة إعمار مناطق قد تصل تكلفتها إلى قرابة 500 مليار دولار. الاهتمام الأميركي والأوروبي والتركي بالمشروع يتحدث عنه المدير العام لـ «الباشق» تامر ياغي، مُشيراً إلى تحفظات فرنسية وبريطانية. يبدو ياغي مُتفائلاً وهو يُخبر عن حجز جميع أجنحة المعرض، إذ حجزت الشركة المنظمة مساحة داخلية تقدر بـ5000 متر مربع، إضافة إلى مساحة 4000 متر مربع خارجية. ويشير لـ «الأخبار» إلى الاهتمام اللبناني «بالافت بالاستثمار، حتى بين اوساط قوى

الرابع عشر من آذار (الفريق المعارض للحكومة السورية)». أما في تركيا، فللشركة المنظمة وكيل رسمي، حيث «وصلت الاشتراكات إلى 300 متر مربع مبيعة»، يضيف ياغي. الأمر اللافت بالنسبة إلى «الباشق» هو التحدي الذي تخوضه منذ أكثر من شهرين بالتزامن مع سقوط مدينتي إدلب وجسر الشغور ومراهنتها على الانفراج السياسي بعد الاتفاق النووي الإيراني. المؤتمر الثاني هو في دبي حيث تعمل الشركة على جذب «الشركات العالمية في المدينة الحيوية». يريد المعارض «تطمين الشركات المستثمرة» التي تخشى من الاستثمار في ظل الوضع الأمني الحالي وتداول الأموال الداخلية والخارجية.

## تقرير

# الأسد: المرحلة مصيرية وهي معركة محور متكامل المقاومة اللبنانية بادلنا الوفاء والدم

## بهده

## «محور الاستقلالية والكرامة»؛ هنا دمشق،

### ناهض حنر

(1)

استعداد الرئيس بشار الأسد، تقليداً من فترة الثمانينيات، هو اللقاء، في اللحظات المفصلية، مع قيادات المنظمات الشعبية والأهلية، المعبرة عن شرائح الاجتماعية السورية. ولهذا التقليد معنى يرتبط بالمثل السوفياتية، حين كانت الاتحادات العمالية والفلاحية والنقابات المهنية (وبالنسبة لسوريا: الغرف الصناعية والتجارية)، هي الممثل الحقيقي للشعب، لا البرلمانات، كما هو الحال في المنظور الليبرالي.

منذ أكثر من سنة، وفي ظروف الحرب... وفي مواجهتها، تحرك الأمين القطري المساعد لحزب البعث، المناضل الشاب النشيط، هلال هلال، لتفعيل دور الحزب في المنظمات الشعبية: فقد كانا معا، الحزب والمنظمات، في حالة ترهل واختراق وغياب، عشية إعلان الحرب الإرهابية على سوريا، العام 2011، كان العقد الليبرالي السوري قد همّش البنى الحزبية والاجتماعية، وخلخلها، فلم تكن جاهزة للانخراط في الدفاع عن الجمهورية، كما كان الحال في قمع التمرد الرجعي الإخواني في مطلع العقد الثامن.

استعادة الحزب لقواه وفعاليته، والعودة إلى المفهوم الاجتماعي للتكوين الشعبي، هما، بعد ذاتهما، إنجاز جدي في مواجهة الحرب الإرهابية، وأدواتها التكفيرية والطائفية والاثنية؛ فالسوريون، إننا، ليسوا أبناء طوائف ومناطق، ولا يعرّفون بالهويات الفرعية؛ وإنما بهوياتهم الاجتماعية، عمالا وفلاحين ومهنيين ومتقنين وصناعيين وتجارا. وهذه هي الفئات التي شكلت التحالف الوطني منذ الحركة التصحيحية في العام 1971؛ قبلها كان اليساريون يريدون حذف البرجوازية الوطنية من ذلك التحالف، وبعد 2005، سعى الليبراليون إلى ضرب التحالف نفسه، والعمل لصالح اخضاع الدولة، لمصالح الكمبرادور والبرجوازية المالية والعقارية؛ هل نعود، الآن، بعد تجربة الحرب القاسية، إلى خط الرئيس حافظ الأسد؟

(2)

وخرج الرئيس عن صمته المديد (بمقياس زمن الحرب)، ليعلن الموقف السوري إزاء مشاريع التسوية الدولية - الإقليمية والمحلية، المطروحة، اليوم، على طاولة البحث، وهو كالتالي: منفتحون على كل المبادرات الخارجية، بشرط أن تتمحور حول أولوية المكافحة الحقيقية للتنظيمات الإرهابية الغازية؛ «فلا سياسة ولا اقتصاد ولا ثقافة... في ظل الإرهاب».

يعكس هذا الموقف، التغيير الاستراتيجي الحاصل في الموقف الروسي من سوريا، وأعلنه الرئيس فلاديمير بوتين، بالانتقال من مقارنة «حل الأزمة» إلى مقارنة أخرى، مضمونها «دعم كفاح الشعب السوري - وقيادته - في مقاومة الإرهاب»؛ لم نعد، الآن، أمام صيغة «الحكومة المعارضة» المعتمدة، روسيا، منذ 2011؛ ولكن أمام صيغة «الشعب في مواجهة الإرهاب»، وهذا يعني أن ملف الإصلاحات السياسية، بالنسبة للروس، أصبح ثانوياً وداخلياً، بينما الأولوية هي لهزيمة الإرهابيين. ووفقا للتجارب السابقة، يمكننا الافتراض بأن هذا هو موقف الصين، ودول «البريكس» أيضاً، بالإضافة إلى كونه، بالطبع، موقف حزب الله وإيران.

الرسالة الرئاسية واضحة: أولاً، للسعوديين وسواهم من الساعين إلى مباحثات وتفاهات، أن الباب مفتوح، فقط، في إطار المبادرة الروسية القائلة بتشكيل حلف إقليمي جديد ضد الإرهاب، وثانياً، للغرب المزودج المعايير والمنافق، أن «المعركة هي معركة محور متكامل يمثل منجماً من الاستقلالية والكرامة (.) نحن في مرحلة مصيرية لا حلول وسطاً فيها... لن نكون عبيداً بل أسياداً مستقلين على بلادنا ومقدراتنا وحقوقنا»، وثالثاً، للمعارضة الوطنية، أنها أمام استحقاق صيربي؛ فإما أن تصطف في خندق الشعب، والحوار السوري - السوري «الصافي» للبحث في المشكلات الداخلية، وإما يلفظها الانقسام الوحيد القائم، إلى خندق الإرهاب؛ فالتمرد، في زمن المواجهة الشاملة، كالخائن، سواء بسواء.

(3)

ورسالة الرئيس، تنطلق من حسابات دقيقة لموازن القوى الحالي؛ فالجيش صامد، ويقاوم، ويحقق إنجازات في ظروف صعبة (تتمثل في حجم الدعم الضخم الذي يتلقاه الإرهابيون، بمقابل النقص - المفهوم وقيده المعالجة - في العنصر البشري؛ فيضطر، في سياق خطته وتقديراته، إلى إخلاء مواقع للاحتفاظ بمواقع أهم من الناحية العسكرية. غير أن الجوهر، هنا، هو أن الجيش مقتدر، بتجهيزاته وخطته وإدارته ومقاتليه، ويدير الحرب، بكفاءة، وسيكسبها. ومع اتضاح خندق الحرب، واحتدامها، فقد الإرهابيون والطائفون و«الليبراليون» المرتبطون بالاستعمار، الحاضنة الاجتماعية، واتسع نطاق المندفعين للانحاق بصفوف القوات المسلحة؛ فكان لا بد من الاستجابة وإزالة العقبات القانونية، أمام الجنود الجدد، الآتين للدفاع عن بلدنا، من مواقع التمرد أو الانخراط أو الفرار؛ الكتلة الرئيسية من المجتمع السوري، موحدة، اليوم، في جبهة الدولة الوطنية ضد الإرهاب والأطماع والعدوان.

(4)

أنصف الرئيس، أبطال الجيش العربي السوري؛ فهؤلاء هم الذين يقاومون ويصمدون وينتصرون؛ وكذب كل ما قيل ويُقال عن مشاركة عسكر إيرانيين في المعارك؛ فلا تستعين سوريا إلا بالخبرات الإيرانية وسواها من الخبرات العسكرية الصديقة، ولا يشاركها في الميدان، سوى مقاومي حزب الله؛ الفرقة اللبنانية من جيش المقاومة.

(5)

بالنسبة للرئيس - الذي طلّ مرتاحاً وواثقاً وحازماً - لا تكمن أهمية الاتفاق النووي بين الغرب وإيران، في ما منحه لهذا الحليف الأساسي من قوة تفيد منها سوريا حتماً في كل المجالات، بل ركّز على أهمية المثال الذي قدّمه الشعب الإيراني، بتضحياته وصموده وصبره، لنيل حقوقه. هذا المثال سيكرهه الشعب السوري الذي منح للحلفاء، من دماء أبنائه، الكثير، لكي يقوم «محور الاستقلالية والكرامة»، ولكي تحقق روسيا قفزتها نحو القطبية العالمية، وتتجزع إيران موقعها البارز، إقليمياً ودولياً.

(6)

ليس سهلاً أن يحتلّ رئيس شاب - قوتل، بلا هوادة، منذ العام 2003 وحتى الآن - مقعد مؤسس سوريا العربية، معاوية بن أبي سفيان، أو مقعد مؤسس سوريا الحديثة، حافظ الأسد؛ لكننا بشار أصبح ثالثهما؛ الحروب هي التي تصنع الزعماء!

أداة تهديد للشعوب... وهي أطلقت عدداً من المبادرات البناءة»، وكشف الأسد عن وجود تبدلات ايجابية على الساحة الدولية، واصفاً إياها بـ«الحقيقية»، فهناك «قراءة مختلفة للوضع الذي يحصل في سوريا». أما بالنسبة إلى الغرب، فعندما «تصبح المعايير غير مزدوجة، كان يقولوا بشكل علني بأن الثوار الذين دعموهم هم عبارة عن إرهابيين وبأن ما يسمى المعارضة ليسوا طلاب حرية وإنما مجرد عملاء صغار عندها يمكن أن نصدق أن أوروبا الغربية أو الغرب بشكل عام تغير».

وحذر الأسد من أن «مستقبل منطقتنا سوف يحدد وترسم ملامحه استناداً إلى مستقبل سوريا»، لذلك «أدعو كل متردد أن يحدو حدو من سبقه ليوحدوا البندقية باتجاه العدو الحقيقي، الإرهاب».

وبالانتقال إلى الشق الداخلي، حدد

## كشف عن وجود تبدلات ايجابية حقيقية على الساحة الدولية



«سيسال كل مواطن ماذا نفهم من هذا الخطاب؟ هل هناك أمل أم لا يوجد أمل؟ وأنا أقول بالاقتصاد بكل تأكيد الأبواب مفتوحة... بدأنا بالإنتاج وهذا العام كان التصدير نسبياً جيداً. في الجانب العسكري لدينا الإمكانيات مع بعض المبادرات من المجتمع لتعزيز هذا الجانب... أما في الجانب السياسي، ففي الحقيقة لا يوجد لدى أي عنصر أقدمه لكم وأدعكم وأقول لكم نعم هناك»، هكذا لحض الرئيس السوري بشار الأسد خطابه في خلال لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة في دمشق أمس.

تناول الأسد في خطابه محاور عدة أبرزها وصفه المرحلة الحالية بـ«المصيرية لا حلول وسطاً فيها يتساوى فيها التردد مع الانهزامية مع الجبن مع العمالة والخيانة. وها هو العالم يتغير شيئاً فشيئاً، الدول المتمسكة بحقوقها لا بد أن تنتصر وخير مثال على ذلك هو ما حققته الشقيقة إيران من اتفاق بعد طول صبر وعناء لكن بثبات وعزيمة وإرادة، هذا هو نهج الدول الحرة».

إيران هو «هذا البلد الشقيق الذي حوسر لمدة ثلاثة عقود ونصف وأكثر بقليل، وتعرض لحرب ظالمة لمدة ثماني سنوات استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيميائية بموافقة الغرب، ومع ذلك خرجت قوية وحققت إنجازات... ان وحدة الشعب الإيراني هي التي أنجزت الاتفاق وأعطت إيران الحق النووي».

وفي هذا الإطار شكر الأسد إيران «والصديقة روسيا والصين الوفيّة وشكراً من القلب للمقاومة اللبنانية التي بادلنا الوفاء بالوفاء والدم بالدم». الرئيس السوري ذكر الدول التي «وقفت موقفاً منصفاً تجاه ما يحصل في سوريا»، كدول «البريكس»، إضافة إلى إيران التي «قدمت الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي... انطلاقاً من أن المعركة ليست معركة دولة أو حكومة أو رئيس، بل هي معركة محور متكامل». الدعم، أيضاً، قدمته روسيا «التي شكلت مع الصين صمام الأمان الذي منع تحويل مجلس الأمن إلى

## تقرير

# هل يثور أهل الرقة على «داعش»؟

## حيدر مصطفى

تحدثت العديد من المصادر الأمنية والعسكرية السورية خلال الفترة الماضية عن تغييرات ميدانية بالجملة، بعد فشل معارك عدة للتنظيمات المسلحة في مناطق مختلفة من البلاد. اتجهت الأنظار تارة إلى محافظة إدلب وطوراً إلى تدمر، لكن لم يتوقع أحد أن تأتي الأنباء من الرقة عاصمة تنظيم «الدولة الإسلامية». مصادر محلية تحدثت عن اشتباكات حدثت مساء الجمعة داخل المدينة بين عناصر التنظيم ومسلحين آخرين. المعلومات أفادت بأن هؤلاء المسلحين ينضون تحت تشكيل سمي باسم «كتائب الشهيد علي خزام»، وهو تشكيل عسكري يضم عدداً من أبناء الرقة المدينة وريفها الذين «اتخذوا القرار

بالانتفاضة في وجه داعش»، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى أحد ضباط الجيش السوري الذائع الصيت بسبب مهارتهم وشجاعتهم. المصادر قالت إن «الكتائب» بدأت تحركاتها بعدما تلقى «داعش» خسائر كبيرة في العديد والعتاد إثر المعارك الخاسرة التي خاضها أخيراً، بالإضافة إلى ضربات سلاح الجو السوري من جهة وضربات طيران «التحالف الدولي» من جهة أخرى. غارات الطيران السوري منذ نحو أسبوع استهدفت تجمعات لمقاتلي التنظيم في مناطق اليراد الحكومي وكراج الحجز والثروة الحيوانية في مدينة الرقة، مؤدية إلى مقتل العشرات من مسلحي التنظيم وتدمير العديد من الأليات. الأمر الذي أثر على وجود التنظيم في مدينة الرقة بظل عدم قدرته على استقدام

أعداد كبيرة من العناصر من مناطق أخرى لانهماكه في المواجهات القائمة شمالي الرقة مع «وحدات حماية الشعب» الكردية ومع الجيش السوري في محيط الحسكة ودير الزور، والضربات المتتالية التي يتلقاها أيضاً في العراق. وحسب المعلومات الواردة من الرقة والأبناء التي تداولها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإن مجموعات «الشهيد علي خزام» قد نجحت مساء الجمعة بتنفيذ عملية استهدفت مديرية البيئة التي يتخذها التنظيم مقر لعدد من قياداته الأجانب، و«حققت الأهداف المرجوة»، وذلك «كعملية أولية من مجموعة عمليات ستنفذ ضد مواقع داعش ومقاتليه في الرقة وريفها بعمل عسكري أمني ينطلق من رحم الغضب الشعبي على داعش وممارساته».

تركيا

# أنقرة و«الكرديستاني» يبدآن «عملية السلام»: عودة

يمضي رجب طيب أردوغان و«العمال الكردستاني» في واد «عملية السلام». الطرفان يستعدان لحرب جديدة بعد انهيار الهدنة، فيما بقي الكلام عن تشكيل حكومة ائتلافية ثانوية

دخلت الحملة العسكرية والأمنية التي أطلقتها أنقرة ضد تنظيمي «داعش» و«العمال الكردستاني» يومها الرابع، على وقع تواصل قصف مواقع «داعش» في المناطق الحدودية السورية، ومواقع حزب «العمال» في جبال قنديل شمال العراق، كذلك تواصلت حملات الاعتقال في المحافظات التركية التي وصلت حصيلتها إلى نحو 600 موقوف.

انعطافة تركيا الأخيرة بدخولها عسكرياً في «التحالف الدولي» لمحاربة «داعش»، تثير أسئلة عدة تتمحور في معظمها حول مسارات الحملة العسكرية والياتها، والأهداف التي تتطلع أنقرة إلى تحقيقها عبرها، لا سيما أن الحملة الإعلامية المواكبة لعمليات القصف ومعظم التصريحات الرسمية في اليومين الماضيين، تدل على أن الأكراد هم الهدف الرئيس لهذه الحملة، فيما تكاد الإشارات إلى «داعش» وخطره تكون معدومة في الخطاب الرسمي.

تنامي الحديث عن إقامة منطقة عازلة في الشمال السوري يعزز هذه الفرضية، إذ إن خريطة المنطقة في الاتفاق الأميركي - التركي (من جرابلس إلى مارع بمساحة تقدر بـ 4500 كلم مربع)، توضح أن الغاية

منها قضم منطقة نفوذ الأكراد على الحدود، منعا لإقامة كيان كردي موحد. غير أن إقدام تركيا على خطوة مماثلة تجاه أحد أهم الحلفاء الميدانيين للولايات المتحدة، يثير تساؤلات عدة، لا سيما أن الحملة التركية الراهنة تجري بمباركة واشنطن، ولو أن دبلوماسيين أميركيين حاولوا التنصل من استهداف أنقرة لمواقع حزب «العمال الكردستاني»، والتأكيد على عدم صلة الاتفاق بين واشنطن وأنقرة بهذه التدابير، وذلك بالتزامن مع تعبير رئيس حكومة كردستان العراق، مسعود البرزاني، عن «استيائه» من عمليات أنقرة ضد الحزب الكردي.

في هذا الوقت، ازدادت الترحيحات حول مسعى تركيا، من خلال المناطق الآمنة المرجوة في الشمال السوري، إلى إيجاد موطن قدم للائتلاف السوري المعارض، بعد طرد «داعش» منها، إضافة إلى إثارة إمكانية قيام أنقرة بعملية برية في الداخل السوري استكمالاً للعمليات الجوية والمدفعية. وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أكد في هذا السياق، أول من أمس، أن الأراضي التي تم تطهيرها من «داعش» ستصبح مناطق آمنة، يمكن نقل النازحين السوريين إليها. وفي حين شدد رئيس الحكومة المنتهية ولايته، أحمد داوود أوغلو، على أن العمليات ضد «التنظيمات الإرهابية» هي عملية مرحلية ستواصل ما دامت التهديدات ضد تركيا قائمة، يبدو أن التطورات الأخيرة بدأت تؤتي ثمارها داخلياً، حيث أعلن حزب «الشعب الجمهوري» استعداده للمشاركة في حكومة ائتلافية مع حزب «العدالة والتنمية»، بعدما اشترط سابقاً تغيير حزب داوود أوغلو سياساته الخارجية للقبول بالمشاركة. وفيما أطلق الجيش سلسلة غارات أول من أمس، على مواقع «داعش»

أوغلو ورئيس حكومة كردستان العراق، مسعود بارزاني. ونقل داوود أوغلو عن بارزاني «تضامنه مع عملية الحكومة ضد حزب العمال

## دعت طهران إلى أن تكون محاربة الإرهاب ضمن احترام السيادة الوطنية

الكرديستاني»، قائلاً إنه أكد حق تركيا في تنفيذ هذه العملية، غير أن بارزاني، وفي بيان تلى الاتصال، أكد استيائه من عمليات أنقرة ضد «الكرديستاني»، مؤكداً أن السلام هو

بلغت حصيلة حملات الاعتقال في المحافظات نحو 600 موقوف (الأناضول)



مصر

# «الطوارق» مجددان في سيناء... وبحث شراء أسلحة فرنسية

مرة أخرى تمدد مصر حالة الطوارئ في مناطق من شمال سيناء بما يشمل المنطقة الحدودية مع غزة لثلاثة أشهر إضافية بسبب «الظروف الأمنية الخطرة» في المنطقة التي تشهد هجمات شبه يومية ضد قوات الأمن. هي نتيجة طبيعية لحالة صنعها الحرب بين الجيش والشرطة من جهة، وتنظيم «ولاية سيناء - داعش» من جهة أخرى.

وعادة يتصدر مشهد إعلان التمديد للحظر الذي يغضب الأهالي في سيناء، بل يرون فيه أحد أسباب ازدياد العنف، رئيس الوزراء إبراهيم محلب، الذي قال إن قرار التمديد كان بتفويض من الرئيس عبد الفتاح السيسي، أول من أمس.

وهذا التمديد هو الثالث لحالة الطوارئ منذ فرضها للمرة الأولى في تشرين الأول، برغم أن حظر التجوال لم يمنع وقوع العمليات خلاله أو قبله وبعده. ويشمل القرار في التوقيت الصيفي الجاري «حظر التجوال في المنطقة المحددة من الساعة مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي». لكن حظر التجوال سيكون مخففاً في مدينة

العريش، عاصمة المحافظة، ليسري من منتصف الليل (10م). ويوم أمس، أصيب 12 شرطياً، في انفجار استهدف حافلة كانت تقلهم في شمال سيناء، كان ناتجاً من عبوة ناسفة زرعت في مسار الحافلة، التي كانت تقل أفراداً من قوات الأمن المركزي (تابعة لوزارة الداخلية) على الطريق الدولي الساحلي، عند منطقة الخلفاء، في العريش. بعد ذلك، ذكرت حسابات منسوبة إلى «ولاية سيناء» أن «ما لا يقل عن 18 شرطياً لقوا حتفهم» إثر التفجير الذي استهدف حافلتهم. على المستوى السياسي، وبعد أيام من تسلل مصر ثلاث طائرات «رافال» فرنسية ضمن صفقة تشمل 24 طائرة، وصل إلى القاهرة، أول من أمس، وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، في زيارة تستغرق يومين. وخلال الزيارة التقى لودريان نظيره المصري، صدقي صبحي، والرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء (محلب)، و«حظر التجوال في المنطقة المحددة من الساعة مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي». لكن حظر التجوال سيكون مخففاً في مدينة



كما جاء في بيان صادر عن مكتب محلب أنه تبحث مسألة تلقي البحرية المصرية تدريبات فرنسية. في سياق آخر، اختتمت مصر أول من أمس، أولى تجارب تشغيل «قناة السويس الجديدة» قبل أقل من أسبوعين من الافتتاح الرسمي للمشروع الذي تعتبره الحكومة المصرية «مشروعاً قومياً» لتحفيز

## التقى وزير الدفاع الفرنسي، السيسي ورئيس الوزراء ونظيره المصري

الاقتصاد المتداعي. وهدف الفرع الجديد للقناة البالغ طوله 72 كلم هو زيادة حجم الملاحة في القناة التي تعتبر ممراً رئيسياً مهماً يربط البحرين الأحمر والمتوسط، لإتاحة الإبحار في الاتجاهين. وقال المسؤول عن حركة الملاحة في هيئة قناة السويس محمد فوزي إن التجارب الأولى المتعلقة بعمق القناة «تكلت بالنجاح»، في وقت أكدت فيه مصادر ملاحية أن «6 سفن حاويات عبرت قناة السويس الجديدة في

قافلتين: الأولى قادمة من السويس إلى البحر الأحمر (جنوباً)، والثانية من بورسعيد على البحر المتوسط (شمالاً)».

وبذلك، ستخفف القناة الجديدة مدد الانتظار للسفن من 18 ساعة إلى 11، كما يأمل المسؤولون المصريون أن يؤدي الفرع الجديد عند تضاعف طاقة الملاحة اليومية في القناة إلى زيادة إيراداتها السنوية من 5,3 مليارات دولار في المتوسط حالياً إلى نحو 13,2 مليار دولار بحلول 2023.

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية، إن جامعة الدول العربية تجري مشاورات لتحديد موعد عقد اجتماع مشترك لوزراء الخارجية والدفاع العرب في القاهرة، من أجل إقرار البروتوكول الخاص بإنشاء «القوة العربية المشتركة»، وأكدت المصادر التي رفضت نشر اسمها، أن الجامعة أرسلت مذكرة للدول الأعضاء، تقترح أن يكون يوم التاسع والعشرين من الشهر الجاري، موعداً لعقد الاجتماع، فيما تنتظر موافقة الدول أو تحديد موعد آخر للاتفاق عليه.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

# هدنة «تكتيكية» لحلّ خلاصات المسلحين

## إلى السلاح

الجنوبي» وعناصر تابعين لـ «القاعدة» في خور مكسر والمنصورة في عدن. وكان عناصر من «القاعدة» قد نفذوا عمليات إعدام بحق مدنيين منتمين إلى «الحراك الجنوبي» بتهمة التحالف مع «أنصار الله».

في هذا السياق، يقول المنسق للملتقى «التصالح والتسامح» التابع للحراك الجنوبي، حسين زيد بن يحيى، إن الجنوبيين لا يزالون يتذكرون حرب صيف 1994، وإنهم لن ينسوا أن تلك القيادات التي تقبع في الرياض كلها من قيادات تلك الحرب، بدءاً من هادي، مروراً بحسين عرب والشاذلي وحزب «الإصلاح» والمسيرى وغيرهم. وأضاف بن يحيى في حديثه إلى «الأخبار»، إن الجنوبيين بدأوا «يدركون المؤامرة عليهم، ولن يسمحوا لتلك القوى باتخاذ الجنوب مطية لقوى حرب 1994 للعودة إلى صنعاء».

إلى ذلك، قال القيادي في المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي، علي الشعيبي، إن محاولة العدوان وقواته الإيحاء بأن «تحرير عدن» هدفه تسليم المدينة للجنوبيين، هي مجرد «ضحك على الذقون»، مؤكداً أن للجنوبيين قضية مركزية لا يمكن أن تسقط بالتقادم «حتى إن تآمر عليها بعض أبناء الجنوب مع العدوان»، ومعتبراً أنهم يجيشون تحت لافتة «نصرة الجنوبيين» وهم من أقصى أبناء الجنوب وقتلهم. وشدد الشعيبي على أن الجنوبيين سوف يتحركون لمواجهة العدوان والمؤامرات من أجل نيل حقوقهم في تقرير المصير.

في السياق نفسه، أشار بن يحيى إلى تشكل وعي جنوبي جديد إزاء ما يحدث، قائلاً إنه بعد تدمير عدن ووصول «القاعدة» و«داعش» إلى جانب القوات الغازية، أدرك الجنوبيون أن هناك «مؤامرة على قضيتهم»، وكشف بن يحيى عن تحركات جديدة نحو تحالف جديد بين «الحراك» و«أنصار الله» والجيش الوطني سوف يتشكل قريباً، داعياً أبناء الجنوب إلى التنبه إلى المؤامرة التي تحاك ضدهم.



**الجيش و«أنصار الله» يستهدفان مقرّ العمليات الإماراتي في عدن**



والدساتين ودار سعد. وطبقاً للمصدر، قتل نحو 40 عنصراً في صفوف الميليشيات التابعة للعدوان وإصابة العشرات. وأفاد شهود عيان لـ «الأخبار» أنه تم إغلاق المنطقة عقب الضربة، فيما شاهدوا السنة اللهب تشتعل والدخان يتصاعد حتى الصباح. وأضاف المصدر: «بعد إحباط عملية دار سعد التي أربكت الميليشيات المعادية، تمكنت المدفعية التابعة للجيش واللجان الشعبية من قصف موقع كانت تتجمع فيه أليات أخرى استعداداً لمهاجمة المدينة الخضراء». ونقل أنه تم إحراق أكثر من عشر مدرعات وقتل وجرح عدد كبير من المقاتلين. من جهة أخرى، ذكرت مصادر أمنية أنه اندلعت اشتباكات بين قوى من «الحراك

وفي عملية نوعية وصفت بأنها استخبارية أكثر منها عسكرية، قتل نحو سبع شخصيات كبيرة من قيادات الميليشيات التابعة لهادي جراً قصف صاروخي ومدفعي من الجيش و«اللجان» نفذ مساء أول من أمس على بعض المنازل المخصصة لقيادات من حكومة هادي المستقبلية، مثل رئيس جهاز الأمن القومي السابق علي الأحمدى، وعدد من الوزراء. ووفقاً لمصدر عسكري، جرى نقل القتلى والجرحى بحراً في اتجاه البارجات، وسقط تكتم شديد على تفاصيل الخسائر وهوية القتلى والجرحى.

في هذه الأثناء، أكد مصدر في الإعلام الحربي لـ «الأخبار» أن وحدات في الجيش و«اللجان الشعبية» كانت قد تلقت معلومات استخبارية عن اجتماع يعقده عدد من قيادات الميليشيات الموالية للعدوان وبعض السياسيين العائدين من الرياض لمناقشة خطط جديدة في عدن، وهو ما مكّن وحدات المدفعية في الجيش و«اللجان» من قصفهم بعدد من القذائف الصاروخية، ما أدى إلى قتلى وجرحى في صفوف تلك القيادات.

أيضاً، في عملية مشابهة، نجحت وحدات المدفعية والصواريخ في قصف منزل المدعو صالح بن فريد العولقي (مقر عمليات الضباط الإماراتيين وفق تصريح سابق للعولقي المقيم في الرياض). وعلمت «الأخبار» من مصادر عسكرية أن القصف أدى إلى عدد من القتلى والجرحى الذين نقلوا على الفور إلى البوارج الحربية التابعة للعدوان، وسط تكتم شديد على حجم الخسائر. كذلك تمكنت وحدات المدفعية التابعة للجيش و«اللجان» من إحراق نحو 29 عربة كانت مجمعة في «ملعب 22 مايو» في عدن.

وأكد المصدر في الإعلام الحربي أن وحدات المدفعية التابعة للجيش و«اللجان» تمكنت ليلة أمس من إحراق وإعطاب ما يقارب 29 عربة كانت مجمعة في «ملعب 22 مايو» في عدن وتتهيناً لهجوم على مناطق جعولة

مع تنامي الخلافات التي تحولت إلى اشتباكات بين الفصائل المؤيدة للعدوان في عدن. أعلنت الرياض هدنة دخلت حيز التنفيذ منتصف ليل أمس، في محاولة لإيجاد حلّ لهذا الوضع، وذلك في وقت تمكنت فيه الجيش من تنفيذ عمليات نوعية في المدينة الجنوبية

صنعاء - علي جادر

يدخل العدوان السعودي على اليمن اليوم شهره الخامس على وقع تغييرات ميدانية كبرى وغياب أفق واضح للحلّ السياسي. وفيما أعلنت الرياض هدنة بدأ تنفيذها منتصف ليل أمس، نفذ الجيش و«اللجان الشعبية» في اليومين الماضيين عمليات نوعية في عدن ضد ضباط إمارتيين وشخصيات كبيرة موالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، بالتزامن مع استعادة أحياء عدة وسط المدينة الجنوبية.

وغداة ارتكاب طائرات التحالف مجزرة في مدينة المخا في تعز، أدت إلى سقوط أكثر من 120 شهيداً ونحو 150 جريحاً، يبدو أن الهدنة التي أعلنت من طرف واحد تأتي في إطار تكتيكي، في محاولة التحالف إيجاد حلّ للخلافات بين فصائل القوات المؤيدة له على الأرض، مع ازدياد النزاعات بين عناصر الحراك الجنوبي والقوى الأخرى، وفي ظل رفض عناصر «القاعدة» تسليم مناطق في عدن لقوات هادي. وبينما راجت يوم أمس أنباء عن رفض زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، التزام الهدنة، بناءً على بيان نشر على حساب منسوب له على موقع «تويتر»، نفت الحركة وجود أي حساب تابع للحوثي على الموقع المذكور.

الواقع المجموعات الإرهابية على تنفيذ أعمالها الإجرامية». من جهة أخرى، دافع البيت الأبيض عن حق تركيا في استهداف «العمال الكردستاني»، إذ أكد نائب مستشار الأمن القومي بن رودس أن واشنطن تعدّ هذا الحزب «منظمة إرهابية»، ورأى أن من حق تركيا «القيام بأعمال ضد أهداف إرهابية». إلا أن نائب المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمواجهة «داعش»، بريست ماكجيك، حاول فصل استهداف الأكراد عن مضمون اتفاق أنقرة وواشنطن، إذ قال إنه «لا صلة» بين الضربات التي تشنها تركيا ضد الحزب والاتفاق الأخير لتكثيف جهود التصدي لتنظيم «داعش».

وفي تطور داخلي لافت، أعلن زعيم حزب «الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، استعداداته للمشاركة في حكومة ائتلافية مع حزب «العدالة والتنمية»، ويبدو هذا الإعلان كإجراء وقائي يصبّ في اتجاهين، أولاً لقطع الطريق على التوجه إلى انتخابات برلمانية مبكرة، وثانياً لمحاولة حجز مكان داخل القرار الحكومي في ظلّ ما تشهده تركيا في هذه المرحلة. ويعزز ذلك ما قاله كليتشدار أوغلو لصحيفة «حرييت» التركية أمس، عن أن أردوغان «يتلاعب بمستقبل تركيا الذي لا يمكن أن يكون رهينة أقوال شخص واحد». وداخلياً أيضاً، تواصلت حملة التوقيفات ضد أشخاص مشتبه في انتمائهم إلى «داعش» و«العمال الكردستاني» في عدد من المحافظات، حيث ألفت قوات الأمن، يوم أمس، القبض على 31 شخصاً في عمليات نفذتها في محافظات ديار بكر وماردين وباطمان. وأعلن داوود أوغلو أن الشرطة التركية اعتقلت منذ يوم الجمعة 590 شخصاً في جميع أنحاء تركيا، متهمين بالارتباط بتنظيم «داعش» أو بـ «العمال الكردستاني». (الأخبار، الأناضول، أف ب، رويترز)

## العراق

# منطقة واحدة تفصل الجيش عن إحكام قبضته على الرمادي

بغداد - محمد شفيق

تقدم نوعي جديد أحرزته القوات العراقية المشتركة مدعومة بقوات «الحشد الشعبي»، أمس، بدخول جامعة الأنبار في مدينة الرمادي، وهي أحد أبرز معاقل تنظيم «داعش»، وكذلك بالتقدم للسيطرة على المناطق التي تمثل مراكز قيادة التنظيم، فيما تبدي القوى «السنية» ارتياحاً للإنجازات الأمنية الأخيرة بعد ضمانات أميركية. ومع دخول المعارك في الأنبار يومها 13 لتحرير المحافظة من «داعش»، أعلنت خلية الإعلام الحربي (الجهة الرسمية الوحيدة التي حددتها الحكومة العراقية لإعلان المواقف العسكرية) عبر بيان تلاه المتحدث باسم الخلية العميد يحيى رسول، أن «القوات الأمنية تمكنت، فجر اليوم (أمس)، من الدخول إلى جامعة الأنبار، وهي تخوض معارك ضارية لتطهير الجامعة ورفع المتفجرات».

وأضاف رسول أن «القوات الأمنية تساندها قوة كبيرة من جهاز مكافحة الإرهاب تتقدم في اتجاه حي التأميم جنوبي مدينة الرمادي رغم تحصن داعش في ثلاثة خنادق متداخلة ومتفجرات وأسلاك شائكة»، داعياً

والسيطرة عليها. وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري - كان من أوائل المبادرين إلى المباركة الماضي، لكن داعش عاد بعد أقل من شهر وسيطر على المدينة بالكامل في منتصف أيار (الماضي)». ويتوقع الهاشمي أن تستفيد الحكومة العراقية من الأخطاء الماضية في مسك الأرض بعد عمليات التحرير، كاشفاً عن وجود خمسة أفواج من الشرطة المحلية، فضلاً عن أكثر من 4000 مقاتل من أبناء العشرات، مدرّبين جيداً، للإمسك بالأرض

حذر من أن حرب المدن تعتمد على المفاجآت: «القوات العراقية استعادت السيطرة على كامل الرمادي في نيسان الماضي، لكن داعش عاد بعد أقل من شهر وسيطر على المدينة بالكامل في منتصف أيار (الماضي)». ويتوقع الهاشمي أن تستفيد الحكومة العراقية من الأخطاء الماضية في مسك الأرض بعد عمليات التحرير، كاشفاً عن وجود خمسة أفواج من الشرطة المحلية، فضلاً عن أكثر من 4000 مقاتل من أبناء العشرات، مدرّبين جيداً، للإمسك بالأرض

الجماعات المسلحة هشام الهاشمي، رأى أن استعادة القوات الأمنية السيطرة على معظم جامعة الأنبار لا يعني تحقيق نصر استراتيجي كما ذهب إليه كثيرون، مبيّناً أن نجاح القوات في اقتحام «التأميم» سيجعل مناطق «الحوز» (التي يقع فيها المجمع الحكومي) و«حي الأندلس» و«الورار» - مراكز القيادة لـ «داعش» - هدفاً سهلاً للراجمات والمدافع. وأوضح الهاشمي أن السيطرة على تلك المناطق يعني وقوع كامل الرمادي تلقائياً في أيدي القوات العراقية المشتركة، لكنه

إلى الاصطفاف خلف القوات الأمنية العراقية ومن يساندها من المتطوعين وأبناء العشرات، «لأن الساعات المقبلة ستكون ساعات حسم لتحقيق النصر المؤزّر على داعش». مجلس محافظة الأنبار، على لسان المتحدث الرسمي باسمه عيد عماش، أعلن أن عملية تحرير وتطهير جامعة الأنبار كُتبت «لدواعش» خسائر فادحة بعشرات القتلى والجرحى. عماش أكد في حديث إلى «الأخبار» أن «تحرير الجامعة نصر عظيم للأنبار، وهو بداية لتحرير المحافظة وجميع المدن التي تسيطر عليها داعش».

في غضون ذلك، قالت مصادر في قيادة عمليات الأنبار لـ «الأخبار»، إن القوات الأمنية والقوات المساندة لها أكملت استعداداتها لاقتحام منطقة التأميم المحاذية لجامعة الأنبار والقريبة من المجمع الحكومي وسط المحافظة. المصادر أكدت أيضاً تحرك قوات كبيرة من قاعدة الجبائية إلى مناطق القتال وتلك التي تشهد معارك ضارية لإسناد المقاتلين. وكشفت عن العثور على مقبرة جماعية تضم رفاة مدنيين وعسكريين داخل حرم الجامعة بعد ساعات من تطهير أجزاء واسعة منها. الخبير الأمني والمختص في شؤون



أتى بعد تفاهات واتفاقات عقدت بين الأميركيين وقيادات في «الحشد الشعبي» خلال المدة الماضية، وكان متزامناً مع زيارتي رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي، ووزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر. المصدر بيّن أن هناك رصاً وتقبلاً أكثر من ذي قبل لقوات «الحشد الشعبي» بين أهالي المناطق «السنية»، بعد ضمانات وتعهدات وضغوط أميركية، مرجحاً في الوقت نفسه تحرير مدينة الرمادي خلال أسبوعين أو أقل إذا استمرت العمليات بالوتيرة نفسها.

# طهران تدعو إلى تشكيل «جبهة موحدة» في وجه الإرهاب

في الوقت الذي شدد فيه حسن روحاني على أن «الشعب الإيراني سيدافع عن المصالح» في أي دولة في المنطقة، دعا محمد جواد ظريف إلى تشكيل «جبهة موحدة» في وجه الإرهاب والتطرف، مؤكداً أن بلاده لا تعتزم تغيير سياستها. رسالة مشابهة كان قد تطرق إليها الرئيس حسن روحاني، بالقول إن «الشعب الإيراني يدعم كل الشعوب المقهورة». وفي خطاب لروحاني أمس خلال زيارته إقليم كردستان الإيراني، قال إنه «لولا إيران لسقطت أربيل وبغداد في أيدي الإرهابيين... مثلما دافعنا عن دهوك وأربيل والسليمانية (في كردستان العراق)، سيدافع الشعب الإيراني عن المقيمين إذا وقعت أي دولة في المنطقة كلها ضحية للعدوان». في هذا الإطار، قال ظريف بعد محادثات أجراها مع مسؤولين كويتيين، إن «رسالتنا إلى دول المنطقة أنه يجدر بنا التعاون في مواجهة الخطر المشترك». وأضاف أن إيران «لطالما دعمت شعوب المنطقة في مكافحة الخطر المشترك المتمثل في الإرهاب والتطرف والطائفية»، مؤكداً أن على الدول العربية وليس إيران أن تبذل سياستها من أجل التشجيع على قيام تعاون إقليمي.

وكان وزير الخارجية الإيراني قد شدد، قبيل الجولة الخليجية، في بيان نشر على موقع وزارته، مساء الجمعة، على أن طهران ستواصل دعمها لحلفائها في سوريا والعراق لمحاربة تنظيم «داعش». وأمس، جدد



امير الكويت صباح الاحمد الصباح خلال لقائه ظريف امس (ا ف ب)

وفيما لا تزال نتائج الاتفاق النووي على الاقتصاد الإيراني تتكشف، خصوصاً في ظل رفع العقوبات المرتقب، فقد أعلن البنك المركزي الإيراني عن أن أرصدة البلاد المحمّدة في الخارج، التي سيفرج عنها في حال نجاح تنفيذ شروط الاتفاق النووي مع السداسية الدولية، تبلغ 29 مليار دولار فقط، وليس 100 مليار. وأكد رئيس البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف، أنه من أصل 29 مليار دولار هناك 23 ملياراً، أصول عائدة إلى البنك المركزي، و6 مليارات أخرى مملوكة للحكومة الإيرانية.

وقال سيف إن المبلغ الذي أعلن عنه في وقت سابق في تموز، البالغ 100 مليار دولار، يشمل 35 مليار دولار هي أصول في الخارج موظفة في مشاريع نفطية وغازية، و22 مليار دولار ودائع على شكل ضمانات في البنوك الصينية. كذلك أشار إلى أن الأموال التي سيفرج عنها ضرورية للاستثمار في قطاع صناعة النفط والغاز، وصناعة البتروكيماويات والقطاعات الرئيسية الأخرى في الاقتصاد، مشدداً أيضاً على أهمية دور الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الإيراني الذي عانى العقوبات الدولية لسنوات طويلة. وأضاف أن بلاده ستكون قادرة على استثمار ما بين 200 إلى 300 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية.

إلى ذلك، أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، نقلاً عن مصدر عسكري إيراني، قوله إن موسكو وطهران اقتربتا من الاتفاق على توريد موسكو منظومات دفاع جوية محدثة لطهران. وقال المصدر إن «المحادثات تقرب من نهايتها، وستتمكن إيران من تسلم منظومات أكثر حداثة من منظومة إس-300»، مؤكداً أن توريدات هذه المنظومات يمكن أن تبدأ قبل نهاية العام الحالي. وأضاف أنه «في حال حصلت إيران على منظومة إس-300 أو أي من المنظومات المتطورة الأخرى، فإننا نستطيع القول إن السساء الإيرانية محمية ومعززة ضد أي ضربة جوية محتملة». (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

من ناحية أخرى، أكد نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري العميد حسين سلامي، أن أميركا تعلم أن أدنى تحرك معاد ضد إيران سيؤدي إلى انهيار أحلامها، بينما شدد مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، علي أكبر ولايتي، على أن طهران لن تسمح بنفثيش أي من مواقعها العسكرية. وقال ولايتي، في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية، إنه «بعيداً عن استنتاج وتفسيرات دول (1+5)، أقول بكل وضوح، إن الدخول إلى المواقع العسكرية وتفتيشها ممنوع».

في سياق آخر، شدد ولايتي على أنه لا يحق لأي دولة أن تقول عن الدولة الأخرى إنها تشكل عمقاً استراتيجياً لها، في إشارة إلى السعودية، على أنها تتعامل مع اليمن على أساس أنه عمقها الاستراتيجي. وأضاف أن طهران لا تدعم العراق لأنها تعتبره عمقاً استراتيجياً، بل تساعد على طلب رسمي من حكومة العراق. ودعا دول المنطقة إلى الجلوس إلى طاولة حوار للتفاهم بشأن خلافاتها، مضيفاً أن بلاده لا تتوقع أن تتطابق السياسات السعودية مع سياساتها بالكامل... «لكن لدينا بعض المشتركات تمكننا من الجلوس معا». وأشار إلى أن بلاده مستعدة لتقديم خبراتها، حتى النووية منها، إلى جيرانها.

غداً، وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، وبعد غد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. ولم تخف دول الخليج، وفي طليعتها السعودية، قلقها بشأن الاتفاق النووي، ساعية للحصول على «تطمينات» بشأن «الالتزام إيران تعهداتها»، في حين تخشى من أن يسمح الاتفاق الموقع في فيينا بتوسيع نفوذ إيران في المنطقة. في هذا السياق، أشار السفير الإيراني لدى الكويت، علي رضا عنايي، إلى أن

**اعلن البنك المركزي ان الأرصدة التي سيفرج عنها تبلغ 29 مليار دولار**

ظريف يحمل في زيارته رسالة طمأنة لدرء القلق الخليجي من الملف النووي الإيراني. وفي مقابلة مع صحيفة «الأنباء» الكويتية، أكد عنايي أن «العلاقات السياسية مع السعودية قائمة»، وقال: «نتمنى وجود تعاون ثنائي وإقليمي مع المملكة، وقد أبدت إيران الاستعداد والرؤية في هذا المجال في عهد الحكومة السعودية السابقة، وقد كانت لنا زيارات للمملكة بمستويات عدة».

## تك أيب: لن نرضخ لتهديدات كيري

يحيى دبوكة

أكدت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى، أمس، أن إسرائيل لن ترسخ لـ«التهديدات» وستواصل تحذيرها من خطورة الاتفاق النووي مع إيران، رداً على ما سمته «حملة التهويل» التي تقودها إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، ضد إسرائيل. وشددت المصادر الإسرائيلية في حديث لصحيفة «هآرتس»، على أن «أحداً لن يغلق أفواهنا، ومحاولات منع إسرائيل من التعبير عن موقفها، لن تردنا عن قول ما ن فكر فيه حيال هذه الصفقة السيئة مع إيران»، مشيرة إلى أنه «ألغيت جميع العطل والإجازات، ويعمل الدبلوماسيون الإسرائيليون في واشنطن ساعات إضافية، من أجل إقناع أعضاء الكونغرس للتصويت ضد الاتفاق».

وكان مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، رفض ذكر اسمه، قد أوضح في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن «إسرائيل ستواصل التعبير عن موقفها، لأننا نرفض التهديدات الموجهة إلينا في الأيام الأخيرة، وعلى أن الكونغرس يجب أن يحدد

موقفه وقراره بناءً على المصالح الأميركية، التي تشمل أيضاً مصالح الحلفاء»، مضيفاً أن «هناك محاولة مؤسفة لتهديد إسرائيل ومنعها من التعبير عن رأيها في ما يتعلق بمخاوفها من الاتفاق النووي، الذي يشكل تهديداً مباشراً لأمن إسرائيل». وخلال اليومين الماضيين، بدت الحرب الكلامية بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة في واشنطن، في طريقها كي تستعر بين الجانبين، بعد تحذير وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، من عزلة إسرائيل وإلقاء اللوم عليها، في حال رفض الكونغرس للاتفاق النووي مع إيران.

وعقب وزير الطاقة الإسرائيلي - المكلف الملف النووي الإيراني، يوفال شطاينتس، على تحذير كيري بالقول: «لا أحد يملك الصلاحية الأخلاقية كي يرهب إسرائيل». وأضاف شتاينس أن إسرائيل هي الجهة «التي يمكنها أن تُسمع العالم موقفها حيال الملف النووي الإيراني بما يتعلق بأمنها وبوجودها». ووجه كلامه إلى كيري قائلاً: «الموقف الراض للاتفاق مع إيران ليس حكراً على إسرائيل،

بل هناك انتقاد حاد لدى الرأي العام (الأميركي) والكونغرس، وذلك نتيجة العيوب الخطيرة الموجودة في الاتفاق، وتحديداً ما يتعلق بنظام الرقابة والتفتيش، الذي يعد مهزلة لا أكثر». أما وزير التعليم ورئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، فقال إن حكومة إسرائيل لن تلتزم الصمت إزاء هذه المسألة، لأن «من واجبها منع إيران من التزود بأسلحة نووية». وأضاف بينيت في حديث للإذاعة العبرية أمس، أن هذا الاتفاق يهدد الطريق أمام جعل إيران دولة نووية قوية، وأمام تدفق 150 مليار دولار إلى «مشروعها الإرهابي».

في غضون ذلك، جددت صحيفة «إسرائيل اليوم»، شبه المتحدثة باسم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، التحذير من الاتفاق النووي وتداعياته الخطيرة على إسرائيل والمنطقة، مشيرة إلى أن الاتفاق يعد نجاحاً إيرانياً كبيراً، «جمع بين اتخاذ صحيح للقرارات في السياسة الخارجية، والدبلوماسية العامة وإدارة الأزمات الدولية». ولفتت «إسرائيل اليوم» إلى أنه بمفاهيم المفاوضات،

قادت إيران الدول العظمى برئاسة الولايات المتحدة «كي تركع على ركبتيها، فيما إسرائيل ودول أخرى في المنطقة، ستضطر إلى مواجهة التداعيات الخطرة للاتفاق». وقالت الصحيفة إنه إذا لم يجر تبني استراتيجية صحيحة للتصدي للاتفاق، فإن أضراره لن تقف عند تحول إيران بعد عقد أو عقدين إلى دولة نووية تملك القدرة على إنتاج عشرات القنابل النووية، ف«إيران على المدى الزمني القصير ستتحول إلى خصم عنيد وحازم يقود تغييرات استراتيجية بعيدة المدى على الحلقة الإقليمية وحتى الدولية». وأضافت أنه في أعقاب الاتفاق ورفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران، سيشهد اقتصاد طهران ازدهاراً هائلاً، من شأنه أن يمكنها من التمسك أكثر باستراتيجيتها التوسعية الإقليمية ومد أذرعها أبعد وأعمق إلى دول المنطقة غير المستقرة، محذرة من أن الاتفاق سيضعف قوة حلفاء إيران في المنطقة، في ضوء الدعم الاقتصادي والعسكري المتوقع من طهران.

## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لمزيد من بيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرة حلبا.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20 000/ل.ل.

تسلم العروض بالبد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي.

علما بان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/22  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس جان شكر الله  
التكليف 1421

## محبوب

شقة جاهزة للبيع  
فخمة جدا، مطلة بحرا  
وجبالا  
مساحة 292م.م دوحة  
الحص  
للإتصال: 03/281111

شقق جاهزة للبيع  
مساحات مختلفة 120م.م  
- 130م.م - 151م.م  
مطلية بحرا وجبالا، خلدة  
قرب الأوتوستراد  
للإتصال: 03/281111

شركة لبنانية بحاجة  
الى مسؤول مطور  
مبيعات في سوريا -  
يفضل من لديه خبرة  
بالتجهيزات المطبخية  
الصناعية  
CV : v-leb@hotmail.com

بيعة لقطعة  
حارة حريك، خلف العاملة،  
شقة 5 غرف قيمتها  
\$295000 للبيع السريع  
\$245000 حي هادي جيرة  
راقية  
ت: 03/938209

## وفيات

تنعى شركة سوشي لصناعة الشوكولا  
المأسوف على شبابها المرحومة  
يارا احمد كوثراني  
كريمة عضو مجلس إدارتها الأستاذ  
أحمد كوثراني.

انتقلت إلى رحمته تعالى السيدة  
الفاضلة

خاتون فتوني  
زوجة المرحوم خليل فتوني  
والدة: محمود وأحمد ومحمد  
ونقيب شركات وتجار الخولي علي  
فتوني

بناتها: رضية زوجة عبد الكريم  
سعد، محاسن زوجة محمد قصاب  
وزينب زوجة المرحوم حسين  
نورالدين

كما تتقبل العائلة التعازي يوم  
الاثنين 27 تموز 2015 من الساعة  
الثالثة بعد الظهر حتى السادسة  
مساء في حسينية البر والإرشاد في  
المصيطبة.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الأسف واللوعة ننعى  
إليكم المأسوف على صباها المرحومة  
يارا احمد كوثراني

والدتها: صباح محمود الحسين  
أخوتها: خليل، محمد وهبة  
عماها: صافي والحاج طارق  
عمتها: نجوى زوجة الدكتور  
عفيف عواد وصفاء زوجة الدكتور  
عفيف حايك

أخوالها: المهندس غسان، الرائد علي  
والحاج حسام

تقبل التعازي اليوم الاثنين 27 تموز  
2015 من الثالثة حتى السادسة  
مساء في جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء  
قرب أمن الدولة.

الأسفون: آل كوثراني، الحسين،  
قبيسي، عواد وحايك.

بمزيد من الأسف ننعى  
شركة كريمو - صور  
المأسوف على شبابها المرحومة  
يارا احمد كوثراني  
كريمة رئيس مجلس إدارتها  
الأستاذ أحمد كوثراني.

## ذكرى

لمناسبة مرور ثمان سنوات على  
وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على  
شبابها

المرحومة فيروز جهاد نحلة  
يتذكرها أهلها ومحبوها بتلاوة  
السورة المباركة عن روحها الطاهرة.

## 2055 sudoku

4		9		1	3	7	5	
8	2							
				2			4	
	8			7	4			1
1						3		6
2			6	5			8	9
	9		1					
							6	5
		3	4	2	9		8	7

## حل الشبكة 2054

3	5	7	6	9	8	2	4	1
1	2	8	3	7	4	9	5	6
9	6	4	1	2	5	8	3	7
5	7	1	2	4	6	3	9	8
6	4	9	8	3	1	7	2	5
8	3	2	9	5	7	6	1	4
4	9	5	7	6	2	1	8	3
7	1	3	5	8	9	4	6	2
2	8	6	4	1	3	5	7	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2055

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي أميركي معاصر وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية بنسلفانيا  
سابقاً ومرشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري لعام 2012. له ثمانية  
أولاد ويتبع الديانة الكاثوليكية

8+1+7+2+11 = قطار الأنفاق ■ 6+5+3 = فعل ماضٍ ناقص ■ 10+9+4 = شجر حرجي

حل الشبكة الماضية: ايمن احمد خلف

إعداد  
نوم  
مسمود

## كلمات متقاطعة 2055

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1- فنان لبناني من أغانيه 'يا ضلي يا روحي' - 2- بئر عميقة - حرف عطف - آلة تركب  
في سيارات الأجرة لمحاكاة الراكب على نقله من مكان إلى آخر - 3- ملك إسكتلندي قديم  
- مدينة إيطالية - 4- أبين واكشف - بيت ومنزل - 5- من الكواكب يُعرف بالكوكب الأزرق  
- خاصته وملكه - 6- للنداء - للتعريف - مد الشريك بالمال من أجل البدء بمشروع تجاري  
- 7- عضوا الأسود الفريسة وأكلوا منها - أصل البناء - 8- في القميص - سرب من الطيور  
- مدينة سويسرية - 9- في العود - بحر - 10- أديب وصحافي لبناني راحل من رواد القصة  
العصرية أنشأ مجلة ألف ليلة وليلة عام 1928

## عمودي

1- نفس وقواها الباطنة أو ضمير وشعور - بكرة من المعدن تُستعمل في آلة  
الخباطة أو في نول النسيج - 2- إحدى الإمارات العربية المتحدة - وحدة لقياس  
الطول - 3- كذب وافتراء - ثرى - 4- للنفي - خصب - من الحيوانات الأليفة -  
5- كأس ماء - مدينة أميركية عاصمة ولاية تينيسي وهي مركز مالي وتجاري  
وصناعي - 6- مقياس مساحة - للتمني - صفار البيض - 7- فنانة سعودية -  
شهر ميلادي - 8- أجوينهم - والدتك - 9- من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية  
تقع اليوم ضمن بلدية تل أبيب على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط  
- نهر في فرنسا من روافد السين - 10- عاصمة تنزانيا سابقاً

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقي

1- تبر - ادة - 2- مل - راحيل - 3- عقرب - مشي - 4- مط - دا - لوار - 5- سبّه - هيمن - 6- لوموبا  
- طل - 7- اللب - ريك - 8- سعير - 9- كيسنجر - بم - 10- بيار الجميل

## عمودي

1- تمام سلام - 2- بل - طبول - كي - 3- هماليا - 4- رقد - وب - سر - 5- جاراهم - دنا - 6- حب  
- بيت - جل - 7- اي - لما - سرج - 8- دلمون - رع - 9- شا - طبيبي - 10- دير الكرمل

## استراحة

**إعلام تبليغ**

**تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة التحصيل بيروت - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.**

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وليد محمد امين رويحة	251477	RT000017231LB	2014/1/8	2014/12/8
محي الدين حسن دوغان	251655	RT000017233LB	2014/31/7	2014/13/8
شركة صقر العقارية ش.م.ل (قيد التصفية)	174	RT000017870LB	2014/31/7	2014/12/8
اراب ادفرتايزمنت ايجنسي	303	RT000017890LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة دومس ديفلبمنت ش.م.ل	326	RT000017895LB	2014/31/7	2014/14/8
شركة جينكو ش.م.م.	618	RT000017917LB	2014/1/8	2014/18/8
شركة مسابك لبنان الحديثة ش.م.ل	643	RT000017921LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة دوناتا ش.م.ل	747	RT000017933LB	2014/1/8	2014/12/8
العين ش.م.م	820	RT000017934LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة فينيقيا العالمية ش.م.م	961	RT000017938LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة المطاعم الشرقية (لورينتال) ش.م.م	1099	RT000017940LB	2014/31/7	2014/12/8
الشركة الحيوية العلمية ش.م.م	1256	RT000017943LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة تارغت ش.م.ل.	1411	RT000017945LB	2014/31/7	2014/12/8
الشركة اللبنانية للمقاولات والتجارة ش.م.ل	1752	RT000017958LB	2014/1/8	2014/14/8
نوركونسلت انترناشيونال - فرع لبنان -	2327	RT000018001LB	2014/31/7	2014/12/8
الوكالة اللبنانية الدولية ش.م.م	2350	RT000018003LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة كلود دوريه للشرق الاوسط ش.م.ل	2423	RT000018004LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة فالكون ماشينري (اف.ام.سي) ش.م.ل	2965	RT000018028LB	2014/31/7	2014/18/8
الشركة العامة للمأكولات ش.م.م	2970	RT000018030LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة فنار فروزن فود ش.م.ل	2972	RT000018033LB	2014/31/7	2014/14/8
UNIVERSAL BUSINESS AND TRADING S.A.L	3910	RT000018251LB	2014/1/8	2014/12/8
جهاد هلال وشركاه ش.م.م	4704	RT000018428LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة الاستثمارات المالية ش.م.م	3850	RT000018433LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة جمال العالمية للسياحة والسفر ش.م.م	5650	RT000018860LB	2014/1/8	2014/14/8
ساينيكس ش.م.ل	3075	RT000019169LB	2014/31/7	2014/12/8
سامي محمد مبدر	436854	RT000019175LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة وزني كومودور سنتر ش.م.م.	487453	RT000019250LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة اسيطاليا بي اسيكورازيوني ايطاليا	491626	RT000019253LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة سمارت للتجارة والمقاولات	533551	RT000019319LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة الخدمات الادارية والاستثمارية المتحدة	545334	RT000019329LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة بندر للتنمية	563256	RT000019334LB	2014/31/7	2014/12/8
اجهزة انترناشيونال ش.م.م. Ajhiza international sarl	563404	RT000019335LB	2014/1/8	2014/12/8
دلال بولس الغزال معوض	565922	RT000019342LB	2014/31/7	2014/12/8
فر يونيون انترناشيونال ش.م.م Fer union international sarl	598420	RT000019368LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة اش اند ام ترايدينج كومباني ش.م.م	605562	RT000019371LB	2014/31/7	2014/12/8
اروس ش.م.ل	609553	RT000019375LB	2014/31/7	2014/12/8
الشركة الاحمدية للمقاولات والتجارة ش.م.م	631983	RT000019378LB	2014/1/8	2014/12/8
اليتون جنرال ترايد	640019	RT000019382LB	2014/31/7	2014/14/8
شركة فارمالينكس ش.م.م	307513	RT000019478LB	2014/31/7	2014/14/8
هيام كمال دقماق	93984	RT000019506LB	2014/1/8	2014/14/8
سامي مصطفى طرابلسي	99659	RT000019546LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة كونتوار الاعتماد للتسليف ش.م.م	404646	RT000019548LB	2014/31/7	2014/12/8
طوني جاك خياط	370755	RT000019587LB	2014/31/7	2014/12/8
SONGEES S.A.R.L	310972	RT000019612LB	2014/1/8	2014/14/8
شركة متكا انتربرايز ش.م.م	7256	RT000019638LB	2014/31/7	2014/12/8
مدن وارياف ش.م.ل	311185	RT000019648LB	2014/1/8	2014/12/8
شركة ميدبيف اوف شور ش.م.ل	312090	RT000019676LB	2014/31/7	2014/12/8
E.R.A ش.م.م	50591	RT000019763LB	2014/31/7	2014/12/8
شركة الوطن العربي للنشر والتوزيع ش.م.م	51887	RT000019765LB	2014/1/8	2014/12/8

2014/13/8	2014/31/7	RT000019779LB	313043	شركة رنوبال فاشن ش.م.ل. رنوبال فاشن ش.م.ل. RENOBELLE FASHION SAL
2014/12/8	2014/1/8	RT000019785LB	53308	الشركة البحرية المتحدة ش.م.م. ALLIED MARINE CO S.A.R.L
2014/13/8	2014/31/7	RT000019786LB	315177	عبد الرحمن مختار يونس
2014/12/8	2014/31/7	RT000019797LB	53708	رين بو 2000
2014/12/8	2014/31/7	RT000019810LB	320718	مجموعة شركات م محمد واولاده ش.م.م
2014/13/8	2014/31/7	RT000019812LB	320771	الارز للعقارات ش.م.م. Cedar Properties SARL
2014/12/8	2014/1/8	RT000019833LB	57422	تقلا للتجارة والتعهدات ش.م.م
2014/12/8	2014/1/8	RT000019846LB	58431	بلو ريبون BLUE RIBBON
2014/12/8	2014/31/7	RT000019852LB	324590	رمزي احمد رمضان
2014/12/8	2014/31/7	RT000019920LB	62629	رام ش.م.ل
2014/12/8	2014/31/7	RT000019922LB	62879	شركة الاستشارات والاستثمارات سي اي سي (قابضة) ش.م.ل
2014/12/8	2014/31/7	RT000019926LB	63031	حلواني غروب هولدنغ
2014/13/8	2014/1/8	RT000019928LB	64872	مركز التجارة والخدمات ش.م.م
2014/12/8	2014/31/7	RT000020167LB	334847	سمر محمود العربي القدسي
2014/12/8	2014/31/7	RT000020168LB	335935	محمد وليد عز الدين حشيشو
2014/12/8	2014/31/7	RT000020176LB	338265	احمد وليد عز الدين جرادي
2014/19/8	2014/25/7	RT000020177LB	338488	انطوان فرج بو عبدالله
2014/13/8	2014/31/7	RT000020179LB	338820	صلاح علي عاصي
2014/12/8	2014/1/8	RT000020188LB	344697	جوزيف الياس الخوري
2014/12/8	2014/31/7	RT000020192LB	347084	كميل الياس سمعان
2014/12/8	2014/31/7	RT000020195LB	347242	ليديا الياس الغصين
2014/12/8	2014/31/7	RT000020220LB	366348	الدولية للاعلام المتخصص ش.م.م
2014/12/8	2014/31/7	RT000020221LB	366352	المتحدة الدولية للدراسات والاستشارات المالية
2014/13/8	2014/31/7	RT000020222LB	368142	توفيق محمد البواب
2014/18/8	2014/1/8	RT000020232LB	375920	روني بيار الجمل
2014/13/8	2014/1/8	RT000020234LB	376556	سندريلا قبلان قبلان
2015/18/6	2015/1/6	RT000049882LB	523205	فاطمة الزهراء محمد حريري
2015/18/6	2015/3/6	RT000051481LB	648116	جهاد محمد شاكر التقي
2015/18/6	2015/2/6	RT000051567LB	92308	وليد احمد الرفاعي
2015/18/6	2015/2/6	RT000051597LB	117417	هند محمد علي قدورة
2015/18/6	2015/3/6	RT000051951LB	574907	محمد جمال زكريا صقر
2015/24/6	2015/3/6	RT000051983LB	589932	غنى عبد القادر اللبان
2015/18/6	2015/1/6	RT000052109LB	658017	وداد سليم الحص
2015/18/6	2015/27/5	RT000052167LB	679291	رنا فؤاد نخلة
2015/24/6	2015/2/6	RT000052226LB	832635	محمد عبد الله عبد الله
2015/18/6	2015/1/6	RT000058742LB	5075	شركة بابا سمير للالعاب ش.م.م
2015/18/6	2015/2/6	RT000059114LB	843051	دي.اس في ش.م.م D.S.V
2015/18/6	2015/27/5	RT000059117LB	110425	قرة بت ايانيان واولاده
2015/18/6	2015/3/6	RT000059126LB	201274	ماستر هوم ابلاينسز ش.م.م. Master Home Appliances S.A.R.L
2015/18/6	2015/3/6	RT000059607LB	91721	ناجي بشارة الخوري
2015/18/6	2015/2/6	RT000059610LB	7139	الشركة الوطنية للحديد ش.م.م. سونافير
2015/18/6	2015/2/6	RT000059634LB	76328	ايرادات
2015/19/6	2015/2/6	RT000059638LB	142050	شركة الخطيب للمقاولات والبناء ش.م.م
2015/18/6	2015/3/6	RT000059639LB	370794	انفينيتي ميديا ش.م.ل
2015/22/6	2015/1/6	RT000059640LB	98998	اي سي تي غروب
2015/18/6	2015/3/6	RT000059646LB	114304	شركة ه.ب.ي H.B.I
2015/18/6	2015/2/6	RT000059647LB	185993	شركة MEDITERRANEAN CERAMICS SARL
2015/19/6	2015/2/6	RT000059650LB	90151	شركة افيانكو كومونيكسشنز سوليوشنز ش.م.ل
2015/19/6	2015/2/6	RT000059653LB	70793	حمزة حسن الحافي
2015/19/6	2015/2/6	RT000059657LB	189240	شركة المختار - مدينة الالعاب ش.م.م.
2015/18/6	2015/3/6	RT000059661LB	6189	شركة بانسو ش.م.م

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1366

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة التحصيل بيروت - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
المشاركون (للتوظيف وادارة الاموال والاستشارات) ش.م.ل	1429	RT000017531LB	2014/24/6	2014/15/9
حسان علي احمد حيدر	195938	RT000017582LB	2014/4/7	2014/15/9
خياط مديكال	4632	RT000017650LB	2014/4/7	2014/15/9
منير علي شمس	238511	RT000017658LB	2014/4/7	2014/15/9
شركة مد.غروب كلينغ ش.م.م	255638	RT000017770LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة cocoon ش.م.م	3961	RT000017839LB	2014/7/7	2014/15/9
محمد وليد محمد صبحي حماض	251769	RT000017841LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة تراند للتعهدات والاعمار ش.م.ل	4031	RT000017844LB	2014/7/7	2014/15/9
جمال الدين علي محمد السيد	252422	RT000017846LB	2014/7/7	2014/15/9
شركة بلو وايف تكنولوجيز انترناشيونال ش.م.ل.	259728	RT000017847LB	2014/9/7	2014/15/9
يونايته كونسلتنسي سرفيسز ش.م.م	253074	RT000017854LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة بلو يونيفرس غروب هولدنغ ش.م.ل.	259729	RT000017862LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة كرسنت للتجارة والمقاولات ش.م.م	4155	RT000017887LB	2014/7/7	2014/16/9
سليمان محمد عمري	254995	RT000017892LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة فرسا العقارية ش.م.ل.	255850	RT000017894LB	2014/7/7	2014/16/9
زوريخ انشورنس كومباني	4296	RT000017929LB	2014/7/7	2014/15/9
محمد حسين قصفة سليمان	259341	RT000017965LB	2014/7/7	2014/15/9
جوزيف ديب الاعرج	259764	RT000017972LB	2014/4/7	2014/17/9
رفيق حسن شهاب	259855	RT000017979LB	2014/8/7	2014/15/9
مشاعل احمد خضر الطرابلسي	259996	RT000017988LB	2014/7/7	2014/15/9
فادي احمد بدر	260169	RT000017990LB	2014/7/7	2014/15/9
يوسف احمد جابر	262520	RT000018056LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة تولفيلد اند اسوسيياتس ش.م.م	4459	RT000018072LB	2014/7/7	2014/15/9
سويدور ش.م.م	4535	RT000018105LB	2014/7/7	2014/15/9
M J GROUP S.A.R.L	261005	RT000018202LB	2014/9/7	2014/15/9
ايرا ش.م.م.	263295	RT000018235LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة عبد المجيد ابو الجدايل هولدنغ ش.م.ل	264699	RT000018240LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة غدير للفنادق اوف شور ش.م.ل	264701	RT000018243LB	2014/8/7	2014/15/9
بنقا غروب ش.م.م	4543	RT000018298LB	2014/9/7	2014/15/9
شبكة الاستثمارات العالمية ش.م.م	4578	RT000018305LB	2014/7/7	2014/16/9
الشركة العربية العالمية للتنمية المحدودة (ايدال)	5090	RT000018345LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة الابتكار والتسويق لالبيسة ش.م.ل	4772	RT000018376LB	2014/7/7	2014/15/9
شركة بنتاغون للاستشارات والهندسة والتجارة ش.م.م	5018	RT000018381LB	2014/7/7	2014/15/9
دياملت	5167	RT000018387LB	2014/7/7	2014/15/9
كونتراكو ش.م.م	5170	RT000018388LB	2014/7/7	2014/15/9
عيناني فيلم	5155	RT000018405LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة تطوير العاب اليانصيب ش.م.ل	5150	RT000018485LB	2014/7/7	2014/15/9
شركة بروبور ش.م.م	5160	RT000018488LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة المها للتجارة والمقاولات ش.م.م	5185	RT000018491LB	2014/7/7	2014/15/9
التيमित كوم ش.م.م	5263	RT000018496LB	2014/7/7	2014/18/9
بروموشن اند ماركتنغ كومباني ش.م.م	5351	RT000018510LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة المواد الاساسية للماكولات ش.م.ل (قيد التصفية)	5374	RT000018512LB	2014/8/7	2014/15/9
كبابة اخوان ش.م.ل	5400	RT000018518LB	2014/7/7	2014/15/9
انترناسيونال لوك (لبنان) ش.م.ل	5546	RT000018525LB	2014/7/7	2014/17/9
مانميكس	5246	RT000018533LB	2014/8/7	2014/15/9
عبد الله عبد الرحمن منيمنة	266083	RT000018551LB	2014/7/7	2014/15/9
شركة المصاعد بونكس	268262	RT000018567LB	2014/8/7	2014/15/9
الشركة العامة للتجارة والتوزيع جي-تي-دي	5724	RT000018665LB	2014/8/7	2014/15/9
شركة متيد	5727	RT000018680LB	2014/7/7	2014/15/9
بارت فايندر ش.م.م	282267	RT000018683LB	2014/7/7	2014/16/9
شركة غاليت - قاطرجي ونحاس وشركاه	5938	RT000018687LB	2014/9/7	2014/15/9
شركة منارة العلوم	5389	RT000018694LB	2014/7/7	2014/15/9

2014/15/9	2014/8/7	RT000018696LB	5391	شركة منال غروب
2014/16/9	2014/8/7	RT000018697LB	5392	شركة الميريديان للسياحة والسفر
2014/15/9	2014/8/7	RT000018700LB	5402	شركة ميدل ايست ترايدرز ش.م.م
2014/15/9	2014/8/7	RT000018702LB	5408	شركة رام للاستثمار والتجارة والمقاولات المحدودة « راميتكو »
2014/15/9	2014/8/7	RT000018706LB	5446	شركة اديب المصري وشركاه ش.م.ل
2014/15/9	2014/7/7	RT000018708LB	291159	هيلث سبرينغ هيفن HEALTH SPRING HEAVEN
2014/15/9	2014/9/7	RT000018711LB	291457	مينا اسوسيتس ش.م.ل (اوف شور)
2014/15/9	2014/8/7	RT000018728LB	5462	مجموعة ماجستيك الدولية
2014/15/9	2014/7/7	RT000018737LB	5478	الشركة العاجية للتجارة ش.م.م
2014/17/9	2014/7/7	RT000018739LB	5947	اكسي سوار
2014/15/9	2014/7/7	RT000018751LB	6028	شركة ام بي اس انترناسيونال ش.م.ل هولدنغ
2014/17/9	2014/7/7	RT000018757LB	6168	شركة باراميتز ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000018758LB	5509	شركة وارتيلا ديزل الشرق الاوسط ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000018764LB	6260	شركة الناطور للسياحة والسفر ش.م.م
2014/15/9	2014/7/7	RT000018771LB	6391	شركة الصداقة للمقاولات والبناء ش.م.م
2014/17/9	2014/7/7	RT000018773LB	6414	كيري فورشيرري انترناشيونال ش.م.ل (اوف شور)
2014/17/9	2014/7/7	RT000018774LB	6420	شركة غايا انترناشيونال ش.م.م GAIA INTERNATIONAL
2014/17/9	2014/8/7	RT000018782LB	6545	سمارت للتوزيع ش.م.ل (اوف شور)
2014/15/9	2014/7/7	RT000018785LB	6796	الشركة الوطنية للاستثمارات الطبية
2014/15/9	2014/9/7	RT000018865LB	5671	شركة جاك - تجهيز وخدمات الطرق ش.م.ل
2014/15/9	2014/9/7	RT000018922LB	5737	شركة سهيل للتجارة ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000018943LB	5763	جوك بوكس ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000018945LB	5797	شركة الاماني للبناء والمقاولات ش.م.م
2014/16/9	2014/9/7	RT000018948LB	5802	شركة سناء ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000018950LB	5807	شركة الانماء والتجارة ش.م.م
2014/15/9	2014/9/7	RT000019010LB	5972	شركة تكنيفود هولدنغ
2014/15/9	2014/9/7	RT000019035LB	5992	شركة النشاء والقطر اللبنانية ش.م.ل
2015/28/5	2015/8/5	RT000049768LB	696941	عقار 808 ش.م.ل SAL 808 ICAR
2015/28/5	2015/7/5	RT000049772LB	580416	ازادوهي ديكران دوكمه جي
2015/28/5	2015/8/5	RT000049781LB	1308146	سميره صبحي عازار
2015/28/5	2015/8/5	RT000049817LB	36001	طروب اسعد كلوت
2015/28/5	2015/8/5	RT000049823LB	293944	كميل جان دبانة
2015/28/5	2015/8/5	RT000049879LB	248510	إلياس نجيب حنا
2015/28/5	2015/8/5	RT000049895LB	122878	كمال برهان الدين الحص
2015/28/5	2015/8/5	RT000049896LB	151869	يوسف علي غيث
2015/28/5	2015/8/5	RT000049903LB	676753	ار اند جي R & G
2015/28/5	2015/7/5	RT000049907LB	58737	محمد عثمان عليوان
2015/28/5	2015/8/5	RT000049922LB	632021	ميشال يوسف رزق الله
2015/28/5	2015/8/5	RT000049963LB	323373	غسان علي حسين بيرم
2015/28/5	2015/8/5	RT000049984LB	691520	احمد عفيف شعبان
2015/28/5	2015/8/5	RT000050021LB	377950	وليد توفيق حداد
2015/28/5	2015/8/5	RT000051328LB	123523	عبد الكريم علي خليل
2015/28/5	2015/8/5	RT000051340LB	602338	فاتنة محمد تسابحجي
2015/28/5	2015/7/5	RT000051351LB	427727	وفاء سليمان يونس
2015/1/6	2015/8/5	RT000051352LB	534466	محمد حمزة شاتيلا
2015/28/5	2015/8/5	RT000051368LB	590569	محاسن حسن بيطار
2015/28/5	2015/8/5	RT000051369LB	102043	محمد امير محمد صادق الحناوي
2015/11/6	2015/7/5	RT000051571LB	93011	محمد صالح محيدلي
2015/28/5	2015/7/5	RT000051573LB	94081	فؤاد فوزي اللبان
2015/29/5	2015/8/5	RT000051580LB	97618	ابراهيم فايز ابي رافع
2015/11/6	2015/8/5	RT000051583LB	99715	ماهر حسن درويش
2015/28/5	2015/7/5	RT000058419LB	4525	شركة اكوا بلو ش.م.م
2015/28/5	2015/6/5	RT000058648LB	51775	سامي بكري الريحاني

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1360

## الكرة الإنكليزية

# طائرات مقاتلة بدلاً من الباص مع مورينيو



بدا واضحاً أيام أتلتيكو مدريد أن فالكاو وكوستا يكفلان بعضهما (أرشيف)

نظرة أولية إلى تشلسي بطل انكلترا في خضم التحضيرات التي تسبق انطلاق الموسم الجديد تظهر لنا أمراً مهماً: المدرب جوزيه مورينيو يحضر شيئاً جديداً لخصومه بعيداً من قراءاتهم. إذ يبدو أن الرجل المنهم بالجبن أحياناً سيغيّر المعادلة

### شريك كريم

لا يخفى أن المدرب البرتغالي لفريق تشلسي جوزيه مورينيو كان السبب وراء إطلاق مصطلح «الباص» الشهير، وذلك عندما استخدمه يوماً في مواجهة برشلونة الإسباني في مسابقة دوري أبطال أوروبا. منذ ذلك الوقت، يتهم البعض المدرب الفذ بأنه كان جباناً في أحيان كثيرة باعتداده خططاً دفاعية صرفة. لكن الحق يقال، أن قوة مورينيو هي في دهائه، بحيث إنه لا يعطي مجالاً لخصومه بالوصول إلى نتيجة نهائية في تحليلاتهم لأداء فرقته، لكونه يملك دائماً الجديد، وهذه المسألة ثبتت في الموسم الماضي بقيادة «البلوز» إلى لقب «البريمير ليغ».

وبالتأكيد فإن خصوم الفريق اللندني قضوا الصيف يدرسون ما رسمه مورينيو في الموسم الماضي، لكن الأكيد أيضاً أن «السبيشال وان» يحضر لهم أشياء غير متوقعة، وهو أمر قد تمكن قراءته من خلال سياسة الانتقالات التي ارتبطت بفريقه هذا الصيف. وهذه النقطة تأخذنا إلى مسألة مهمة ستسقط صفة الجبان عن مورينيو إلى الأبد، إذ تشير القراءة الفنية لتشلسي إلى أن البرتغالي سيذهب بنحو كبير إلى اعتماد خطة هجومية، وذلك عبر الزج بمهاجمين اثنين في خط المقدمة. ومما لا شك فيه أنه إذا فعلها مورينيو، فإنه سينتصر لكرة القدم الهجومية، وسيبدل من كل المعادلة التي ذهب إليها المدربون في العالم حالياً، حيث الاعتماد على مهاجم وحيد في غالبية الفرق الكبرى، أو أحياناً اللعب بمهاجم وهمي.

فالكاو، مطالبين بمهاجم أقوى وأكثر فعالية لفريقهم. لكن إذا ما كان هناك أحد قادر على إعادة الغريزة التهديدية المفترسة لذاك المهاجم الملقب بـ «إل تيغري» فهو كوستا الذي يعرف ما هي حاجات زميله القديم - الجديد على أرض الملعب، فيكون بالتالي ما ينتظر خطوط دفاع الخصوم أكثر من مجرد مواجهة مهاجمين اثنين، وخصوصاً بعدما أثبت البرازيلي الأصل حضوره القوي بسرعة في الدوري الممتاز. مورينيو يحسبها جيداً، وحسابات هذا الرجل لا تخطئ في غالبية الأحيان، لكن من عليه أن يعيد حساباته كلها هم مدربو الفرق المنافسة لتشلسي في موسم يعد بالكثير.

## 31 هو عدد الأهداف التي سجلها فالكاو وكوستا سوياً

اذ خاض سوياً 27 مباراة منها 20 منذ صافرة البداية، فحقق الفريق بقيادةهما 18 انتصاراً، وسجلا 31 هدفاً أي ما معدله 1,8 هدف في المباراة الواحدة. هذه الإحصائية اللافتة يفترض أن تسقط كل المخاوف التي أظهرها محاربه تشلسي يوم التعاقد مع

من حسابات الاكثريه الساحقة من المدربين، هو التعاقد مع فالكاو الذي سيجمع مجدداً بالإسباني ديبغو كوستا، ما يعني، في حال استعادة «النمر» لحسه التهديفي، أن هجوم تشلسي سيكون مرعباً لكل أوروبا. وبالعودة إلى الذاكرة والأرقام، يمكن القول أن فالكاو وكوستا يكملان بعضهما، إذ بعد عودة الأخير إلى «الأتلتي» اثر جولات من الإعارة، فتح المجال بمشاكساته أمام الأول للضرب بقوة في عمق المنطقة، ما جعل إسبانيا تهاب فريق المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني، وخصوصاً بعدما ظفر بلقب كأس الملك على حساب غريمه ريال مدريد. الثنائي المميت استحق هذه الصفة، وهو أمر تشير إليه الإحصاءات،

ويبدو أن مورينيو سيفعلها من خلال تحويل الباص الشهير إلى طائرة «أف 16» مقاتلة. وفي هذا الإطار يمكن ربط تعاقد مع الكولومبي راداميل فالكاو، إضافة إلى تمسكه حتى الآن بكل لاعبيه أصحاب النزعة الهجومية، ومنهم مثلاً النيجيري فيكتور موزس الذي لم يمانع سابقاً إعارته، ما يعني أنه يعول في الموسم الجديد على الترسانة الهجومية قبل أي شيء آخر، وذلك بعدما اطمأن في الموسم الذي سبقه إلى خطي الدفاع والوسط اللذين كانا الحجر الأساس في النجاح المحلي. وما يعزز هذه الفرضية، أي الاعتماد على لاعبين في مركز رأس الحربة بما يجعل التشكيلة 4-4-2، وهي الخطة الكلاسيكية التي سقطت

## الفورمولا 1

# فيتيك يعادل سينا بفوزه بجائزة المجر الكبرى

وأهدى فيتيل الفوز إلى السائق الفرنسي جول بيانكي الذي توفي في عام 1994. سائق سائق رين الإسباني ناندو ألونسو نضل نتيجة له هذا الموسم بحلوله في المركز الخامس. وعانى سائقاً مرسيدس، هاميلتون وروزبرغ، الكثير من الحوادث، وخاصة عند انطلاق حيث تزعزعه في سباق فيراري (236 ن) ووليامس (151) وريد بل (96) وفورس إينديا (39).

ذي كان والده الثأ مع فريق يرد عام 1994. سائق سائق رين الإسباني ناندو ألونسو نضل نتيجة له هذا الموسم بحلوله في المركز الخامس. وعانى سائقاً مرسيدس، هاميلتون وروزبرغ، الكثير من الحوادث، وخاصة عند انطلاق حيث تزعزعه في سباق فيراري (236 ن) ووليامس (151) وريد بل (96) وفورس إينديا (39).

شريكك في الإنتصارات

أثبت الألماني سباستيان فيتيل، سائق فيراري، أنه الوحيد القادر على تهديد حلم فريق مرسيدس بالسيطرة على بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 للعام الثاني على التوالي، عندما أحرز المركز الأول في سباق جائزة المجر الكبرى، المرحلة العاشرة، في حلبة «هنغارورينغ» في بودابست، الذي حصد فيه سائقاً الأول البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ خيبة أولى هذا الموسم حيث غابا للمرة الأولى عن منصة التتويج، وقد أنهيا السباق في المركزين السادس والثامن على التوالي، علماً أن بطل العالم انطلق من المركز الأول. وتقدم فيتيل على سائق فيراري رينو الروسي دانيال كفيات، الذي صعد للمرة الأولى إلى منصة التتويج في مسيرته الاحترافية، والأسترالي دانيال ريكاردو بطل سباق المجر العام الماضي. وهذا هو الفوز الثاني لفيتيل هذا الموسم بعد الأول في سباق جائزة

ماليزيا الكبرى بطولة العالم المجر، وال 41 لينجح بالت معادلة إن البرازيلي أيرز سينا في عد الانتصارات. وقطع السائق الألماني مسافة السباق بزمن 1:46.09.985 ساعة متقدماً بفارق 15.748 ثوان أمام كفيات و25.084 ث أمام ريكارد، وقدّم الهولند الواعد فيرشتابن (7) سباقاً رائعاً، تورو روسو إا

## هولندا أو فرنسا أو السويد خارج هونديك روسيا

### اصداء عالمية

#### استعدادات الأندية الأوروبية

تغلب تشلسي على باريس سان جيرمان الفرنسي بركلات الترجيح 5-6 بعد تعادلها 1-1 في مباراة ودية ضمن جولاتها في الولايات المتحدة. وتآلق حارس تشلسي البلجيكي تيبو كورتوا بصدده ركلتين ترجيحتين لجان كريستوف باهبيك والبرازيلي تياغو سيلفا، ثم نفذ بنفسه الركلة الترجيحية التي منحت تشلسي الفوز بهذه المباراة. وتقدّم بطل فرنسا في الدقيقة 25 عبر السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، قبل ان يرد «البلوز» في الدقيقة 64 عبر النيجيري فيكتور موزس.

كذلك، فاز بوروسيا دورتموند على يوفنتوس 2-0 في مباراة ودية أيضاً. وسجل الهدفين الغابوني بيار ايميريك اوباميانغ (40) وماركو رويس (64).

وحسم مانشستر يونايتد الانكليزي مواجهته الودية مع برشلونة بطل اسبانيا واوروبا 3-1، السبت، في سانتا كلارا. سجل ليونايك واين روني (7) وجيسي لينغارد (65) والبلجيكي عدنان يانوزاي (91)، ولبرشلونة البرازيلي رافينيا (90).

كذلك، انتهى «دربي» مدينة ميلانو الودي ضمن كأس الابطال الدولية بفوز ميلان على إنتر ميلانو 1-0. وسجل هدف المباراة الوحيد فيليب ميكسيس (62).

### اخبار رياضية

#### تكريم جمال الحاج في الصرفند

كرّم نادي «أبا ذر الرياضي» الصرفند ابن بلده لاعب منتخب لبنان والنجمة السابق جمال الحاج، على ملعب النادي، برعاية المهندس فوزي خليفة وبحضور حشد كبير تقدمه رئيس بلدية الصرفند حسين جواد خليفة، ورئيس نادي أبا ذر أحمد الحاج ومدير مكتب رئيس مجلس النواب في المصيح العميد مصطفى زيدان ورئيس نادي الرسالة الصرفند للكرة الطائرة ونادي الريان لكرة القدم علي حيدر خليفة والقسم الرياضي في قناة الجديد، إضافة الى فعاليات اجتماعية وإعلامية. حفل التكريم الذي جاء بمبادرة من نادي أبا ذر شهد إقامة مباراة بين أبا ذر الصرفند وشباب الساحل بكامل نجومه، تقدمهم رئيس النادي سمير دبوب والمدرّب موسى حجيّج الذي شارك في المباراة أيضاً، التي انتهت بالتعادل الإيجابي 2-2.

وتخلل استراحة ما بين الشوطين تقديم أربعة دروع تكريمية للحاج، ودرعين تكريميتين لرئيس قسم الرياضة في قناة الجديد الزميل حسن شرارة والمدرّب حجيّج.

#### «ريد بل كينغ أوف ذاروك» في عين المريسة

تأهل كل من طوني سرحان وميرا رزق لتمثيل لبنان في النهائيات العالمية لكرة السلة الفردية التي تستضيفها إسطنبول في 29 آب المقبل، بعد فوزهما على التوالي في فئتي «ريد بل كينغ أوف ذاروك» و«ريد بل كوين أوف ذاروك» على ملعب أقيم على الكورنيش البحري في عين المريسة.

وأتى فوز سرحان ورزق تتويجاً لمباريات متتالية «وجهاً لوجه» جمعت 16 من أصحاب المهارات الفردية المميزة في كرة السلة في فئة الرجال، و4 في فئة السيدات.

وقد لفت البطلان المحليان عقب تتويجهما إلى «الواجهات الصعبة للغاية التي يتوقّعها في النهائيات العالمية»، معربين في الوقت عينه عن ثقتهما الكاملة بقدرتهما على تمثيل لبنان «بأفضل طريقة ممكنة».

# هولندا أو فرنسا أو السويد خارج هونديك روسيا

الحالي، وزامبيا بطلة القارة السمراء قبل 3 أعوام. وتخوض 3 منتخبات عربية الدور الأول المقرر في تشرين الأول المقبل، وهي: موريتانيا والصومال وجزر القمر، حيث تلعب الأولى مع جنوب السودان، والثانية مع النيجر، والثالثة مع ليسوتو.

وهنا قرعة الدور الثاني الذي يُلعب في تشرين الثاني: الصومال أو النيجر - الكامبيرون، جنوب السودان أو موريتانيا - تونس، غامبيا أو نامبيا - غينيا، ساو تومي وبرانسيب أو إثيوبيا - الكونغو، تشاد أو سيراليون - مصر، جزر القمر أو ليسوتو - غانا، جيبوتي أو سوازيلاند - نيجيريا، أريتريا أو بوتسوانا - مالي، سيشيل أو بوروندي - جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليبيريا أو غينيا بيساو - ساحل العاج، جمهورية أفريقيا الوسطى أو مدغشقر - السنغال، موريشوس أو كينيا - الرأس الأخضر، تنزانيا أو مالاي - الجزائر، السودان - زامبيا، ليبيا - رواندا، المغرب - غينيا الاستوائية، موزامبيق - الغابون، بنين - بوركينا فاسو، توغو - أوغندا، أنغولا - جنوب أفريقيا.

#### تصفيات اوقيانيا

ستتنافس منتخبات ساموا الأميركية

إيطاليا، ألبانيا، اسرائيل، مقدونيا، ليشتنشتاين. المجموعة الثامنة: بلجيكا، البوسنة والهرسك، اليونان، إستونيا، قبرص. المجموعة التاسعة: كرواتيا، أيسلندا، أوكرانيا، تركيا، فنلندا.

#### تصفيات اميركا الجنوبية

أسفرت قرعة أميركا الجنوبية عن قمتين ساخنتين في الجولة الأولى التي تقام في تشرين الأول المقبل، حيث تلعب الأرجنتين مع الإكوادور، فيما تتواجه تشيلي مع البرازيل. أما المباريات الثلاث الأخرى فتجمع كولومبيا مع الجيرو، وفنزويلا مع الباراغواي، وبوليفيا مع الأوروغواي. وتلتقي الأرجنتين مع البرازيل في أول «كلاسيكو» في تشرين الثاني المقبل في بوينوس آيرس ضمن الجولة الثالثة، على أن يكون الإياب في الجولة الحادية عشرة مطلع آذار 2017.

#### تصفيات افريقيا

ابتسمت قرعة التصفيات الأفريقية للمنتخبات العربية باستثناء المغرب والسودان اللذين سيلتقيان على التوالي في الدور الثاني مع غينيا الاستوائية رابعة كأس أمم أفريقيا الأخيرة على أرضها مطلع العام

#### النجم الألماني السابق اوليفر بيرهوف خلال مشاركته في سحب القرعة (أف ب)



وفي ما يلي نتيجة القرعة: - المجموعة الأولى: هولندا، فرنسا، السويد، بلغاريا، بيلاروسيا، لوكسمبور. - المجموعة الثانية: البرتغال، سويسرا، المجر، جزر الفارو، لاتفيا، أندورا. - المجموعة الثالثة: ألمانيا، تشيكيا، أيرلندا الشمالية، النروج، أذربيجان، سان مارينو. - المجموعة الرابعة: ويلز، النمسا، صربيا، جمهورية أيرلندا، مولدافيا، جورجيا. - المجموعة الخامسة: رومانيا، الدنمارك، بولونيا، مونتينيغرو، أرمينيا، كازاخستان. - المجموعة السادسة: إنكلترا، سلوفاكيا، إسكوتلندا، مالطا، سلوفينيا، ليتوانيا. - المجموعة السابعة: إسبانيا،

## إسبانيا وإيطاليا وجهاً لوجه في المجموعة السابعة

### سوق الإنتقالات

# دي ماريا على أبواب باريس

لوران بلان فرضية ضم دي ماريا عندما قال: «هناك احتمال كبير، لكن ليس هناك أي شيء رسمي». في المقابل، أبلغ الإيطالي تياغو مونا إدارة سان جيرمان برغبته في الرحيل، أملاً التوصل إلى حل سريع من دون الوصول إلى حد التصادم. وقال مونا: «النادي يعلم برغبتي، أريد الرحيل. المفاوضات متواصلة، لكن القرار في نهاية المطاف بيد رئيس النادي ناصر الخليفي».

واعترف مونا بأنه يتمنى العودة إلى أتلتيكو مدريد الذي دافع عن الوانه خلال موسم 2007-2008. بدوره، ضم انتر ميلانو مهاجم مانشستر سيتي المونتينغري ستيفان يوفيتيتش، الذي سيخضع للفحوص الطبية غداً. وسيذهب اللاعب إلى إنتر على سبيل الإعارة لمدة عامين مقابل 3 ملايين يورو، مع وجود بند إلزامي يجبر انتر على شرائه مقابل 12 مليون يورو في 2017.

وعلى صعيد المدربين، كشف مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غوارديولا عن وجهته المقبلة بعد انتهاء عقده مع الفريق البافاري في 2016. وتحت عنوان «غوارديولا سيترّب مانشستر سيتي في 2016»، أكدت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ان «بييب» أبلغ إدارة البايرن أنه سيرحل عقب نهاية موسم 2015-2016، ساعياً إلى حوض تحدّ جديد مع فريق آخر.

مجدداً، عادت وسائل الإعلام الإنكليزية للحديث عن اقتراب انتقال لاعب مانشستر يونايتد الأرجنتيني أنخل دي ماريا إلى باريس سان جيرمان بطل فرنسا، بسبب عدم لحاقه بفريقه الذي يقوم بجولة تحضيرية في الولايات المتحدة. وأكد مدرب يونايتد الهولندي لويس فان غال، قائلاً: «لقد سمعت بأنه لم يكن على الطائرة، ولا يمكنني قول المزيد». ثم عزز مدرب سان جيرمان



# رأفت الميهي

كغيره من مبدعي جيله، كان يحلم بسينما مختلفة تعبر عن الواقع المصري المعاصر وتواكب حركات التمرد في السينما العالمية في ذلك الوقت. هم كمال الشيخ، شكّل ثنائياً في بداياته أثرى الفن السابع بأفلام تعد من الكلاسيكيات. لاحقاً، أنجز أعمالاً تقارع عبث الواقع وتكسر التابوهات الاجتماعية، قبل أن يرحل مساء الجمعة بعد سنوات من المرض والوحدة

## «أفوكاتو» المستضعفين طوى مرارته ومضى



محمود عبد العزيز وصفاء السبع في مشهد من فيلم «سيدتي أساتي»

### الأهارة — علا الشافعي

يمثل المخرج والمبدع المصري رأفت الميهي (1940) الذي رحل ليل الجمعة واحداً من الحالمين والمخلصين القلة لما يسمّى متعة الفن. لم يكن مجرد مخرج متمرد، أو كاتب سيناريو شديد الموهبة، ولا منتجاً سينمائياً يسعى لتقديم فن يحيا في الوجدان وتتناوله الأجيال. لقد كان واحداً من المبدعين الذين يعدون على أصابع اليد على مدار تاريخ الفن العربي. ميّزه إخلاصه ودأبه لفنّه وحلمه، وعدم استسلامه للضغوط التي كانت تزداد عليه عاماً تلو آخر. خاض معارك مع سياسات الدولة المصرية تجاه السينما، وأيضاً ضد قبضات الاحتكار في الصناعة. قدم العديد من الأفلام الكلاسيكية محكمة البناء، وتمرد على كلاسيكته عندما وجد أنّ الواقع يزداد عبثاً يوماً بعد يوم. الميهي الذي أطلق العديد من المواهب الفنية، وقدم الكثير من النجوم بشكل مختلف، عانى في أيامه الأخيرة ورحلة مرضه التي استمرت 6 سنوات، من تجاهل التلاميذ والنجوم على حد سواء. قلة من كانت تحرص على زيارته في المستشفى، قبل أن ينسحب تاركاً إبداعاً منفرداً، حاملاً الكثير من الهموم وقسوة الواقع، ونكران الجميل. المخرج والمنتج والمؤلف الذي تمرد على عبث الواقع بأفلام الفانتازيا التي تسخر من الواقع، جعله المرض يعيش واقعاً شديد المرارة. كان حلمه الوحيد طوال سنوات المرض الوقوف لمرة واحدة خلف الكاميرا من جديد.

### من الإنكليزية إلى الفن

رغم أن الميهي تخرج في كلية الآداب (قسم اللغة الإنكليزية)، وعمل في التدريس لفترة، إلا أنه سرعان ما تمرد على عمله الروتيني. صحيح أنه كان يعشق التعليم وإعطاء المعلومة، لكنه كان يبحث عما يرضي داخله أكثر. كان يمشي البناء، يبني شيئاً ويراه يكبر أمام عينيه، سواء كان هذا الشيء سيناريو درامياً مكتوباً بحرفية أو فيلمياً سينمائياً يحمل رؤيته الفكرية والفنية، أو استوديو (استوديو جلال) يعيد ترميمه ويجدده لتصور داخله أعمال سينمائية تثري الحياة الفنية، أو أكاديمية تعليمية للموهوبين الراغبين في دراسة الفن ولا يملكون الوساطة للاتحاق باكاديمية الفنون. هذا هو رأفت الميهي الذي خاض معارك عديدة ضد وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني الذي كان يراه وزيراً يخاصم السينما ويراهم فناً شعوبياً. كما خاض معارك ضد المحترفين الكبار في السينما المصرية منهم اسعاد يونس التي كان يؤكد أنها ستبيع تراث السينما المصرية. ولم يتردد في خوض معارك ضد الرقابة والمتطرفين (رفعت العديد من القضايا ضده في فيلمه «الأفوكاتو» للنجم عادل إمام، و«للحرب قصة أخيرة» للنجم يحيى الفخراني). كان أيضاً

المبدع الذي وقف في قفص الاتهام وحصل على حكم بالحبس سنة بعد اتهامه بالإساءة للمحامين في فيلمه «الأفوكاتو» (1984) وشخصية حسن سبائح التي جسدها عادل إمام، ومعهما المخرج الراحل يوسف شاهين موزع الفيلم وقتها. لكن الثلاثة حصلوا على حكم بالبراءة في الاستئناف. أما فيلمه «للحرب قصة أخيرة» (1986)، فقد أثار ضجة كبيرة عند عرضه انتهت بتحويل الميهي وبطله معالي زايد ويحيى الفخراني إلى نيابة الآداب. جاء ذلك على خلفية أحد مشاهد الفيلم الذي يحكي قصة سلوى التي تتزوج من رجل يعمل في سلك التدريس وتكتشف أنه مصاب بالقلب، فتلجأ للتبرك بالشيخ التلاوي والقديسة دميانة. يتفق زوجها مع طبيبه المعالج كي يعلن شفائه تماماً وإيهام سلوى بأن ثمة خطأ في التشخيص الأول. تعتقد أن ذلك بفضل الشيخ والقسيس، ثم يموت الزوج، فتكفر بكل شيء وتصب غضبها على رموز الشعوذة. ورغم أنّ الشريط يقارب قضيته في قالب شديد الرقة والإنسانية، إلا أن مشهدها واحداً جمع بين معالي ويحيى أثار ضجة كبيرة، وأعلن الفنانون رفضهم للموقف واعتبروا ذلك بمثابة عودة لمحاكم التفتيش. لكن المشهد حُذف، ولو بقي الفيلم ممنوعاً من

العرض التلفزيوني. المفارقة أنّ الفيلم نفسه حصل على جائزة خاصة في «مهرجان كارلوفي فاري» في تشيكيا.

### من الكلاسيكية إلى تكسير التابوهات

لم يكن الميهي شخصاً تقليدياً. على العكس، كان يرغب في كسر التابوهات، والاصطدام مع عبث الواقع وازدواجيته. لكنه كان يملك من الذكاء ما يجعله يدرك جيداً أنّ الطريق ليس ممهداً للبدائيات الصادمة. لذلك، اختار بداية تقليدية يعلن فيها موهبته،

### أفلامه مع كمال الشيخ حملت جزءاً من رؤيته وقناعاته السياسية، وانكسارات جيله الستينيات

واختلافه. كانت بداياته ككاتب سيناريو مع الأعمال الأدبية التي يعدها للسينما، ويطرح من خلالها رؤيته إلى الواقع. اختار رواية «جفت الأمطار» للكاتب عبد الله الطوخي لتكون أولى تجاربه، والاختبار الأول لقدراته وموهبته، ليقدم مع المخرج سيد عيسى العائد من بعثة دراسية في موسكو، فيلمه الروائي الطويل الأول حاملاً عنوان الرواية. عرض الفيلم عام 1967 بعد النكسة، فلم يلق

ترحيباً كافياً لأن الموضوع كان مغايراً عن النمط السائد حينها وفق الناقد السينمائي علي أبو شادي.

كغيره من شباب السينمائيين في تلك الفترة، كان الميهي يحلم بسينما مختلفة تعبر عن الواقع المصري المعاصر، وتسهم في تغييره إلى الأفضل والانطلاق نحو مستقبل يرنو للمتقدم. سينما تبحث عن أساليب فنية جديدة تطويراً للغة باتت عتيقة، في مواكبة لحركات التمرد والتطور في السينما العالمية في ذلك الوقت. سينما تعكس الأم وهموم وأحلام المواطن المصري.

نجح الميهي في الاختبار الأول، وقدم نفسه بقوة كموهبة جديدة تمتلك الثقافة والحرفة والوعي. بعدها، التقى المخرج الكبير كمال الشيخ، وشكلاً ثنائياً أثرى السينما المصرية في السبعينيات بأربعة أفلام تعد من كلاسيكياتها، هي: «غروب وشروق»، و«شيء في صدري»، و«الهارب»، ثم راعتهما «على من نطلق الرصاص». كما كتب السيناريو لرواية «أين عقلي» عن قصة احسان عبد القدوس الذي سبق وكتب سيناريو روايته «شيء في صدري» ثم «الرصاصة لا تزال في جيبي» (إخراج حسام الدين مصطفى) و«الحب الذي كان»، و«غرباء» مع المخرج سعد عرفة ثم اتجه إلى الفانتازيا في أفلامه كمخرج.

الأفلام الأربعة مع كمال الشيخ أطلقت موهبة الميهي، وحملت جزءاً كبيراً من رؤيته وقناعاته السياسية، وهموم وانكسارات جيل الستينيات. لا يستطيع المتابع أن يفصل هذه الأفلام عن الأحداث السياسية التي شهدتها مصر في تلك الحقبة. جيل حلم بأنه سيمتلك كل شيء بعد «ثورة يوليو»، لكنه أفاق على هزيمة المريرة. لعل الميهي الذي كان أحد الحالمين الكبار، انكسرت روحه مع الهزيمة. صار يرى الواقع بمنظور مختلف، خصوصاً في ظل التحولات التي شهدتها المجتمع المصري من هزيمة وانحصار ثم توقيع اتفاقية السلام. كل ما كان مستحيلاً وضرباً من ضروب الخيال صار واقعاً جاثماً على الصدور تخطته الحكومات وتصلحت معه، وتجرت مرارته الشعوب. بعدها، جاء تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادي حيث كل شيء صار متاحاً ومتاحاً لمن يملك المال. تراجع كل ما له علاقة بالمبادئ والثقافة والتنوير. كان أمام الميهي حلان لا ثالث لهما وفق تصريحات أدلى بها لصاحبة هذه السطور في أحد الحوارات التي تعود إلى منتصف التسعينيات: إما أن ينسحب ويعود إلى قريته في المنوفية (إحدى محافظات وسط الدلتا في مصر)، أو يتمرد على الواقع المرير والشديد القسوة، وهذا

# ... سيد الفانتازيا

## لا شفاء هن كل هذا العبث!



المخرج الراحل مع الجمهور في احد عروض افلامه

للأحداث. من أجل الحب خسرت المدرسة رفعت ميراثه من أهله حين أصر على الزواج من سلوى الغريبة عن «جزيرة الوراق». والحب أبقى الطبيب حسين تحت أقدام أمه بخدمتها 15 سنة، تاركاً زوجته وطفليه في القاهرة. والحب هو ما ألغى الحزازيات الطائفية، فجعل من أهل الجزيرة جميعاً أبناء للمسيحية الوحيدة «دميانة». والحب أيضاً هو ما جعل عبد العزيز (عبد الحفيظ التطاوي) ينتظر كل يوم عودة ابنه الغائب منذ 15 سنة، بينما يعرف أهل «الوراق» جميعاً أنّ الابن قد مات، وتخفي عنه الزوجة، أم الولد الغائب، قصاصة الجريدة التي نشرت موت ابنهما قتيلاً. أما الأب، فيؤمن أن ابنه ليس القاتل بل القاتل، وأنه هارب في الجبال وليس مدفوناً تحت الأرض، وأنه سيعود ذات يوم. وتؤمن أم المدرس رفعت (تحية كاريوكا) بأن حب الزوجة الحقيقي قادر على فعل المعجزات. تقول لابنها في معرض رفضها لزوجها من سلوى الغريبة، إن الزوجة الحقيقية تغني زوجها إن كان فقيراً، و«تشفيه إن كان مريضاً». يتوقف رفعت (الفخراني) مندهشاً ومكرراً وراءها: تشفيه؟! لكن لا الزوجة ولا الطب ولا معجزات الشيخ التلاوي تشفي رفعت. ويعود الحب مجدداً إلى التدخل ليخلق سعادة موقته لسلوى، يتفق رفعت وطبيبها حسين على اختلاق واقعة وهمية: بيانات المرضى تبدلت بالخطأ، واتضح أن رفعت سليم و«سيحيا مئة عام». تخلق السعادة الوهمية. أخيراً في بيت سلوى ورفعت، تبدأ سلوى في وضع خطط الإنجاب والمستقبل. تباع ذهبها لتشتري «مناحل» لبدء استثمار صغير. تظن أن زيارتها إلى الشيخ التلاوي هي ما حقق معجزة الشفاء. لكن كابوساً يزور والدة رفعت في منامها يجعلها تذهب إلى الطبيب وترجع بالحقيقة المأسوية. الشفاء أكذوبة والموت ما زال منتظراً على باب الدار. انتهى الحلم القصير، وما تلبث حياة الزوج نفسها أن تنتهي. للحب دائماً قصته الأخيرة قبل الموت وقبل الألم والنسيان. لا حيلة لأحد في مواجهة القدر، لكن الحب قادر على أن يجعل لبعض حياتنا طعاماً. رسالة كئيبة لكنها قادرة في الكثير من اللحظات. ومشاهد الفيلم - أن تخلق فرحاً رقيقاً هشاً يستحق أن يعاش.

(الفخراني)، فإنها تتخلى عنه». غير أنّ «للحب قصة أخيرة» لا يقتصر على المأساة والدموع. فللحب - كما يقول عنوان الفيلم - قصصه، والحب هو المحرك الأساس

رأفت الميهي، في فيلمه الثالث مخرجاً، سؤاله الوجودي حول الموت والحياة. المرأة العجوز الباكية «كومبارس» لا دور لها في الفيلم سوى في مشهده الأخير. لكن السؤال نفسه، بصيغة مختلفة يتكرر على لسان الطبيب حسين (عبد العزيز مخيون)، محاولاً إقناع سلوى (معالي زايد) بالتمسك بالأمل في نجات زوجها رفعت (يحيى الفخراني) من المرض. يقول حسين: «أمي عندها 95 سنة، ترقد عاجزة منذ 15 عاماً، تتمنى الموت ولا يأتي، كل صباح أوقظها متوقفاً أن أجدها ميتة، لكني أجدتها تتنفس». كان الطبيب يقصد - ظاهرياً - أن الموت ليس قدراً عاجلاً بالضرورة، وأن الحياة قد تجد طريقها وتؤجل الفناء لسنوات وسنوات. لكن الرسالة الباطنية، رسالة المخرج رأفت الميهي، كانت واضحة «الموت والحياة عبث غير مفهوم، من يطلب الموت لا يجده. ومن يريد الحياة مثل المدرس رفعت

القاهرة - محمد خير

تشكو العجوز الفقيرة فقدان أبنائها الخمسة عشر، وبقائها وحيدة من دونهم. تتساءل باكية أمام الضريح المحروق للشيخ التلاوي «الموت ما بياخذش غير الصغار، ولما تكبر وتعجز ونقول يا موت. ما يجيلناش.. هوة عند (عناد)؟» في ذلك المشهد، وهو الأخير في شريط «للحب قصة أخيرة» (1986)، يطرح

طرح في «للحب قصة أخيرة» سؤال الوجودي حول الموت والحياة

ما فعله الميهي. تكثيف مع الواقع الذي كان يرفضه بداخله عبر صنع أفلام تحاكي عبث الواقع وربما تفوقه. كما عمد إلى تكسير التابوهات بدءاً من علاقة الرجل بالمرأة وصولاً إلى مفهوم السلطة الأبوية.

تجلى ذلك بوضوح في ثلاثيته «السادة الرجال» (1987)، و«سلك.. لبن.. تمر هندي» (1988)، و«سيداتي أنساتي» (1990). لقد حاول طرح هموم الواقع اليومي وما يشوبه من فوضى وارتباك. انطلق في صياغة سيناريوهات الفانتازيا التي قدمها من فرضية درامية غاية في البساطة أغلبها يتعلق بم لو كانت الصورة معكوسة: المرأة تختار أن تتزوج بأربعة وليس الرجل. ماذا سيفعل الرجل؟ المرأة تقرر أن تتحول إلى ذكر في محاولة للتمرد على قهر المجتمع الذكوري لها.

في «السادة الرجال»، تجد فوزية (جسدتها الراحلة معالي زايد) نفسها ضحية للمجتمع الذكوري من الزوج والأب، فتقرر أن تكون رجلاً لتدفع عن نفسها ذلك الظلم. اندفعت لتلعب دور الرجل إلى أقصى مدى، ما اضطر الرجل نفسه للعب دور المرأة حتى لا تختل قوانين الطبيعة ويرتد ميزان الحياة. وفي «سلك.. لبن.. تمر هندي»، خلق جواً كابوسياً مروعاً يجعل بطليه هدفاً للملاحقات ومطاردات لا يعرفان لها سبباً، مُطلقاً العنان لخياله الخصب والجامح. وعاد الميهي في «سيداتي أنساتي» ليلعب على تناقضات الواقع، وخلل العلاقات، والفهم الخاطئ للدين وعدم تقدير العلم والعلماء. كان بطل العمل النجم محمود عبد العزيز يردد جملة «ما علينا» كلما وجد المجتمع رافضاً لأفكاره. يطرح الفيلم سؤالاً يبدو مشروعاً: إذا كان الشرع يتيح للرجل الزواج من أربع، فما هو المانع أن تلعب النسوة الأربع الدور نفسه؟ وماذا يمنع شاب مثقف صغير السن من التزوج من سيدة في عمر أمه؟ مرة أخرى، قلب الميهي الأوضاع المألوفة والمعتادة، ليكشف عما أصاب المجتمع المصري من خلل في السلوك والفهم، والنظم، والقيم التي باتت تحكم العلاقات الاجتماعية.

بعد فترة، عاد الميهي إلى الأدب حيث قدم رواية الأديب فتحي غانم «قليل من الحب... كثير من العنف» (1995). لكن أعماله الأخيرة لم تحقق نجاحاً كبيراً وتحديداً فيلمي «علشان ربنا يحبك» (2000) و«شرم برم» (2001) نظراً إلى تسبب موجة أفلام الكوميديا وتصدر نجومها المشهد. هذا ما جعله يكتفي بـ «استوديو جلال» و«أكاديمية الميهي للفنون». كما قدم تجربة درامية يتيمة للتلفزيون هي رواية «وكالة عطية» (2009) للاديب خيرى شلبي. كان حلمه أيضاً أن يحول روايته «هورجادا... سحر العشق» إلى نص سينمائي، لكنه لم يحصل للأسف على موافقة الرقابة، لأن التيمة الرئيسية تدور حول قصة حب بين فتاة مسيحية وشاب مسلم. رحل الميهي تاركاً عبثاً أكبر في الواقع، ولم يتحقق حلمه بواقع أكثر عدالة وإنسانية. لكنه ترك تراثاً من الإبداع والنضال ضد الظلم الاجتماعي والمعايير المقلوبة. على الأقل، لم يهادن التيار بل سبغ عكسه، وقاوم وناضل ولم يستسلم.

starsystem 2U2C PRODUCTION FACTORY Global Relations Company

مشروع ليلى  
MASHROU' LEILA

أعياد بيروت  
BEIRUT HOLIDAYS

WITH THE SUPPORT OF  
POLARIS

THURSDAY 06 AUGUST 2015  
BIEL - BEIRUT WATERFRONT

PARTNER: INSURED BY: CATERED BY:



## نزيه أبو غاش يوهيات ناقصة

### اعتراف ما قبل «الطاقة»

ما عادت تعنيني الأوطان.  
ما عادت تعنيني مصائر الدول والشعوب.  
ما عاد يعنيني ما «يُكابده» العرب  
والمسلمون.  
ما عادت تعنيني شجون الكنائس، والمعابد،  
والمزارات الغامضة، وملايين أشجار الأرض  
المذبوحة.  
لاشيء من ذلك كله ينتمي إلى عالمي ودولتي.  
دولتي (إضافة إلى ما نجا ومن نجا من  
النباتات، والبهائم، والبشر، والأشجار) مؤلفة  
- بالحصر - من:  
أربعة أحفاد، وولدين، وثلاثة عصافير  
مريضة، وأرملتي، وأصحابي السبعة.  
نقطة!  
العالم كله ما عاد يعني لي شيئاً.  
العالم انتهى،  
أما اللعنات... فلا!

2015/2



خلال عرض Guateque الذي قُدمته في فيناريا رالي بالقرب من مدينة تورينو الإيطالية (شمال غرب)، اذهلت فرقة DelReves الإسبانية الجمهور برقصاتها العمودية. الفرقة التي تتخذ من برشلونة مقراً لها منذ 2007 مشهورة بهذا النوع من الرقص الذي يتخذ فيه الفنانون من جدران المباني ارضية لنادية عروضهم. (ماركو بيرتوريللو - اف ب)

صورة  
و  
خبر

## محمد الجزائري... مبدع آخر ينطفئ في المنفى

الفن التشكيلي، ومسؤول التحرير للملحق الأسبوعي المستقل في جريدة «الجمهورية»، ورئيس تحرير مجلة «الأدب المعاصر»، ورئيس تحرير مجلة «فنون» عام 1986 قبل إغلاقها، ومسؤول عن القسم الثقافي والفني في مجلة «الرافدين» مطلع عام 1991 إلى حين إغلاقها بعد 4 سنوات.  
إلى جانب نشر أبحاثه ودراساته النقدية في أشهر الصحف والمجلات العربية الكبرى، أصدر الجزائري عدداً كبيراً من الكتب، منها: «الفن والقضية» (دراسة نقدية تشكيلية) (عام 1977)، و«عطا صبري» (دراسة نقدية تشكيلية) (عام 1977)، و«الكتاب الأول في سلسلة «فنانون عراقيون» (عام 1978)، و«البيت (نص إبداعي)» (عام 1988)، و«أسئلة الرواية» (دراسة نقدية) جدل الرؤية والتسجيل في الرواية العربية المعاصرة» (عام 1989)، و«مقامات الحريري» (دراسة نقدية وكتابة ثانية للمقامات) (عام 1990).  
أما آخر النصوص التي نشرها، فكانت عبر فايسبوك في مناسبة عيد الفطر.

نعي «اتحاد الأدباء العراقيين» أحد أعضائه المؤسسين، الكاتب والناقد محمد الجزائري (1939 - الصورة) الذي انطلق قبل أيام في «مستشفى الجامعة» في مدينة غنت البلجيكية، إثر تمزق في الشرايين أعقب أزمة قلبية حادة أصيب بها. وكان الجزائري قد نقل إلى المستشفى حيث أجريت له عملية لم تتكلل بالنجاح. هكذا، ودّع العراق واحداً من مبدعيه الذين احتضنهم المنفى.  
اشتهر الجزائري كشاعر ثم كناقد فني، واستقر في بغداد بعد الستينيات قبل أن يغادر بلاده في أواخر التسعينيات ويحط في بلجيكا التي عمل فيها في النقد الروائي والفني، كذلك دخل قسم الرسم المسائي في «أكاديمية سانت لوكاس» ورسم العديد من اللوحات، لكنه عد نفسه هاوياً. وقد عانى الراحل كثيراً قبل هجرته في الثمانينيات وما بعدها.  
مسيرة محمد الجزائري المهنية غنية جداً. عمل في الصحافة، وشغل مناصب كثيرة، بينها سكرتير التحرير المسؤول في مجلة «الرواق» المتخصصة في

**Celebrating 30 years of Arts & Culture**  
With our Partners BankMed & SGBL Group & the support of ALFA & MEA airlines

**30 YEARS**

مهرجانات  
بيبيالدين  
BEITEDDINE ART FESTIVAL

**1 AUG**

A concert not to be missed!

**DAVID GRAY**  
Pop/Rock Concert

Sponsored by **Bank Audi**

In participation with **ALBERGO**

One of the UK's leading rock artists David Gray continues to move and amaze audiences all over the world

Tickets on sale: All Virgin branches + 01/292 886

